

## البحرين: اعتراض مخطط اغتيايات وتفجير خطوط نفط

(ص 13)

## واشنطن تدعو لتحقيق مستقل في الانتهاكات ضد الروهينغا

(ص 15)

## «إيرباص» تعلن عن أكبر صفقة بـ 50 مليار دولار

(اقتصاد)



**SAMER HALIMEH**  
NEW YORK  
YOUR SOURCE OF DIAMOND  
WE BUY AND SELL  
NEW YORK  
+1 917 886 9099  
LONDON  
+44 7500 5000 35  
Instagram: @samerhalimehny

طبعة السعودية - 32 صفحة  
**الشرق الأوسط**  
ASHARQ AL-AWSAT  
The Leading Arabic International Newspaper  
جريدة العرب الدولية  
editorial@asharqalawsat.com  
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:  
الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
الخميس 27 صفر 1439 - 16 نوفمبر (تشرين الثاني) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14233  
London - Thursday - 16 November 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14233

الشرق الأوسط - رحلة تفاعلية جديدة  
www.aawsat.com

## الجموعه اليابانية تعزم توجيه 60% من المبلغ لمشروع «نيوم» (سوفت بنك) لاستثمار 25 مليار دولار في السعودية

في السعودية، وستوجه ما يصل إلى 15 مليار دولار (ما يوازي 60 في المائة) من تلك الاستثمارات إلى مدينة نيوم الجديدة التي سيتم تشييدها على ساحل البحر الأحمر. وأشارت الوكالة إلى أن «صندوق فيجن» التابع لـ «سوفت بنك» يخطط لاستثمار 10 مليارات دولار في مساعي الشركة السعودية للكهرباء لتنويع مصادر الطاقة، لتشمل الموارد المتجددة والطاقة الشمسية. وكانت «سوفت بنك» قد أعلنت، في وقت سابق، عن إطلاق صندوق «رؤية سوفت بنك» بحجم استثمار يصل إلى 100 مليار دولار، وهو الصندوق الذي يستهدف الاستثمار في التكنولوجيا، والتقنية. ويرى مراقبون أن صندوق «رؤية سوفت بنك»، سيكون علامة فارقة على صعود الاستثمارات التقنية، وتوجيه رؤوس الأموال للاستثمارات العامة، وإطلاق قطاعات جديدة، وتوطين التقنيات والمعارف المتقدمة، وبناء الشراكات الاقتصادية الاستراتيجية. (تفاصيل اقتصاد)

## العبادي ينتظر «موقفاً واضحاً» من بارزاني بشأن الاستفتاء مفاوضات «سرية متقدمة» بين بغداد وأربيل

بغداد، «الشرق الأوسط» كشف برلماني عراقي عن وجود مفاوضات «سرية» بين بغداد وأربيل لحل أزمة الاستفتاء الكردي، وأنها بلغت مرحلة «متقدمة». وقال النائب عن «ائتلاف دولة القانون» كامل الزبيدي، وهو أحد أعضاء اللجنة البرلمانية التي تشكلت للتفاوض مع إقليم كردستان قبل استفتاء سبتمبر (أيلول) الماضي، عن تكليف رئيس الوزراء حيدر العبادي لجنة «سرية» برئاسة «شخصية سياسية رفيعة للتفاوض مع الأكراد، ووصل للتفاوض إلى مراحل متقدمة». ورحب الزبيدي بإعلان حكومة إقليم كردستان، أول من أمس، قبولها تفسير المحكمة الاتحادية للمادة الأولى من الدستور المتعلقة بوحدة العراق، معتبراً أن «إعلان الأكراد قبول تفسير المحكمة إحدى نتائج عمل اللجنة» المكلفة بالمفاوضات. ورغم ترحيب أطراف سياسية عدة في بغداد بالموقف الكردي الجديد، أكد مصدر مقرب من الحكومة العراقية أن العبادي «لا يعول على المواقف الكردية التي تصدر عن شخصيات سياسية غير رئيس الإقليم السابق» مسعود بارزاني. وقال المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه لـ «الشرق الأوسط»: «قبل فترة سئل العبادي عن الموقف والتحرك الإيجابية التي يطلقها رئيس حكومة إقليم كردستان، نجيرفان بارزاني، فقال بالحرف الواحد: أريد رداً واضحاً وصريحاً من مسعود بارزاني، لأنه ما زال مؤثراً

## ماكرون دعا رئيس الوزراء اللبناني المستقيل لزيارة فرنسا الحريري يؤكد عودته وعون يختار التصعيد

بيروت، «الشرق الأوسط» جذر رئيس الحكومة اللبنانية المستقيل سعد الحريري التأكيد أن عودته إلى لبنان قريبة، في وقت اختار فيه رئيس الجمهورية ميشال عون التصعيد في مواقفه، بإعلانه أن الحريري «موقوف ومحجز مع عائلته»، واعتبر الأمر «مخالفاً لشريعة حقوق الإنسان والاتفاقية فيينا». وقد لاقى هذه المواقف انتقاداً من قبل «فريق 14 آذار»، الذي استغربت مصادره تصريحات عون، خصوصاً أنها جاءت في وقت كانت الأزمة تتجه فيه إلى التهدئة. وأعلن قصر الإليزيه، أمس، أن الرئيس إيمانويل ماكرون أجرى اتصالات بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، والحريري، وأن الرئيس الفرنسي دعا الحريري وأسرتيه لزيارة فرنسا. وتوقع مصادر في باريس وصول الحريري إليها في الأيام المقبلة. في موازاة ذلك، لاقى زيارة البطريرك الماروني بشارة الراعي ومواقفه من الرياض، ارتيحا لبنانياً، رغم أنها أظهرت التباين مع مواقف عون، إذ وصف القيادي

## أنقرة غاضبة من «صفقة» بين حلفاء واشنطن و«داعش» في الرقة تمسك روسي بعقد «سوتشي» تزامناً مع «جنيف»

لندن: إبراهيم حميدي أكدت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط»، أن موسكو متمسكة بـ «مؤتمر الحوار الوطني السوري» في سوتشي، وحددت موعد المبدئي في 2 ديسمبر (كانون الأول) المقبل بعد أيام على انطلاق مفاوضات جنيف التي دعا إليها المجتمع الدولي ستيفان دي ميستورا. والتقى نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف، المبعوث الدولي في جنيف، لبحث دور الأمم المتحدة في «مؤتمر سوتشي» الذي تريد موسكو عقده بمشاركة نحو ألف و300 شخص، لبحث «الإصلاح السياسي» في سوريا وتشكيل لجنة لتعديل أو صوغ الدستور تمهيداً لإجراء انتخابات. من جهة أخرى، عبرت تركيا أمس عن «صدمتها» تجاه موقف وزارة الدفاع الأميركية من «صفقة» بين «وحدات حماية الشعب» الكردية والذراع العسكرية لـ «الاتحاد الديمقراطي» وتنظيم «داعش»، لانسحاب عناصر التنظيم من مدينة الرقة التي سيطرت عليها «قوات سوريا الديمقراطية» بدعم من التحالف بقيادة أميركا.

## عباس يريد إنقاذ المصالحة من «التصريحات الجانبية» «حماس» لا تريد الحمد لله على رأس الحكومة

رام الله، كفاح زبون تدخل الرئيس الفلسطيني محمود عباس، لوقف أي تصريحات جانبية حول المصالحة مع حركة «حماس»، في خطوة تهدف لإنقاذ المشروع بعد تصريحات متبادلة حول الملف الأمني أثارت احتقاناً وجدلاً. وقررت اللجنة المركزية لحركة حماس، بناء على توجيهات من عباس، قصر التصريحات في الموضوع خلال المرحلة المقبلة، على أعضاء اللجنة المكلفة بالحوار من قبل اللجنة المركزية، «انطلاقاً من الحرص على التطور الإيجابي المستمر مجال العمل لاستعادة الوحدة الوطنية وإنجاز المصالحة، دون أي سوء فهم أو عقبات». واستتقت «فتح» بقرارها هذا اجتماعات مرتقبة في القاهرة بين 21 من الشهر الحالي. وعبر البيان الصادر عن عدم الرضا داخل حكومة الوفاق الوطني وتشكيل حكومة وحدة وطنية أكثر قوة وازدانة أصبح مطلباً مهماً لجميع الفصائل وحتى لدى جمهور كبير من حركة فتح. ولم يصدر تعليق فوري من حكومة الوفاق على تصريحات البردويل. لكن مصادر مطلعة في «فتح» قالت إن موقفه يحتمل وحده. وأضافت: «تشكيل حكومة الوحدة ليس بالضرورة أن يتم، هذا أمر بيد الرئيس أولاً وأخيراً». وقال عضو المكتب السياسي

## أحكم الجيش في زيمبابوي سيطرته على البلاد أمس، بعدما طوق المؤسسات والمواقع الحيوية في العاصمة هراري، إذ طوق مبنى البرلمان ومقر الحزب الحاكم وسمعت انفجارات وأعبرة نارية في بعض أحياء العاصمة. ووضع الرئيس روبرت موغابي (93 عاماً) الذي يحكم البلاد منذ 40 عاماً، تحت الإقامة الجبرية، برقعة أفراد أسرته،

بمن فيهم زوجته غريس موغابي التي تملك نفوذاً واسعاً ولم تكن تخفي طموحها لخلافة زوجها في الحكم. ورفض الجيش وصف التحرك العسكري بأنه «انقلاب»، معتبراً أنه مجرد استهداف لمن وصفهم بـ «المجرمين» المحيطين بالرئيس، مؤكداً في حديث عبر التلفزيون الرسمي أن الرئيس وأفراد أسرته «بخير». من دون أن يعطوا تفاصيل الإقامة الجبرية، برقعة أفراد أسرته،

## الأرجنتيني ألبرتو مانغويل لـ «الشرق الأوسط»: نعد لمعرض «بورخيس والعالم العربي» «دون جوان المكتبات»: لم أدر في البداية أنني أؤسس لنوع أدبي جديد

لندن، غالبية قباني قال الكاتب الأرجنتيني ألبرتو مانغويل الذي اشتهر بكتبه عن مفهوم القراءة وتاريخها وتطورها، إنه لم يكن يدري، في بداية مشواره، أنه يؤسس لنوع أدبي جديد؛ لافتاً إلى أن تعريفات النوع الأدبي تتعلق بقبول لا يقبلها. وقال في حوار مع «الشرق الأوسط»، إن الرغبة في اقتناء كتاب ما لا يمكن مقارنتها بالرغبات الأخرى. وأضاف مانغويل، الذي سمته صحيفة اسكوتلندية «دون جوان المكتبات» ويملك 40 ألف عنوان كتاب، أن توفه الكبير لاقتناء كتاب ما، يشبه توفه لأصبح مفقوداً. وقال إنه لا يدري حتى الآن ماذا سيكون مصير هذه الكتب، «ولكن من المؤكد أن عائلتي لا تريد أن تتورط في عبء مكتبة بهذا الحجم». وتحدث مانغويل بصفتة مدير المكتبة الوطنية ليونيس أيرس عن تنظيم معرض مشترك مع مجلس المكتبات العامة في القاهرة بحمل عنوان «بورخيس والعالم العربي». وبعد مصرير المكتبات جزءاً من هموم الأدب الأرجنتيني الذي كتب عنها كثيراً ومنح أحد كتبه عنوان «المكتبة في الليل»، وقد وصف إعادة افتتاح المكتبة الوطنية اللبنانية، التي دمرت خلال الحرب الأهلية عام 1975، بأنه «مشروع سياسي للمصالحة بين جموع الشعب اللبناني». وقال إنه «لا يمكننا التغافل عن أعمال السرقة والقرصنة والرقابة المقيمة، (بينها فترات الحروب) ولا أن نلتزم الصمت المطبق حيالها، وإلا صرنا شركاء في تلك الجرائم». وأوضح أنه عندما تعرضت المنازل الفلسطينية للنهب عام 1948، سرقت الكتب والمخطوطات من بيوت الفلسطينيين ثم ظهرت مجدداً في المكتبة الوطنية الإسرائيلية. (نص الحوار ملحق كتب)

## طبقت على مريض في كاليفورنيا لعلاج من مرض مدمر أول عملية «قص جيني» داخل جسم إنسان

لندن، أسامة نعمان تمكن علماء أميركيون من إجراء أول عملية «قص جيني» داخل جسم الإنسان، علماً بأن هذه الطريقة كانت تنفذ في السابق على الخلايا الحية داخل المختبرات ثم إدخالها مجدداً في جسم المريض. ونفذ الباحثون تجربتهم، يوم الاثنين الماضي، في أوكلاند بولاية كاليفورنيا على المريض برايان مادوكس (44 عاماً) بعد أن تسلم عبر حقن في الوريد مليارات من نسخ جين سليم، إضافة إلى وسيلة جينية لتعديل عملية القص في نقطة محددة داخل الحمض النووي. وقال مادوكس الذي يعاني من مرض في الأيض (التمثيل الغذائي) يسمى «مرض هانتر» إنه «راغب في تحمل الخطر... وأمل في أن يساعدني (العلاج) ويساعد الآخرين». ومرض هانتر، أو «متلازمة هانتر»، اضطراب جيني نادر يحدث عندما يكون إنزيم جسمك مفقوداً أو به خلل. ولأن الجسم ليس لديه إمدادات كافية من الإنزيم الذي يكسر جزيئات معقدة معينة، فإن ذلك يؤدي إلى بناء الجزيئات بكميات ضارة في بعض الخلايا والأنسجة. ويقوم هذا الحشد الذي يحدث في «متلازمة هانتر» في نهاية المطاف إلى ضرر تدريجي يؤثر على المظهر، والنمو العقلي، ويظهر المرض

عالم بلا حدود. نقدم لك بطاقة سامبا الفرسان بلاك الائتمانية. أهبال فرسان أكثر... خدمات الكوسبيج حول العالم... دخول مجاني لأكثر من 700 صالة مطارات خاصة

سامبا sambabank.com

www.samba.com | 800 124 1010

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Philippines (25PSF) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York (\$2.50) other states (\$2.50) - Canada (\$2.50)







## ولي العهد السعودي يتلقى اتصالاً هاتفياً من ماكرون ويستقبل لودريان

## مساع فرنسية لحل أزمة لبنان والإليزية يدعو الحريري لزيارة باريس

باريس: ميشال أبو نجم  
الرياض: الشرق الأوسط،

اجتمع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، مساء أمس في العاصمة الرياض، بوزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، واستعرض الجانبان أفاق التعاون بين المملكة العربية السعودية وفرنسا في مختلف المجالات، بالإضافة إلى بحث تطورات الأحداث في منطقة الشرق الأوسط، وتنسيق الجهود تجاهها بما يعزز الأمن والاستقرار في المنطقة.

وجاء الاجتماع في وقت أعلن قصر الإليزية أمس أن الرئيس إيمانويل ماكرون أجرى اتصالاً هاتفياً بولي العهد الأمير محمد بن سلمان لمناقشة القضايا الإقليمية مع رئيس الحكومة اللبنانية المستقيل سعد الحريري. وذكر البيان أن ماكرون «دعا الحريري وعائلته إلى زيارة باريس»، بيد أن القصر الرئاسي لم يحدد تاريخاً لوصول الحريري إلى باريس، ويأتي هذا التطور بعد اتصالات مكثفة قامت بها الدبلوماسية الفرنسية منذ أن أعلن الحريري استقالته من رئاسة الحكومة قبل نحو أسبوعين، فيما تسعى باريس



الأمير محمد بن سلمان خلال لقائه وزير الخارجية الفرنسي في الرياض أمس (تصوير: بندر الجلود)

القلق الآخر هو سعي إيران لتطويع قدراتها الباليستية». ورداً على استفسارات «الشرق الأوسط» حول التصريحات الإيرانية الرسمية عالية المستوى حول رفض طهران الخوض في الملف الصاروخي أو في سياستها الإقليمية، اعتبرت المصادر الفرنسية الجانب الإيراني «ليس مفاوضاً سهلاً، ولكن باريس «عازمة على استخدام جميع الوسائل المتاحة لها لإفهام طهران أن مصطلحها تكمن في تغيير سياستها». وبعد أن كان من المقرر أن يذهب لودريان إلى طهران قبل نهاية الشهر الحالي، فإن الروزنامة تغيرت وتاريخ الزيارة سيتأجل إلى نهاية العام. ومن وسائل الضغط التي لاحت إليها المصادر الفرنسية وسبق للمسؤولين الفرنسيين ومنهم وزير الخارجية الإشارة إليها هي فرض عقوبات جديدة على إيران بسبب

الاتفاق المبرم في صيف عام 2015 والبرنامج الصاروخي لطهران الذي يتجذر المخاوف في الخليج وعلى مستوى العالم، وأخيراً سياسات طهران وسعيها لإفهامها أن تعاونها «سيكون مفيداً لها» خصوصاً على ضوء تلويح أميركي بالخروج من الاتفاق النووي وما يستتبعه من خطوات تصعيدية، وفق باريس: «الغائبة التي تستطيع طهران أن تجنبها من التجاوب مع فرنسا وأن تكون لها علاقات جيدة مع أوروبا»، الأمر الذي يعني وفق التصور

بيان الخارجية الفرنسية إلى أن لودريان «سيشدد على أهمية تلافى التدخل في شؤون الآخرين الداخلية واحترام مبدأ السيادة لكل دولة». وتشير المصادر الفرنسية الرسمية، إلى أن الوزير يحمل معه تصوراً لما يمكن من خلاله وقف سياسات إيران العدوانية تجاه دول الخليج، إذ سيشرح الوزير الفرنسي مقاربة بلاده لهذا الملف الذي يتشكل من ثلاثة محاور، تتمثل في النووي الإيراني ومصير

المملكة 2030». وأشارت الخارجية الفرنسية إلى أن من أهم الملفات التي سيجتهد الوزير الفرنسي، الحرب على الإرهاب ووسائل تعزيزها في إطار التحضيرات التي تقوم بها باريس لعقد مؤتمر خاص في الربع المقبل حول تخفيف منابع الإرهاب، إضافة إلى مناقشة الأزمات الإقليمية الرئيسية ومنها سوريا واليمن، إضافة إلى «التوترات الإقليمية التي تشكل مصدر قلق للطرفين»، وأشار

الملك محمد بن سلمان خلال لقائه وزير الخارجية الفرنسي في الرياض أمس (تصوير: بندر الجلود)

## صقر ل التشرق الأوسط: رئيس الحكومة عائد بالتأكيد

## انتقادات في لبنان لموقف عون التصيدي

بيروت: الشرق الأوسط،

رفع الرئيس اللبناني ميشال عون من سقف مواقفه الحادة في قضية استقالة رئيس الحكومة سعد الحريري، رغم الإيجابيات التي سادت في الأوساط اللبنانية مع إعلان الحريري نفسه أنه عائد قريباً إلى لبنان بعد انتهاء ما قاله مقربون منه لـ«الشرق الأوسط» إنها تحضيرات أمنية لضمان حمايته الشخصية.

وأحدثت الانتقادات التي وجهها عون، وقوله إن استقالة الحريري «تشكل اعتداءً على لبنان واستقلاله وعلى العلاقات اللبنانية السعودية»، صدمة في أوساط كتلة المستقبل وتيار الحريري الذي غرد رداً على عون من دون أن يسميه، قائلاً: «أنا بالف خير وسأعود قريباً جداً إلى لبنان كما وعدتكم... وحا تشوفوا».

ورأى النائب في كتلة الحريري، عقاب صقر، أن كلام الرئيس عون «خطير جداً»، محذراً في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» مما سماه «محاولات لنقل الخلاف مع المملكة العربية السعودية من استقالة الحريري التي يقالتها في اليمن، إلى خلاف بين المملكة ولبنان، وهو ما يرفضه بشدة ونشجبه ولا مصلحة لنا فيه».

واستغرب صقر المطالبة بعودة الحريري بهذا الشكل، فيما قال الحريري أكثر من مرة وأخراً اليوم (أمس) أنه عائد إلى لبنان. وأكد صقر أن «الحريري عائد إلى لبنان بالتأكيد، لكن يجب على حزب الله أن يعود أيضاً إلى لبنان ويوقف تدخلاته في اليمن



ملصقات في شوارع بيروت تحمل صور رئيس الحكومة المستقيل سعد الحريري (رويترز)

قطع الطريق على الحل، وأوصد الباب الذي فتحه الرئيس سعد الحريري في مقابلته الأخيرة، لترميم التسوية الرئاسية». وأكد أن عون «إما بات ملتزماً كلياً بمشروع ولاية الفقيه، وإما أن ديونه لهذا المشروع باتت كبيرة، وبالتالي بدأ يسددها الآن».

وتوقع القيادي في تيار المستقبل، أن «تترك مواقف عون تداعيات سلبية جداً على لبنان، تترجم بمزيد من التدهور في العلاقات بين البلدين على المستوى الرسمي، وستكون هناك محاولة من فريق رئيس الجمهورية ومن (حزب الله) لتأليب المزاج الشعبي ضد المملكة، لكنها لن تنجح». واعتبر

علوش أن «ما يحصل هو هروب إلى الأمام، ولن يغير في الواقع شيئاً». وختم قائلاً: «بقنا امام مصيبة كبرى، لا نعرف كيف سينجو لبنان منها».

إلى ذلك، أكد قيادي مسيحي في قوى 14 آذار، أن «أي تصعيد ضد السعودية، سيربك الساحة اللبنانية، ويعد خط الأوراق من جديد». وأوضح المصدر لـ«الشرق الأوسط»، أنه «بعد أن وجد وزير الخارجية جبران باسيل، والتيار الوطني الحر، أن عودة الحريري باتت وشيكة لتأكيد مضمون استقالته، ويعدها قالت

المملكة العربية السعودية إنها ناهية نحو المواجهة مع إيران ومشروعها في لبنان والمنطقة، بداوا يستبقون هذه التطورات بحملة تصعيد،» مشدداً على أن «عودة الحريري السريعة باتت أكثر من ضرورية لوضع حدّ لكل ما يحصل».

إلى بيروت بعد مرور 12 يوماً على إعلانه من الرياض استقالته، وعليه فإننا نعتبره محتجراً وموقوفاً وحرثيه محددة في مقر احتجاجه». وكان النائب وليد جنبلاط قد كتب أمس على تويتر، أن «الشيخ سعد استثنائي وغير

العراق وسوريا، وغيرها»، معتبراً أن «في هذه العودة حلاً لكل مشكلاتنا، وكل حديث آخر مضية للوقت وتغيير للهدف». وكان صقر قال في تصريح له: «مع تقديري لموقف الرئيس ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري وكل القيادات

ووصف القيادي في التيار الوطني الحر» المؤيد لرئيس الجمهورية، ماريو عون، مواقف المرحة سياسياً في الطرف المحلل السياسي كمال ريشا، الذي كان مرافقاً للراعي في زيارته إلى الرياض، حيث يرى أن الزيارة تاريخية وناجحة على كل المستويات شكلاً ومضموناً خاصة أنه استقبل بصفته رئيس دولة. وعن الجانبين بين مواقف الراعي ومواقف الرئاسة اللبنانية، دعا ريشا إلى انتظار عودة الراعي الموجود في روما، إلى لبنان قائلًا لـ«الشرق الأوسط»: «لا بد من التأكيد على أن مواقف الطبريك الذي اجتمع مع الحريري لأكثر من ساعة في لقاء ودي وصريح تعبر عن قناعته الكاملة».

وتوقفت مصادر تصريح لـ«الشرق الأوسط» عند توقبت زيارة الراعي إلى الرياض وأهميتها في مستقبل لبنان الذي

## وزير الخارجية يلتقي البطريك في روما

## تعويل لبناني على نتائج زيارة الراعي للرياض... و«الحر» يعتبر موقفه «غير مريحة»

بيروت: كارولين عاكوم

عكست الأجواء الإيجابية لزيارة البطريك الماروني بشارة الراعي إلى السعودية ارتياحاً في لبنان، لا سيما بعد المواقف التي اطلقتها من الرياض، المؤكدة اقتناعه بالأسباب التي أدت إلى تقديم رئيس الحكومة سعد الحريري استقالته، وإن كانت قد أظهرت تبايناً في مقاربة الاستقالة بين الطبريكية والرئيس اللبناني ميشال عون.

وكان الراعي قد ردّ على سؤال حول عما إذا كان مقتنعاً بأسباب استقالة الحريري، بالقول: «أنا مقتنع كل الاقتناع بأسبابها». وفي حين التقى أمس وزير الخارجية جبران باسيل الراعي في روما التي انتقل إليها بعد الرياض ليطالع منه على أجواء لقائه مع الحريري، عبر أن اللقاء انتهى من دون أن يدلي أي منها بتصريح.

ووصف القيادي في التيار الوطني الحر» المؤيد لرئيس الجمهورية، ماريو عون، مواقف المرحة سياسياً في الطرف المحلل السياسي كمال ريشا، الذي كان مرافقاً للراعي في زيارته إلى الرياض، حيث يرى أن الزيارة تاريخية وناجحة على كل المستويات شكلاً ومضموناً خاصة أنه استقبل بصفته رئيس دولة. وعن الجانبين بين مواقف الراعي ومواقف الرئاسة اللبنانية، دعا ريشا إلى انتظار عودة الراعي الموجود في روما، إلى لبنان قائلًا لـ«الشرق الأوسط»: «لا بد من التأكيد على أن مواقف الطبريك الذي اجتمع مع الحريري لأكثر من ساعة في لقاء ودي وصريح تعبر عن قناعته الكاملة».

وتوقفت مصادر تصريح لـ«الشرق الأوسط» عند توقبت زيارة الراعي إلى الرياض وأهميتها في مستقبل لبنان الذي

عيش مرحلة مصيرية، وهي تشكل «هذه الأهمية تكمن في لقاء مرجعيتين كان لهما دور أساسي في اتفاق الطائف الذي أنهى الحرب اللبنانية وسيكون بالتأكيد لها الدور الآن في المحافظة على وحدة لبنان وسيادته في وقت تشهد المنطقة اليوم عملية هندسة جديدة لإخراجها من الحرب إلى السلام».

كذلك، اعتبر رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان على «تويتري» أن «ما قبل زيارة البطريك الراعي إلى المملكة العربية السعودية ليس كما بعدها... عهد جديد من العلاقة بين البلدان والأديان». وقال جبران باسيل، «بكركي لوكالة الأنباء المركزية»، إن زيارة الراعي جاءت وكأنها مبرجة في التوقيت الذي تزامن مع وجود الرئيس الحريري في الرياض، حيث ساهم اللقاء بين الرجلين في الاستفسار عن

الامر الذي يهيم الطرفين على حد سواء وسينعكس إيجابياً على مختلف الصعد، مضيفاً: «الكنيسة المارونية أدركت أنه لا وجود لحلف ألقائيات في الشرق بل إن المسيحيين والمسلمين يجمون بعضهم البعض ويتعاونون في مواجهة التحدي الذي يعتبر الأول من نوعها «تأسيسية»، وستلبيها لقاءات ومتابعات تكرر هذا الحوار».

وكان الراعي قد التقى خلال زيارته الرياض يومي الإثنين والثلاثاء خادماً الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، حيث تم استعراض العلاقات بين السعودية ولبنان، وتأكيد أهمية دور مختلف الأديان والثقافات في تعزيز التسامح ونيل العنف والتطرف والإرهاب وتحقيق الأمن والسلام لشعوب المنطقة والعالم.

وكان الراعي قد التقى خلال زيارته الرياض يومي الإثنين والثلاثاء خادماً الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، حيث تم استعراض العلاقات بين السعودية ولبنان، وتأكيد أهمية دور مختلف الأديان والثقافات في تعزيز التسامح ونيل العنف والتطرف والإرهاب وتحقيق الأمن والسلام لشعوب المنطقة والعالم.

## رسالة من جعجع إلى عون:

## لا مصالحة في مواجهة السعودية

وزير الإعلام اللبناني  
ملحم رياشي

بيروت: كارولين عاكوم

نقل وزير الإعلام ملحم رياشي، رسالة من رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع إلى رئيس الجمهورية ميشال عون، داعياً إياه إلى التهدئة وعدم المواجهة مع المملكة العربية السعودية، وتفاذي مضاعفة الأزمات التي يميز بها لبنان، بحسب ما كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط».

وقال بيان رسمي لبناني: إن اللقاء الذي جمع الرياشي وعون تناول «التطورات الراهنة وموقف لبنان منها».

واكتفى الرياشي بالقول بعد اللقاء «بجسناً في المواقف المرتبطة بإعلان رئيس الحكومة سعد الحريري استقالته»، قالت المصادر: إن رسالة جعجع جاءت بعدما صعد عون من مواقفه يوم أمس تجاه المملكة، لافتة إلى أن رئيس «القوات» تمنى في رسالته عبر الرياشي «عدم صب الزيت على النار، وإنه ليس من مصلحة لبنان إدخاله في المزيد من الأزمات بل العمل على إيجاد حل للأزمة التي يمر بها».

وأضافت: «وكان تأكيد من جعجع على ضرورة تحديد لبنان وتجنبيه أي اشتباك مع المملكة أو مواجهة مع الطرف الذي يشكل عمق لبنان الطبيعي، وهو ما قد يؤدي إلى خلل

التيارات السياسية في لبنان، وتوقع القيادي في تيار المستقبل، أن «تترك مواقف عون تداعيات سلبية جداً على لبنان، تترجم بمزيد من التدهور في العلاقات بين البلدين على المستوى الرسمي، وستكون هناك محاولة من فريق رئيس الجمهورية ومن (حزب الله) لتأليب المزاج الشعبي ضد المملكة، لكنها لن تنجح». واعتبر علوش أن «ما يحصل هو هروب إلى الأمام، ولن يغير في الواقع شيئاً». وختم قائلاً: «بقنا امام مصيبة كبرى، لا نعرف كيف سينجو لبنان منها».

إلى ذلك، أكد قيادي مسيحي في قوى 14 آذار، أن «أي تصعيد ضد السعودية، سيربك الساحة اللبنانية، ويعد خط الأوراق من جديد». وأوضح المصدر لـ«الشرق الأوسط»، أنه «بعد أن وجد وزير الخارجية جبران باسيل، والتيار الوطني الحر، أن عودة الحريري باتت وشيكة لتأكيد مضمون استقالته، ويعدها قالت

المملكة العربية السعودية إنها ناهية نحو المواجهة مع إيران ومشروعها في لبنان والمنطقة، بداوا يستبقون هذه التطورات بحملة تصعيد،» مشدداً على أن «عودة الحريري السريعة باتت أكثر من ضرورية لوضع حدّ لكل ما يحصل».

إلى بيروت بعد مرور 12 يوماً على إعلانه من الرياض استقالته، وعليه فإننا نعتبره محتجراً وموقوفاً وحرثيه محددة في مقر احتجاجه». وكان النائب وليد جنبلاط قد كتب أمس على تويتر، أن «الشيخ سعد استثنائي وغير

العراق وسوريا، وغيرها»، معتبراً أن «في هذه العودة حلاً لكل مشكلاتنا، وكل حديث آخر مضية للوقت وتغيير للهدف». وكان صقر قال في تصريح له: «مع تقديري لموقف الرئيس ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري وكل القيادات

ووصف القيادي في التيار الوطني الحر» المؤيد لرئيس الجمهورية، ماريو عون، مواقف المرحة سياسياً في الطرف المحلل السياسي كمال ريشا، الذي كان مرافقاً للراعي في زيارته إلى الرياض، حيث يرى أن الزيارة تاريخية وناجحة على كل المستويات شكلاً ومضموناً خاصة أنه استقبل بصفته رئيس دولة. وعن الجانبين بين مواقف الراعي ومواقف الرئاسة اللبنانية، دعا ريشا إلى انتظار عودة الراعي الموجود في روما، إلى لبنان قائلًا لـ«الشرق الأوسط»: «لا بد من التأكيد على أن مواقف الطبريك الذي اجتمع مع الحريري لأكثر من ساعة في لقاء ودي وصريح تعبر عن قناعته الكاملة».

وتوقفت مصادر تصريح لـ«الشرق الأوسط» عند توقبت زيارة الراعي إلى الرياض وأهميتها في مستقبل لبنان الذي

## الإفراج عن المواطن السعودي

## المختطف في لبنان

بيروت: الشرق الأوسط،

علي بن عبد الرب النبي بن علي البشراوي نفسه إلى حاجز الجيش اللبناني، في محلة جسر حوش السيد علي الهرمل، أتيا من الأراضي السورية، ويوش التحقيق معه بإشراف القضاء المختص. وصرح مصدر في السفارة السعودية في بيروت لـ«الشرق الأوسط» أنه لا توجد فدية في قضية المختطف. وكان قد أعلن عن اختطاف البشراوي (مواليد عام 1985) يوم الجمعة الماضي من منزله بجوار ادما، شرق بيروت، ليلًا، بعد أن تم استدراجه من قبل مجهولين. وقد أبلغت زوجته (سورية الجنسية) قوى الأمن عن فقدانه قبل أن تتلقى اتصالاً من مجهولين يطلبون فدية.

أفرج خاطفو المواطن السعودي علي البشراوي الذي اختفى من منزله شرق بيروت قبل 5 أيام عنه بطريقة غامضة من دون أن يتضح ما إذا كانت عائلته قد دفعت فدية الخاطفين، أم إنه أفرج عنه تجنبا للحملة المكثفة التي قامت بها الأجهزة الأمنية اللبنانية. وأوصلت سيارتان مجهولتان البشراوي إلى منطقة مهجورة في حوش السيد علي في البقاع، وتركته بمفرده، بحسب ما ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام. وعلنت قيادة الجيش أنه في الساعة الخامسة من مساء أمس «سلم المواطن السعودي



## تحليق مكثف للطيران فوق العاصمة السورية

## 500 غارة على غوطة دمشق توقف الحياة والمدارس

بيروت - دمشق، «الشرق الأوسط»



طفل يمر قرب بناء دمر جراء قصف قوات النظام شرق دمشق (رويترز)

صعدت قوات النظام السوري عملياتها العسكرية في الغوطة الشرقية الخاضعة لاتفاق «خض التصعيد»، فأفيد عن استهدافها بـ480 غارة وقذيفة وصاروخ خلال الساعات الماضية ما أدى لقتل وجرح مائة شخص، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، في وقت تحدثت وسائل إعلام مقربة من النظام عن إصابة شخصين بجروح جراء إطلاق «المجموعات المسلحة» قذائف هاون على مناطق سكنية بدمشق، فيما اعتبرته «خرقا جديدا لاتفاق منطقة تخفيف التوتر في الغوطة الشرقية».

وشهدت سماء العاصمة دمشق تحليقا مكثفا للطيران الحربي التابع لقوات النظام مع اشتعال جبهة جوبر - حرسنا قبل يومين إثر هجوم مباغت شنته فصائل المعارضة على أحد مقرات قوات النظام في حرسنا (إدارة المركبات العامة)، وأفادت مصادر إعلامية معارضة بشن قوات النظام «أكثر من 55 غارة جوية و40 صاروخا عنقوديا وما يزيد على 500 قذيفة مدفعية وهاون استهدفت مناطق الغوطة».

وفي حين أعلنت مديرية التربية ومديرية الصحة التابعة للمعارضة تعليق العمل في المدارس والمراكز الطبية في الغوطة بسبب القصف، أشار المرصد السوري إلى «توقف الحياة والحركة الاعتيادية في

الغوطة منذ يوم الثلاثاء، بفعل عدم توقف القصف المكثف بقذائف الهاون والذبابات والمدفعية والصواريخ التي يعتقد أنها من نوع أرض - أرض، كما بسبب الغارات التي تشنها الطائرات الحربية»، وتحدث المرصد عن معارك طاحنة مستمرة بين قوات النظام المدعومة بالمشركين المواليين لها من جهة، ومقاتلي لواء «فجر الأمة» التابع لحركة «أحرار الشام الإسلامية»، ومن جهة أخرى، داخل حرم إدارة المركبات وفي محيطها، في محاولة من قوات النظام استعادة ما خسرت من مواقع

بعد أن تمكن مقاتلو اللواء الإسلامي من السيطرة على نقاط داخل الإمارة،

لأفقا إلى أن مقاتلي المعارضة بسعون حاليا إلى تحقيق مزيد من التقدم والسيطرة على إدارة المركبات، وأشار المرصد إلى ارتفاع عدد الغارات التي نفذتها الطائرات الحربية منذ ظهر الثلاثاء إلى 67 بالترافق مع استمرار عمليات القصف المكثف، إذ ارتفع إلى نحو 297 عدد القذائف التي أطلقتها قوات النظام مستهدفة محاور القتال في محيط إدارة المركبات ومناطق في مدينة حرسنا وبلدة مديرا القريبتين منها.

كذلك يطال القصف الذي نفذته قوات النظام مناطق في مدينة دوما التي تعد معقل «جيش الإسلام» في

الغوطة الشرقية، ومدينة عربين التي يسيطر عليها «فيلق الرحمن»، وقد أفيد بارتفاع عدد القذائف المدفعية والصواريخ التي يعتقد أنها من نوع أرض - أرض التي استهدفت مدن وبلدات دوما وسقبا وعربين ومسرانا وكفرطنا وحزة ومناطق قرب مديرا وحمورية ومزارع الأشعري في الغوطة الشرقية، إلى 96، ما تسبب في مقتل 8 أشخاص على الأقل خلال الساعات الـ24 الفائتة، وإصابة 94 آخرين، بحسب المرصد.

بالقابل، نقلت قناة «العالم» الإيرانية عن مصدر مسؤول في شرطة دمشق أن «المجموعات

المسلحة المنتشرة في الغوطة الشرقية استهدفت يوم أمس الأربعاء ساحة العباسيين وحي باب توما وساكن برزة بقذائف الهاون ما تسبب بإصابة شخصين بجروح ووقوع أضرار مادية بالملكات العامة والخاصة»، وأشارت القناة إلى أنه منذ توقيع اتفاق منطقة تخفيف التوتر في يوليو (تموز) الماضي «انتهكت المجموعات المسلحة مرات كثيرة هذا الاتفاق عبر اعتدائها بالقصف الصاروخي على الأحياء السكنية في دمشق».

وتناقلت صفحات موالية لقوات النظام نبأ مقتل اللواء وليد خواشقي نائب رئيس إدارة المركبات في حرسنا

مع عدد من العناصر خلال المعارك التي نشرو في محيط إدارة المركبات في المدينة.

وقال ناشطون معارضون إن عدة مدنيين سقطوا بين قتيل وجريح جراء قصف الطيران الروسي وقوات النظام، بصواريخ تحمل قنابل عنقودية، مكالمتك العامة والخاصة»، وأشارت القناة إلى أنه منذ توقيع اتفاق منطقة تخفيف التوتر في يوليو (تموز) الماضي «انتهكت المجموعات المسلحة مرات كثيرة هذا الاتفاق عبر اعتدائها بالقصف الصاروخي على الأحياء السكنية في دمشق».

وتناقلت صفحات موالية لقوات النظام نبأ مقتل اللواء وليد خواشقي نائب رئيس إدارة المركبات في حرسنا

## تعقيد إجراءات الحصول على «موافقة أمنية» للنازحين من مناطق المعارضة

## أجهزة النظام توسع «تطهير» مناطقه لتصل إلى «الصامتين»

دمشق، «الشرق الأوسط»

وسّع النظام السوري في الفترة الأخيرة من سياسة «التطهير القسري» لتشمل مئات الآلاف من النازحين المقيمين في مدينة دمشق، عبر امتناعه عن منحهم «موافقات أمنية» لاستئجار المنازل، بعدما كانت سياسته هذه تقتصر على سكان مدن وبلدات وقرى خاضعة لسيطرة المعارضة.

ولوحظ في الأونة الأخيرة، ازدياد في عمليات رحيل عائلات من أحياء العاصمة إلى الريف القريب المحيط بها، بعد أن كانت تلك العائلات نزحت إليها تحت وطأة حرب شنها النظام منذ أكثر من 6 سنوات ولما يزال على مناطق سيطرة المعارضة، مثل غوطتي دمشق الشرقية والغربية، وكذلك بسبب المعارك العنيفة في عدد من المحافظات مثل حلب، والريف، ودير الزور.

وفي سياق تشديد الإجراءات الأمنية في العاصمة، لا سيما من الريف الدمشقي والمحافظات الشمالية والشرقية، أصدرت أجهزة الأمن أواخر 2014 «أوامر» مغمتها على البلديات

والخاتير والمكاتب القنارية تمنع منعا باتا تأجير منزل أو غرفة في دمشق دون الحصول مسبقا على «الموافقة الأمنية» من جهاز الاستخبارات المسؤول عن المنطقة.

وتتطلب «الموافقة الأمنية» أن يملأ المواطن الرابع في استئجار منزل استمارة تتضمن معلومات عن محافظته الأصلية ووضعه وعائلته وعمله وتوجهه السياسي، وذلك في قسم الشرطة المخصص للمنطقة الذي بدوره يرسلها إلى الجهاز الأمني المسؤول عن المنطقة، وانتظار وصول الموافقة أو الرفض.

وإن كان الرد على الاستمارة في العامين الماضيين يستغرق بين أسبوع وشهر، ويصل معظمها بالموافقة مع تدقيق كبير على الأهالي المنحدرين من الغوطين، وذلك بعد دفع الراتب في الاستئجار مبلغا بين 100 و150 دولارا أميركيا، رتبة لأحد الناقدين في الأجهزة الأمنية، باتت غالبية الاستثمارات تعود بالرفض لصباح الحصول على «الموافقة الأمنية» أشبه بمعجزة.

«أبو دحام» وهو لقب مستعار لرجل من محافظة دير الزور ونزح مع عائلته إلى أحد أحياء دمشق بعد سيطرة تنظيم داعش على المحافظة، يروي لـ«الشرق الأوسط»، كيف بات «همه وشغله اليومي» قبل شهرين من انتهاء عقد إيجار المنزل الذي يقطن به «السيعي للحصول على الموافقة الأمنية»

لتجديد العقد، لكن دون جدوى «فألرد على 3 محاولات جاء بالرفض».

«أبو دحام»، يقول بصوت متقطع وهو يجمع حاجيات منزله في شاحنة صغيرة للرحيل إلى جرمانا في ريف دمشق الجنوبي الشرقي بعد الحصول على «موافقة أمنية» للسكن هناك: «لا يريدون بقاها هنا. بنظرهم كلنا دواعش».

وفي السنتين الأولى والثانية للحرب شهدت مدينة دمشق حركة نزوح كبيرة من أريافها، وازداد ذلك مع استعارة الحرب في محافظات حمص وحلب والريف ودير الزور، ليصل عدد سكان المدينة حاليا حسب تصريحات مسؤولي النظام إلى 8 ملايين نسمة بعد أن كان عدد سكانها وريفها قبل الحرب 4 ملايين و400 ألف نسمة. (الدولار يساوي أكثر من 500 ليرة).

وقدّرت الأمم المتحدة عدد النازحين داخل سوريا بأكثر من 6 ملايين شخص، مع معدل نزوح يومي يفوق 6 آلاف شخص، وهو يستمر بالارتفاع يوما بعد آخر.

وازدهرت سوق العقارات في مناطق سيطرة النظام خلال سنوات الحرب، لا سيما في مجال تأجير الشقق، على خلفية حركة النزوح الكثيفة إليها، وتضاعف بدل إيجار الشقة الشهري إلى أكثر من 20 ضعفا، حيث وصل في مناطق نائية في أطراف العاصمة إلى 75 ألف ليرة بعد أن كان لا يتعدى 3 آلاف قبل الحرب.



نازح وابنه في أحد شوارع دمشق (أخبار دمشق)

«ما يحصل هي عملية تطهير، وإلا ماذا يمكن أن نسميها؟»، وتعدى المفارقة ذلك بمنح تلك الأجهزة «موافقات أمنية» خاصة بالإيجار وشراء العقارات لعناصر في ميليشيات تدعمها إيران، ولوحظ استئجار وشراء هؤلاء منازل في أحياء لم يسبق أن شغلتها فيها مثل الدحايل، ونهر عيشية، والقدم والزاهرة.

ويُرجع مقربون من الأجهزة الأمنية، السبب في اتخاذ الإجراءات الجديدة المتعلقة بـ«الموافقات الأمنية» الخاصة بالإيجار، إلى التفجيرات التي ضربت العاصمة في الأشهر القليلة الماضية، ذلك أنها تشتهر بوجود «خلايا إرهابية» في الأحياء المحيطة بالعاصمة بين النازحين من المحافظات الشمالية والشرقية وريف دمشق.

وشهد عام 2016 أكبر جرائم «التطهير القسري» والتغيير الديموغرافي، حيث قام النظام، بدعم إيراني روسي، بحصار المدن والبلدات والقرى الخاضعة لسيطرة المعارضة وإجبار سكانها على الرحيل منها إلى شمال البلاد، وذلك بهدف تغيير التركيبة السكانية واستبدال سكان شعبة بهم مكانهم. ومن أبرز تلك المدن والمناطق: داريا، والمعضمية، وحنان الشح بريف دمشق، ومدينة حمص القديمة، وحي الوعر، والأحياء الشرقية لمدينة حلب.

## بوتين يستعجل إعلان «النصر العسكري»

## مؤتمر سوتشي يناقش مفاوضات جنيف

لندن، إبراهيم حميدي

بدا أن موسكو متمسكة بـ«مؤتمر الحوار الوطني السوري» في سوتشي، وحددت مواعده الأولى في الثاني من ديسمبر (كانون الأول) المقبل بطريقة تتنافس مفاوضات جنيف التي دعا إليها المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا بدءا من 28 من الشهر الحالي، بعد المؤتمر الموسّع للمعارضة السورية في الرياض بين 22 و24 من الشهر الحالي، بمشاركة نحو 140 من ممثلي القوى السياسية والمستقلين.

الواضح أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين متعجل لإعلان «النصر العسكري» في ديسمبر قبل عيد الميلاد الروسي في الأسبوع الأول من العام المقبل، وأن عملية سلام وضعت على المسار عبر تشكيل هيئة سورية لتعديل الدستور الحالي لعام 2012، أو صياغة دستور جديد يهدد لانتخابات.

وما يعكر نية بوتين، هو اختلاف التفسير بين واشنطن وموسكو إزاء اتفاقه مع نظيره الأميركي دونالد ترمب في فيتنام، الأسبوع الماضي، خصوصا فيما يتعلق بـ«الغفوض البناء» إزاء دور روسيا لسحب ميليشيات تدعمها إيران من جنوب سوريا.

بحسب المعلومات المتوفرة لـ«الشرق الأوسط»، فإن وزارة الدفاع الروسية بدأت اتصالات في سوريا لدعوة نحو ألف شخص من ممثلي اتفاقات «خض التصعيد» و«المصالحات» وقوى

سياسية ومجتمع مدني إلى سوتشي، بداية الشهر المقبل، إضافة إلى مئات من خارج البلاد. وايدت وزارة الدفاع عزمها تخصيص طائرات لنقلهم إلى «مؤتمر الحوار الوطني»، الذي انتقل مكانه من قاعدة حميميم إلى سوتشي، وقد يتغير مكان انعقاده، في وقت بدأت الخارجية الروسية اتصالات دبلوماسية لتوفير غطاء دولي لهذا المؤتمر، حيث التقى نائب وزير الخارجية الروسي غينادي ستغوفان دي ميستورا، وشخصيات سورية معارضة.

الواضح أن «المؤتمر الروسي» يحظى بعدم قبول من طهران ودمشق وواشنطن، في وقت وضعت فيه انقرة شرطا بعدم دعوة «الاتحاد الوطني الديمقراطي الكردي» إلى المؤتمر كي تشجع انقرة حلفاءها من المعارضة السورية على الحضور، وهذا ما أبلغه الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إلى بوتين في سوتشي قبل أيام.

وتعترض دمشق على بنود المؤتمر والية إقرار الإصلاحات الدستورية والانتخابات، في حين ترفض طهران أن يكون هذا بداية لـ«انتقال سياسي ما»، في سوريا، لذلك رفضت إعطاءه شرعية في اجتماع أستانة الأخير.

وكان مؤتمر سوتشي محوريا في محادثات مساعد وزير الخارجية الإيراني حسن أنصاري في موسكو، وبقائه بدمشق الرئيس بشار الأسد، ووزير الخارجية وليد المعلم.

وسيكون مطروحا في محادثات وزراء خارجية «ضامني» عملية «استانة» الثلاثة، روسيا وتركيا وإيران، بعد أيام. وبحسب وثيقة أعدها الجانب الروسي لـ«مؤتمر الحوار الوطني السوري»، وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها، فإن المؤتمر سيعلى إليه ممثلو «الجماعات العرقية والدينية والمؤسسات التقليدية» من «المسلمين من السنة والعلويين والشعبة والدروز والإسماعيليين، والمسيحيين من الأرثوذكس والسيريانين والكاثوليك والمارونيين»، إضافة إلى «العرب والأكراد والتركمان والأشوريين والسيريانين والأرمن والجماعات القبلية، أي القبائل والشيوخ»، إضافة إلى القوى السياسية في النظام والمعارضة، بما في ذلك «الهيئة العليا للمفاوضات، ومجموعة القاهرة، ومجموعة موسكو، ومجموعة أستانة»، وإلى «مؤسسات المجتمع المدني المهمة، منها جمعية الهلال الأحمر السوري».

ولم تكن دمشق مرتاحة لـ«التصنيف الطائفي»، فيما اعتبرت المعارضة أن المؤتمر يرمي إلى «شرعة النظام ونسف الانتقال السياسي». ونصت الوثيقة على أن المؤتمر الساري حاليا في سوريا، وتسهيل إطلاق العملية السياسية بقيادة سورية بصورة تتفق مع الطموحات المشروعة للشعب السوري، وتأكيد الشروع في صياغة الدستور السوري إجراء انتخابات ديمقراطية بمشاركة جميع السوريين وفق الدستور الجديد وتحت إشراف الأمم المتحدة، وفق قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254. وتضمن برنامجا 5 بنود، بينها «محاربة الإرهاب وفق قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2253، والحاجة إلى صياغة قانون جديد، وإجراء الانتخابات عادلة ونزيهة على أساسها وبمشاركة جميع السوريين، وفق قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254، وتشكيل اللجنة

الدستورية والمجلس الأعلى للمؤتمر»، وهما هدفان ملموسان تسعى موسكو لتحقيقهما.

موسكو ليست واثقة أن وفد الحكومة السورية سيأتي إلى جنيف في 28 الشهر الحالي، وليست مستعدة لممارسة ضغوطات عليه كي يجري «مفاوضات مباشرة جديدة»، لكن جهودا تُبذل لضمان نجاح المؤتمر الموسع للمعارضة السورية في الرياض بمشاركة ممثلي «الائتلاف الوطني السوري» بـ22 مقعدا، و«هيئة التنسيق» بـ21 مقعدا، و«مجموعة القاهرة» بعشرة مقاعد، و«مجموعة موسكو» بسبعة مقاعد، و21 من ممثلي فصائل مسلحة، و70 مستقلا، بحيث يخرج المؤتمر بعد تحضيرات اللجنة التحضيرية في 19 من الشهر الحالي بوثيقة سياسية ووفد موحد الموقف ليجري مفاوضات جادة لتنفيذ القرار 2254.

وفي مقابل تمسك موسكو سوتشي بعملية أستانة ومؤتمر سوتشي، لا تزال متمسكة بعملية جنيف: إذ إن وزير الخارجية ريكس تيلرسون رفض اقتراح نظيره الروسي سيرغي لافروف بإضافة بند يتضمن دعم مؤتمر سوتشي وعملية أستانة إلى اتفاق بوتين - ترمب الأخير، لأن واشنطن تريد التركيز على عملية جنيف، وأصر تيلرسون على بنود وعبارات محددة تدعم «عملية جنيف وتنفيذ القرار 2254»، إلى اتفاق ترمب - بوتين.

وصححت واشنطن المبعوث الدولي بدعم شرعية» عملية أستانة ومؤتمر سوتشي، الأمر الذي تسعى إليه موسكو بقوة.

وليس هذا هو الخلاف الوحيد بين واشنطن وموسكو: فبالإضافة إلى الاتهامات المتبادلة إزاء «التواطؤ» مع «داعش»، شرق سوريا، هناك خلاف أيضاً إزاء تفسير بعض بنود اتفاق ترمب - بوتين الذي نص على «الخضض والقضاء النهائي على وجود القوات الأجنبية والمقاتلين الأجانب من المنطقة لضمان سلام أكثر استدامة» في هدنة جنوب غربي سوريا قرب حدود الأردن والجولان المحتل للبناء على اتفاق أميركي - روسي - أردني وقع الأسبوع الماضي لاستكمال اتفاق سابق في يوليو (تموز) لإبعاد «المقاتلين غير السوريين» من المنطقة.

المشكلة بين الجانبين بدأت عندما قال مسؤول أميركي في إيجاز صحافي: «مذكرة الأطراف تكرس التزام الولايات المتحدة وروسيا والأردن بالقضاء على وجود القوات الأجنبية غير السورية. ويشمل ذلك القوات الإيرانية والميليشيات التي تدعمها إيران، مثل (حزب الله) اللبناني والمتطرفين الأجانب الذين يعملون مع جبهة النصرة وغيرها من الجماعات المتطرفة من المنطقة الجنوبية الغربية، حيث استخدمت هذه الجماعات المطرقة والميليشيات المدعومة من الخارج - الصراع السوري على مدى السنوات الخمس الماضية لزيادة وجودها في هذا الجزء من سوريا، ما قوض وقف إطلاق النار وشكل تهديدا للأردن وإسرائيل، لذلك نعتقد أن هذا البند مهم جداً، وهو

مكرس في الاتفاق الذي تم التوصل إليه هذا الأسبوع». وأضاف: «وافق الروس في هذه النقطة الأخيرة تحديدا على العمل مع النظام السوري لإزالة القوات المدعومة من إيران مسافة محددة من الأراضي التي تسيطر عليها المعارضة، وكذلك حدود الجولان والأردن. واتفقت من جانبنا على العمل مع الأردن والمعارضة للحد من وجود المتطرفين الأجانب مثل الذين يقاطنون مع جبهة عليها المعارضة، والقضاء عليها في نهاية المطاف. والبلد الأساسي هو أن جميع الإرهابيين الأجانب ومقاتلي الميليشيات يجب أن يغادروا هذه المناطق ويغادروا سوريا في نهاية المطاف».

وكان هذا سببا لانزعاج موسكو التي أعلنت أنها لم تتقدم بإعداد ميليشيات إيران على الحدود. كما تطلب ذلك محادثات إيرانية - روسية، في وقت صعدت فيه واشنطن، عندما قالت إن وجود قواتها لدعم «قوات سوريا الديمقراطية» شرق سوريا ليس مرتقا فقط بهزيمة «داعش»، بل بتحقيق مفاوضات جنيف نتائج ملموسة. وقال مسؤول أميركي في تفسير لاتفاق ترمب - بوتين: «ينبغي علينا أن نسهل الجهود التي تقودها الأمم المتحدة من أجل التوصل إلى حل سياسي للنزاع، وبقي رأينا أن سوريا الجديدة والمستقرة في ظل منطقة أكثر استقرارا تحتاج في نهاية المطاف إلى قيادة جديدة في دمشق ومغادرة الرئيس الأسد للمشهد. بيد أن ذلك ينبغي أن يحدث كجزء من عملية سياسية تتنجح لجمع الشعب السوري، بما في ذلك الملايين النازحين بسبب هذا الصراع المروع، تحديد مستقبلهم دون تهديد، ودون تخويف، ومن دون جمع التدخلات الأجنبية وكذلك من خلال تنظيم انتخابات برلمانية وحرثية».







## وزارة النفط اليمنية: البعثة الأممية منجزة للمليشيات



ازدحام في محطة وقود بصنعاء (رويترز)

تعز، «الشرق الأوسط»

استغرقت وزارة النفط من التحذير الذي أصدره منسق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة باليمن عن فساد مخزون الوقود، وذلك في إشارة إلى المحافظات التي ما زالت خاضعة لسيطرة ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية (سبا) عن مصدر مسؤول قوله، إن «هذه التصريحات تؤكد من جديد انحياز بعثة الأمم المتحدة العاملة في اليمن لمليشيا الانقلاب، واعتمادها على معلومات مضللة يقدمها الانقلابيون دون العودة إلى جمع المحافظات أو حتى الاعتماد على تقارير ميدانية أو فرق لتقصي الحقائق حول مختلف القضايا بما في ذلك أزمة المشتقات النفطية».

بماني، في أوقات كثيرة، بينما يباع للتر في المناطق التي تمت استعادتها من الانقلابيين بـ175 ريالاً يمنياً، مؤكداً أن المشكلة تقع فقط في المناطق التي تقع تحت سيطرة الانقلاب.

ودعا المصدر منسق الشؤون الإنسانية إلى النزول الميداني إلى خزانات النفط الحكومية في ميناءي الحديدة والصليف والعاصمة صنعاء، للاطلاع على ازدهار السوق السوداء والوقوف على الأسباب الحقيقية للأزمة. وأشار إلى أنه بالإمكان شراء النفط بمشتقاته عبر الموانئ اليمنية الخاضعة لسلطة الحكومة الشرعية (عدن، والمكلا، والمخا) وترحيله إلى جميع المحافظات اليمنية بما في ذلك المحافظات التي ما زالت خاضعة لسيطرة الانقلابيين.

كما أكد المصدر أن الحكومة اليمنية سيق وان وافقت على مقترح المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ لتولي إدارة ميناء الحديدة من قبل الأمم المتحدة، كون هذه الآلية كفيلة بوقف الإبتزاز الذي تمارسه الميليشيا على التجار وكسر احتكار عملية الاستيراد والتسويق وبيعه للمواطنين بأسعار خيالية، لجني المليارات من الريالات وتمويل حربها العنيفة ضد الحكومة الشرعية

## العميد مجلي أكد السيطرة على معظم أجزاء نهم وقال إن أرحب «تحت نيراننا»

## المتحدث باسم الجيش اليمني لـالتشرق الأوسط: ألغام الحوثي العائمة تهدد سفن إغاثة

الرياض، عبد الهادي حيتور

حذر الجيش الوطني اليمني من خطورة الألغام العائمة التي زرعتها الميليشيات الحوثية على ساحل البحر الأحمر، ومخاوف عمليات إرهابية تحالط حركة الملاحة الدولية وتأثير ذلك على الإغاثة والمساعدات الداخلة إلى المدن والمحافظات اليمنية.

وأوضح العميد عبده مجلي المتحدث الرسمي باسم الجيش اليمني لـ«الشرق الأوسط»، أن الميليشيات الحوثية دأبت على زراعة الألغام وتفخيخ الشريط الساحلي انطلاقاً من ميناء الحديدة الاستراتيجي، والقيام بعمليات إرهابية تحالط حركة الملاحة الدولية.

وكانت قيادة قوات التحالف دعم الشرعية في اليمن أعلنت في مايو (أيار) الماضي نجاح سفن القوات البحرية الملكية السعودية

المتحدث الرسمي باسم الجيش اليمني لـ«الشرق الأوسط» في رصد عدد من الألغام البحرية في السواحل اليمنية بالقرب من ميناء مبدى، الواقع على البحر الأحمر والمتاخماً للمياه الإقليمية السعودية، وهو الميناء الذي يمثل أهمية كبرى من الناحية العسكرية، فضلاً عن أنه أحد أهم منافذ تهريب الأسلحة للتمرد الحوثي.

وبيئت قيادة التحالف آنذاك أن الفرق المختصة أجرت تحمساً لهذه الألغام، تبين من خلاله أنها مصنعة بطريقة ووسائل بدائية، وزراعتها في هذه الأماكن من أساليب الميليشيات الانقلابية التي تعددت نشرها في السواحل اليمنية.

ولفت مجلي إلى أن الخطورة تكمن في أن الألغام العائمة التي زرعتها الميليشيات الحوثية قد تجرأها الرياح باتجاه خطوط الملاحة الدولية في البحر الأحمر، وهو ما يعرضها لخطورة بالغة ستكون نتائجها وخيمة على السفن التجارية والمساعدات الإنسانية المتجهة لمساعدة الشعب اليمني.

وأضاف: «هناك فعلاً عمليات إرهابية ينفذها الانقلابيون في الحديدة من خلال مينائها الاستراتيجي وعبر الشريط الساحلي سواء في البر أو البحر، وخلال الأيام الماضية زعت الميليشيات الانقلابية الألغام العائمة التي قد تجرأها الرياح صوب البحر الدولي؛ الأمر الذي يشكل خطورة كبيرة على أمن

والمعركة، بحسب تعبيره. وتابع قائلاً: «إن جبهة نهم من أكبر الجبهات سواء في المساحة أو القوات والمعدات، فقط 15 في المائة متبق من استكمال السيطرة على كامل هذه المديرية، وقواتنا على مشارف أرحب لم يبق إلا منطقة قطبين الواقعة من جهة الميناء، والفاصلة بين مديرتي نهم وأرحب، وبعض مديريات أرحب حالياً تقع فعلاً تحت السيطرة النارية لقوات الجيش الوطني».

## موجز

## بن دغر يشدد على توحيد الجهود الأمنية

عدن - «الشرق الأوسط» شدد رئيس الوزراء اليمني الدكتور أحمد عبده بن دغر على توحيد الجهود الأجهزة الأمنية لفرض الأمن والاستقرار، وقال إن «تشتت الجهود لا يخدم أحداً، فالوطن سفينة الجميع، إذا غرقت فستغرق بالجميع، لذلك علينا نبذ الفرقة والاختلاف، والإنقاذ بمسؤولية وطنية وتاريخية إلى مصلحة شعبنا ومواطنينا الذين عانوا بما فيه الكفاية وحن الوقت لتقوم بواجبنا تجاههم دون مناكفات». جاء ذلك، لدى ترؤس بن دغر اجتماعاً استثنائياً للجنة الأمنية والعسكرية في العاصمة المؤقتة عدن أمس. ووقفت اللجنة في اجتماعها على الحالة الأمنية في المحافظات المحررة، والتحديات التي تفرضها الأعمال الإجرامية لعناصر الإرهاب، بالتوازي مع تضيق الخناق الأمني على الجماعات وتطهير المناطق الخاضعة لسيطرتهم بدعم من التحالف، وأخرها مديرية المحفد في أبين ومنطقة الحوطة في شبوة.

## اليمني: إيران راعية للإرهاب عبر أذرعها بالمنطقة

نيويورك - «الشرق الأوسط» أشاد مندوب اليمن الدائم لدى الأمم المتحدة السفير خالد اليمني بدعم الإدارة الأمريكية الحكومية الشرعية في اليمن، ومواقفها القوية لمواجهة خطر النظام الإيراني على الأمن الإقليمي. وأشار في محاضرة بمدينة نيويورك إلى أن قراراً دولياً قد اتخذ لقطع دابر الفتنة الطائفية التي يغذيها النظام الإيراني من أجل استعادة الأمن والاستقرار ووحدة النسيج الاجتماعي والتضامن بين دول المنطقة التي تتطلع للسلام والأمن والبناء ومستقبل زاھر.

واستعرض اليمني الدور التخريبي الذي تلعبه إيران بوصفها دولة راعية للإرهاب عبر أذرعها في المنطقة، وعلى وجه التحديد ميليشيا الحوثي، وزعزعة الأمن والاستقرار في اليمن والإقليم وتهديد الدول المجاورة بالقصف بالصواريخ الباليستية الإيرانية التي يتم تهريبها إلى الحوثيين وتهديد الملاحة الدولية في الممرات المائية جنوب البحر الأحمر، وفقاً لما أوردته وكالة «سبا» اليمنية الرسمية. وتطرق السفير إلى تطورات القضية اليمنية خلال وبعد ثورة عام 2011، و«النتائج الكبيرة التي حققتها عملية الانتقال السياسي السلمية في اليمن بقيادة فخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي، وصولاً لتنفيذ المبادرة الخليجية وصياغة مخرجات الحوار الوطني التي رسمت الصورة الواعدة لليمن الاتحادي الجديد».

## لحج إلى استكمال تأهيل المرافق الحكومية

لحج - «الشرق الأوسط» ناقش اجتماع برئاسة محافظ لحج الدكتور ناصر الخبجي، أمس، استكمال تنفيذ عدد من مشروعات تأهيل المرافق الحكومية في المحافظة. وشدد المحافظ على ضرورة استكمال مرحلة إعادة التأهيل والترميم لعدد من المرافق، ورفع التقارير التي تحدد نسبة الإنجاز، والصعوبات التي تعرق سير العملية، حتى يتم وضع المعالجات الناجمة لها.

وأكد الخبجي اهتمام السلطة المحلية في المحافظة بقطاع الزراعة وسعيها لاستعادة عافيتها، منوهاً بجهود قيادة مكتب وزارة الزراعة في إعادة تنظيم العمل والبدء بتنفيذ عدد من مشروعات البنية التحتية لقطاع الزراعة في مختلف المديريات.

في الشكنات التي كانت تسيطر عليها الميليشيا قبل عملية التحرير، مشيراً إلى أن كثيراً من الأسرى أقررو بوجود نساء في تلك المواقع للقيام بأعمال مختلفة. وتطرق إلى أن الميليشيات تدرك الآن أكثر من أي وقت مضى بأن الجيش الوطني وقوات التحالف العربي تتقدم على جميع الجبهات، لذلك عمدوا إلى زيادة مقاتليهم وإن كان ذلك من النساء والفتيات لحماية قياداتها في المقاوم الأول والبقاء على المواقع التي يسيطرون عليه، موضحاً أن الميليشيات تعيش مرحلة تخبط شامل وتدهور في الحالة النفسية بحسب التقارير التي يرصدتها الجيش الوطني.

بغض النظر عن العمر سواء كانت الفتيات تحت سن 16 أو أكثر من ذلك، ويستوجب ذلك العقاب وفق جميع القانونين المحلية والدولية، يضاف إليها القانون الإنساني وطبيعة «البلاد». وحول إمكانية تحرك الحكومة دولياً في هذا الجانب، قال علاو: «يجب على الحكومة أن تتحرك بشكل واسع في مثل هذه القضايا التي قد تحرك الرأي العام الدولي، خصوصاً مع حدوث الكثير من هذه الانتهاكات بحق النساء والأطفال والتي يجري توثيقها»، لافتاً إلى أهمية التحرك في المحاكم الدولية لطرح هذه القضايا وملاحقة

مطابقتها مع الأسماء الموجودة لدى المنظمة. وأضاف أن الميليشيات استخدمت النساء في بعض المناطق التي تقع تحت سيطرتهم، للقيام بأعمال مسلحة وإرهابية وعدائية ضد المواطنين، كون هذه الميليشيات وفقاً للأنظمة الدولية وما صدر من قرارات أممية في ذلك لا تمثل الدولة والقانون.

وشدد على أن كل ما تقوم به هذه الميليشيات باطل ويخالف القوانين المحلية، فهم جماعة خارجة عن القانون، واستخدام النساء والفتيات في الجرائم الكثيرة التي تقوم بها الميليشيات، وتابع: «استخدام النساء بشكل عام يعد جريمة

## اتهام لانقلابيي اليمن بتعذيب مواطن حتى الموت



تعز، «الشرق الأوسط»

اتهمت مصادر حقوقية يمنية ميليشيات الحوثي وصالح بقتل أحمد صالح الوهاشي المختطف في سجون الانقلاب، وذلك إثر تعرضه للتعذيب، وفقاً لما أوردته وكالة الأنباء اليمنية (سبا)، مرجحين بأنه فارق الدنيا في 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2017.

ونقلت «سبا»، أن من قام بتعذيب الوهاشي هما المدعو هاني السريحي مشرف السجن ومعاون عبد الخالق المطري. ومضت المصادر تقول إن «الميليشيات كانت تبلغ أهله طوال الفترة الماضية أنه على قيد الحياة، قبل أن تبلغهم (أول من أمس) الثلاثاء بوفاته، وتدعي أنه انتحر، في محاولة للتغطية على جريمة تعذيبه الوحشية».

وكانت ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية اختطفت الوهاشي في 15 أكتوبر الماضي، في منطقة متوقنين بمديرية البيضاء، وتم إيداعه السجن المركزي في المحافظة قبل أن يتم نقله إلى سجن هيرة بصنعاء حيث توفي بعد 10 أيام من اعتقاله.

ميداننا، حققت قوات الجيش الوطني بمديرية نهم تقدماً ميدانياً جديداً بعد مواجهات عنيفة استمرت لساعات، وتمكنت من التقدم والسيطرة على مواقع جديدة، وأكدت مصادر ميدانية، لـ«الشرق الأوسط»، «سيطرة الجيش بعد مواجهات عنيفة مع الميليشيا الانقلابية في ميسرة جبهة نهم، على تياب الرياح وتية صالح، المطلة على وادي محلي، وهي المواجهات التي سقط على أثرها قتلى وجرحى من الجانبين».

استعراض بالسلح المناصري الحوثي في صنعاء

المرزية بمديرية المتون بمحافظة الجوف (شمالاً) وجرح آخرون في مواجهات، علاوة على إغطاب آلية عسكرية في جبهة صبرين بمديرية خب والشعب، بالتزامن مع شن مقاتلات تحالف دعم الشرق لغاراتها على مواقع الانقلابية في منطقة الساقية. وطبقا لموقع الجيش الوطني الإلكتروني «سبتمبر نت»، فقد أكدت المصادر «إلقاء الجيش الوطني، خلال المعارك، القبض على أربعة من

مقبنة، غرباً، بعد استهداف مدعفة الجيش الوطني مواقع الميليشيات فيها وسقط على أثرها قتلى وجرحى من الميليشيا الانقلابية. ووصفت الميليشيا الانقلابية بصواريخ الكاتيوشا وقذائف الهاون من مواقعها في منطقة المنظرة بالأعبوس منطقتي الأثاور والهجمة، وخلفت وراءها ثلاثة قتلى وثلاثة جرحى بينهم طفلة، في المقابل، عقدت اللجنة

مقبنة، غرباً، بعد استهداف مدعفة الجيش الوطني مواقع الميليشيات فيها وسقط على أثرها قتلى وجرحى من الميليشيا الانقلابية. ووصفت الميليشيا الانقلابية بصواريخ الكاتيوشا وقذائف الهاون من مواقعها في منطقة المنظرة بالأعبوس منطقتي الأثاور والهجمة، وخلفت وراءها ثلاثة قتلى وثلاثة جرحى بينهم طفلة، في المقابل، عقدت اللجنة



وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ إِذَا أَقْبَلُوا لِلَّهِ وَقَالَُوا مَا نَدِينَا إِلَّا اللَّهُ حَسِبْتُمْ أَنَّا لَنَجْعَلََنَّ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمَ

يتقدم

أعضاء مجلس إدارة

**البنك السعودي البريطاني**

وكافة منسوبيه

بخالص العزاء وصادق المواساة

إلى

**الشيخ / خالد بن سليمان العليان**

رئيس مجلس إدارة البنك السعودي البريطاني

في وفاة المغفور لها بإذن الله تعالى

**زوجته**

**دنيا بنت محمد السعوي**

والعزاء موصول إلى أولاد الفقيدة

**سليمان بن خالد العليان**

**سلطان بن خالد العليان**

**نورة بنت خالد العليان**

**وإلى كافة أفراد أسرتي العليان والسعوي**

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته  
ويسكنها فسيح جناته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ إِذَا أَتَمَّتْ أَحْمَدُ مَصِيبَهُ قَالُوا لِلَّهِ وَأَنَا الْيَاسِرُونَ  
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

يتقدم رئيس وأعضاء مجلس إدارة

## البنك السعودي الفرنسي

وكافة منسوبيه بخالص العزاء

وصادق المواساة إلى كل من

### الشيخ / خالد بن سليمان العليان

رئيس مجلس إدارة البنك السعودي البريطاني

### و السيدة / لبنى بنت سليمان العليان

الرئيس التنفيذي لشركة العليان المالية

في وفاة المغفور لها بإذن الله تعالى

### دنيا بنت محمد السعوي

زوجة الشيخ / خالد بن سليمان العليان

والعزاء موصول إلى أولاد الفقيدة

سليمان بن خالد العليان

سلطان بن خالد العليان

نورة بنت خالد العليان

وإلى كافة أفراد أسرتي العليان والسعوي

سائلين الله العلي القدير أن يتغمدها بواسع رحمته  
وأن يسكنها فسيح جناته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

البنك  
السعودي  
الفرنسي  
Banque  
Saudi  
Fransi





## في اجتماع وزراء خارجية مصر وتونس والجزائر بالقاهرة

«سوق العبيد»... أحدث فضيحة لأوضاع المهاجرين في طرابلس

# دول جوار ليبيا تجدد رفضها للحل العسكري... وتحذر من عودة المقاتلين الأجانب

القاهرة: سوسن أبو حسين وجمال جوهر

رفض وزراء خارجية مصر وتونس والجزائر مجددا الخيار العسكري في ليبيا، مؤكدا دعمهم للجهود الأمامية لحل الأزمة الليبية، وإحلال الاستقرار في البلاد التي تضربها الفوضى من عام 2011، وحذروا من «عودة المقاتلين الأجانب من مناطق الصراع».

واجتمع وزراء خارجية مصر والجزائر وتونس، صباح شكري، وعبد القادر مساهل، وخميس الجهنياوي، في القاهرة مساء أمس، وبحثوا تطورات الأوضاع في ليبيا، وسبل دفع العملية السياسية، في ظل «تعثّر» مباحثات تعديل اتفاق الصخيرات، وأصدروا إعلانا أطلق عليه «إعلان القاهرة».

كما ثمن الوزراء الثلاثة الجهود التي يبذلها المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة، وحثوا جميع الأطراف السياسية على إبداء المرونة الكافية لاستكمال مباحثات تعديل الاتفاق السياسي، محذرين في السياق ذاته من خطورة استمرار تردي الأوضاع الأمنية في ليبيا، وانعكاسات ذلك على الحياة اليومية للمواطنين، وأكدوا أهمية استمرار ودعم التنسيق الأمني وتبادل المعلومات، وتعزيز التعاون فيما بينهم في مجال مكافحة الإرهاب. كما جدد الوزراء تأكيد مواقف بلدانهم الثابتة، والمبادئ التي تقود تحركهم المشترك لدعم جهود حل الأزمة الليبية، وعلى رأسها الحفاظ على وحدة واستقرار البلاد وسلامتها، والتمسك بالحوار والاتفاق السياسي كأساس وحيد لتسوية الأزمة. ويعد الاجتماع الثلاثي الأول من نوعه منذ إطلاق المبعوث الأممي لدى ليبيا خطته لحل الأزمة، في ظل تعثر جلسات حوار الفرقاء في تونس. وبهذا الخصوص قال وزير الخارجية المصري أنه اتفق مع نظيره الجزائري والتوسني على رفض الخيار العسكري في ليبيا، مضيفا أنهم ناقشوا «خطورة» المنظمات الإرهابية وخطورتها على الأمن القومي للدول الثلاث.



جانب من اجتماع دول جوار ليبيا الذي احتضنته القاهرة أمس (الشرق الأوسط)

وتلا شكري بيانا مشتركا جدد فيه الوزراء دعم جهود سلامة، والتأكيد على مواقف الدول الثلاث دعم وحدة واستقرار ليبيا، وضرورة

التمهيد لعقد الانتخابات، وتجنب أي فراغ سياسي لا تستفيد منه قوى متشعبة إلى ضرورة التعجيل لإيجاد بدورها قال الجهنياوي، في المؤتمر

## «الأوروبي» يعزز مواصلة مهمته التدريبية في ليبيا

بروكسل: «الشرق الأوسط»

أعلن الاتحاد الأوروبي اعترافه مواصلة مهمته لتدريب فرق السواحل الليبية، على الرغم من الانتقادات الشديدة التي وجهها المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، حسيما أعلنت وكالة الصحافة الألمانية. وقالت متحدثة باسم فيديريكا موغيريني، مسؤولة العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي، أمس، في بروكسل: «نحن ندرّب قوات حماية السواحل الليبية، حتى تتمكن من مواجهة المهربين في البحر» في البحر، موضحة أن البرنامج التدريبي الذي يهدف إلى تدريب

142 فردا من قوات حماية السواحل الليبية، سيتواصل. وكان مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان زيد رعد الحسين، قد أدلى أول من أمس الثلاثاء، بتصريحات انتقد فيها التعاون بين الاتحاد الأوروبي وليبيا في ملف المهاجرين، ووصفه بأنه «لا إنساني»، وندد بالتطورات «المزعجة» التي يتم فيها احتجاز المهاجرين في ليبيا، واصفا وضعهم بأنه «كارثي». يذكر أن الأمم المتحدة وجهت عدد هؤلاء المهاجرين قد وصل مؤخرا إلى 19900 شخص في المخيمات، بينما كان هذا العدد قد بلغ 7000 فقط في أيلول الماضي. من جهته، أكد وزير الخارجية

الألماني زيغمار غابرييل أنه لا بد من دعم خفر السواحل الليبي في مواجهة أزمة اللاجئين. وقال غابرييل أمس خلال لقائه نظيره الإيطالي أنجيلينو الفانو في روما، إن التراجع عن دعم خفر السواحل الليبي يعني غرق آلاف الأشخاص مجددا في البحر المتوسط، مضيفا أن «الأمم المتحدة محقة تماما في أننا نعيدون للغاية عن تحقيق أوضاع جيدة». يذكر أن الأمم المتحدة وجهت انتقادات حادة للدعم الأوروبي لخفر السواحل الليبي، في وقف اللاجئين والمهاجرين في البحر المتوسط، وذلك عقب زيارات قام بها مسؤولون في الأمم المتحدة لمراكز احتجاز ليبيا.

«مساعد المبعوث الأممي لدى ليبيا في تنفيذ خريطة الطريق الخاصة بالأزمة الليبية».

من جهته، قال مساهل إن هناك تطابقا في وجهات النظر بين الدول الثلاث فيما يخص الأزمة الليبية، «وقد تبادلنا الآراء بشأن كيفية مساعدة الليبيين للوصول إلى حل نهائي للأزمة». وفي معرض حديثه عن عودة المقاتلين الأجانب، قال مساهل إنه «يجب التنسيق بين بلدان المنطقة للتصدي لخطر عودتهم من مناطق الصراع»، مشيرا إلى أن دول المنطقة «أصبحت في حاجة ضرورية إلى استقرار ليبيا، فمتناقضتا مهددة، ونحن نعيش ما يسمى عودة المقاتلين الأجانب». وبلورت تونس مبادرة مشتركة مع مصر والجزائر في العشرين من فبراير الماضي، تضمنت مواصلة السعي الحثيث لتحقيق المصالحة الشاملة في ليبيا دون إقصاء وفي إطار حوار ليبي، وذلك بمساعدة الدول الثلاث وبرعاية الأمم المتحدة، والتمسك بسيادة ليبيا، ووحدتها الترابية، وبالاحكام السياسي بصفته مخرجا وحيدا للأزمة، على قاعدة الاتفاق السياسي.

وسبق للرئيس التونسي الباجي قائد السبسي القول إن «المبادرة التونسية تستهدف حل الأزمة الليبية، وترمي إلى مساعدة مختلف الأطراف، وتشجيعها على الحوار من أجل بلوغ الوفاق المنشود».

وكانت الدول الثلاث قد وقعت على بيان تونسي من أجل تسوية سياسية شاملة في ليبيا في 20 من فبراير الماضي، بناء على مبادرة تقدم بها الرئيس السبسي، ومنذ ذلك التاريخ عقدت اجتماعين تنسيقيين للتشاور بشأن الجهود المنفردة، التي تقودها كل دولة من أجل دفع التسوية بين الفرقاء السياسيين الليبيين. وعقد اجتماعا تنسيقيا حتى الآن بين وزراء خارجية البلدان الثلاثة عقب «إعلان تونس» الأول عقد يومي 5 و6 يونيو (حزيران) الماضي في الجزائر، والثاني في 21 سبتمبر (أيلول) الماضي في نيويورك على هامش اجتماعات الدورة 72 للجمعية العامة للأمم المتحدة الماضية.

القاهرة: خالد محمود

صعد فائز السراج، رئيس حكومة الوفاق الوطني في العاصمة طرابلس، من حدة خلافاته مع السلطات التي تدير المنطقة الشرقية، وتزامن ذلك مع استعداد مجلس النواب الليبي لحسم موقفه من الصيغة النهائية لتعديل اتفاق الصخيرات المبرم في المغرب قبل نحو عامين.

وأعلن السراج تحديه ورفضه لقرار الجيش الوطني الليبي، الذي يقوده المشير خليفة حفتر والحكومة الموالية له برئاسة عبد الله الثني، بشأن التهديد بإيقاف واعتقال عمدة البلديات الذين يجرون اتصالات مع حكومة السراج.

واتهم المجلس الرئاسي في بيان أمس عبد الرزاق الناظوري رئيس الأركان العامة للجيش الوطني، وعبد الله الثني رئيس الحكومة المؤقتة باتخاذ ما وصفه بقرارات جائرة بعزل وتوقيف ومعاينة عمدة البلديات ومسؤوليها، وكل من يتواصل مع حكومة الوفاق الوطني، منتهكين بذلك أحد الثوابت المحتملة في الوحدة الوطنية، ورأى السراج أن «هذه التصرفات غير المسؤولة تحاول إجهاد الحكومة لرفع المعاناة عن المواطنين»، معتبرا أن هذه «القرارات تعرقل مسيرة الدفاع عن ليبيا».

وكانت حكومة الثني، الموالية لمجلس النواب، وكلاهما في شرق البلاد، قد أصدرت تعليماتها بإيقاف والتحقيق مع عمدة البلديات الذين يتواصلون مع حكومة السراج، كما دعت أجهزة الأمن التابعة لها إلى «اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير، من اعتقال وإحالة للتحقيق مع من ثبتت تواصله مع الجهات غير الشرعية».

في غضون ذلك، قال عبد الله بلحيق، الناطق الرسمي باسم مجلس النواب الليبي، إن المجلس سيجتمع الأسبوع المقبل لمناقشة مبادرات «الأولى» قدمتها البعثة الأممية، والثانية تقدم بها عدد من النواب البرلمانيين وأعضاء مجلس الدولة، وأوضح في بيان أول من أمس أن تمت إحالة المبادرات إلى لجنة الحوار لدراستهما بشكل مستقل، وتقديم الحصيلة النهائية إلى مجلس النواب خلال الأسبوع القادم للتصويت عليهما. ميدانيا، أعلنت القوات الخاصة التابعة للجيش الوطني عن مقتل وجرح ثلاثة من

## أكد أن «لا سلام في ليبيا من دوننا»... ومعارضوه يؤكدون أن مهمته عسيرة

# قذاف الدم يحلم بخلافة ابن عمه

المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي لاتهامه بارتكاب جرائم ضد الإنسانية. وأصدرت إحدا المحاكم في طرابلس عليه حكما بالإعدام، وصرح سلامة لإحدى شبكات التلفزيون الفرنسي بأن «سيف الإسلام يمكنه الترشح في الانتخابات المزمع انعقادها في العام المقبل».

وفي مؤتمر صحفي انعقد في تونس الشهر الماضي، صرح أحد المحامين لعائلة القذافي أن سيف الإسلام يتمتع بصحة جيدة ويتابع التطورات في ليبيا عن كثب. وقال خالد الزبيدي محامي عائلة القذافي «إنه يتابع السياسة من موقعه في ليبيا، فيما يتعلق بالقبائل، وبالمدن، وبصناعة السياسات».

واليوم، يحاول أنصار سيف الإسلام الإبقاء على أماكن وجوده في طرابلس والحكمان لأسباب أمنية، رغم أن بعض المجتمعين في شقة قذاف الدم قالوا إنهم كانوا على اتصال به. وأصروا على أن الخبر الليبي سوف يتقبل قذافي الترشح على رأس البلاد، وأشاروا إلى أنه قبل مشاركة سيف الإسلام لولادة الراحل في قمع التمرد، وكان يؤيد الحريات السياسية، وإصلاحات السوق الحرة، وإتاحة الفرص أمام الشباب الليبي.

وقال نور إبراهيم، أحد المحامين الشباب: «إنه ليس كمثل والده».

وفي غرفة المعيشة، هناك لوحة لتدريبات المقاتلين الليبيين الراحل تعلق صورة أخرى لعمر المختار، الزعيم الليبي الذي قاوم المستعمرين الإيطاليين قبل أن يعودموه شقفا في عام 1931. واليوم، يعتبر عمر المختار رمزا للمقاومة في العالم العربي. وتلك هي الرؤية التي يعتقد قذاف الدم أن العالم سوف ينظر بها إلى ابن عمه الراحل في يوم من الأيام. وقال أخيرا: «سوف يحتل مكانة مرموقة لدى الشعب الليبي، ولدى العرب، ولدى المسلمين، بل وكما وافقوا جميعا على أن أفضل الشخصيات المؤهلة لإدارة شؤون البلاد هو سيف الإسلام قذافي. وأطلق سراح سيف الإسلام في يونيو (حزيران) الماضي، بعد احتجازه لدى الميليشيات منذ عام 2011، وهو مطلوب لدى



مع القذافي في متحف اللوفر بباريس عام 2007

في العودة لسابق عهدهم، وليس كل ما يرومه المرء يناله». ومع الاضطرابات التي تعصف بليبيا حاليا، ولقد جاء الذين يحكمون الآن في أعقاب الغارات والصراخ التي ضربت ليبيا. إن الصواريخ لا تخلق الشرعية». دائما ما يظهر قذاف الدم في التلفزيون المصري محاولا التأكيد على رسالته صريحة: لا بد من تضمين بقايا النظام القديم في أي حل سياسي تشرف عليه الأمم المتحدة والقوى الغربية ويتعلق بمستقبل البلاد. ودعا إلى إطلاق سراح الآلاف من الموالين للبعثة القذافي والمحتجزين في السجون الليبية. وحتى مع هجومه المستمر على الثوار الليبيين، إلا أنه لم يتوقف عن برحيله عن المصالحة والسلام. ولقد لاقت مثل هذه الجهود، برغم كل شيء، الرضا من جانب الأطراف السياسية والميليشيات ذات التصليح الجيد والتي عارضت نظام حكم القذافي.

يقول عبد الباسط أحمد أبو دية، المدير الأسبق لوكالة الأنباء الليبية: «لا يزال الكثير من الناس يتوقون فيه، وهناك آخرون يتهمونه ببيع النظام السابق وهو يحظى بنفوذ كبير... وبإمكانه المساعدة في إعادة صياغة المشهد السياسي، ولكنه لا يمكنه فرض رؤيته بالقوة نفسها والتأثير الذي كان يتمتع به في الماضي». يصف قذاف الدم الثورة الليبية بأنها كانت «كارثة». وقال إن الشباب الليبي كان يملك «حق الخروج والتظاهر» ضد النظام، وأقر قائلا: «لم تكن ملائكة». غير أنه وصف أولئك الذين حملوا السلاح ضد النظام بالثورة «الذين يمكن مقدرنا للثورة الليبية النجاح من دون التدخلات الأجنبية، كما قال، وأثبتت «مقاومة» غارات

حلف شمال الأطلسي مدة 8 شهور كاملة أن النظام يحظى بتأييد الشعب. وأردف قائلا: «نحن نتمثل ليبيا، ويبدو في صورة أكثر شبابا من عمره، مع شعره الداكن اللامع، وتفضيله للحلات المفصولة وربطات العنق ذات الألوان الزاهية. وشقته مؤنثة ببارك موشاة بالذهب وكراسي خشبية مزخرفة. وهناك جدار في مكتبه الخاص يحمل الكثير من الصور التي تجمعها بالكثير من الشخصيات المرموقة وزعماء القبائل البارزين. يقول عبد الباسط أحمد أبو دية، المدير الأسبق لوكالة الأنباء الليبية: «لا يزال الكثير من الناس يتوقون فيه، وهناك آخرون يتهمونه ببيع النظام السابق وهو يحظى بنفوذ كبير... وبإمكانه المساعدة في إعادة صياغة المشهد السياسي، ولكنه لا يمكنه فرض رؤيته بالقوة نفسها والتأثير الذي كان يتمتع به في الماضي». يصف قذاف الدم الثورة الليبية بأنها كانت «كارثة». وقال إن الشباب الليبي كان يملك «حق الخروج والتظاهر» ضد النظام، وأقر قائلا: «لم تكن ملائكة». غير أنه وصف أولئك الذين حملوا السلاح ضد النظام بالثورة «الذين يمكن مقدرنا للثورة الليبية النجاح من دون التدخلات الأجنبية، كما قال، وأثبتت «مقاومة» غارات



أحمد قذاف الدم يحرق في صورة للعقيد الراحل معمر القذافي داخل شقته الفاخرة بالقاهرة (واشنطن بوست)

غير المرجح إلقاء القبض على قذاف الدم في الأوقات الحالية. ويبلغ قذاف الدم 65 عاما ويولد في ليبيا، وكان عضوا في الدائرة الداخلية في حكومة القذافي، كان قد تلقى تعليمه في غير أكاديمية وكلية عسكرية في المملكة المتحدة، وتركيا، وباكستان. وساعد في نقل أموال وأسلحة القذافي إلى حركة الكفاح المناهضة للفصل العنصري في جنوب أفريقيا وحركة الاستقلال في زيمبابوي. ثم شغل منصب المبعوث الليبي الخاص إلى القاهرة، إذ كان يعيش في شقة خاصة بحي الزمالك الرافعي، المكان نفسه الذي استقر فيه منذ الانتفاضة الليبية الأخيرة. وفي عام 2013 أصدرت السلطات الليبية في مرحلة ما بعد الثورة أمرا بالقبض على قذاف الدم والمطالبة بتسليمه، إلى جانب مسؤولين آخرين في النظام السابق. وداهمت الشرطة المصرية شقته في القاهرة واشتبكت مع حراسه قبل احتجازه. وعلى بُعد خطوات من غرفة نومه، لا يزال قذاف الدم يحتفظ بباب أبيض اللون مليء بقنوط الرصاصات كتذكارة على هذه المهام. وأطلقت إحدى المحاكم المصرية سراحه بعد أن أثبت محاموه أنه يحمل جواز سفر مصري - إذ إن والدته مصرية الجنسية - وأنه فر من ليبيا اعتراضا على قتل المتظاهرين هناك. وأصبح من

الذين خابت آمالهم إثر حالة الجمود السياسية التي خيمت على أفق البلاد، محاولين السعي وراء قذاف الدم، أحد أبرز أعضاء الدائرة الداخلية في حكومة القذافي، كان قد تلقى تعليمه في غير أكاديمية وكلية عسكرية في المملكة المتحدة، وتركيا، وباكستان. وساعد في نقل أموال وأسلحة القذافي إلى حركة الكفاح المناهضة للفصل العنصري في جنوب أفريقيا وحركة الاستقلال في زيمبابوي. ثم شغل منصب المبعوث الليبي الخاص إلى القاهرة، إذ كان يعيش في شقة خاصة بحي الزمالك الرافعي، المكان نفسه الذي استقر فيه منذ الانتفاضة الليبية الأخيرة. وفي عام 2013 أصدرت السلطات الليبية في مرحلة ما بعد الثورة أمرا بالقبض على قذاف الدم والمطالبة بتسليمه، إلى جانب مسؤولين آخرين في النظام السابق. وداهمت الشرطة المصرية شقته في القاهرة واشتبكت مع حراسه قبل احتجازه. وعلى بُعد خطوات من غرفة نومه، لا يزال قذاف الدم يحتفظ بباب أبيض اللون مليء بقنوط الرصاصات كتذكارة على هذه المهام. وأطلقت إحدى المحاكم المصرية سراحه بعد أن أثبت محاموه أنه يحمل جواز سفر مصري - إذ إن والدته مصرية الجنسية - وأنه فر من ليبيا اعتراضا على قتل المتظاهرين هناك. وأصبح من

الذين خابت آمالهم إثر حالة الجمود السياسية التي خيمت على أفق البلاد، محاولين السعي وراء قذاف الدم، أحد أبرز أعضاء الدائرة الداخلية في حكومة القذافي، كان قد تلقى تعليمه في غير أكاديمية وكلية عسكرية في المملكة المتحدة، وتركيا، وباكستان. وساعد في نقل أموال وأسلحة القذافي إلى حركة الكفاح المناهضة للفصل العنصري في جنوب أفريقيا وحركة الاستقلال في زيمبابوي. ثم شغل منصب المبعوث الليبي الخاص إلى القاهرة، إذ كان يعيش في شقة خاصة بحي الزمالك الرافعي، المكان نفسه الذي استقر فيه منذ الانتفاضة الليبية الأخيرة. وفي عام 2013 أصدرت السلطات الليبية في مرحلة ما بعد الثورة أمرا بالقبض على قذاف الدم والمطالبة بتسليمه، إلى جانب مسؤولين آخرين في النظام السابق. وداهمت الشرطة المصرية شقته في القاهرة واشتبكت مع حراسه قبل احتجازه. وعلى بُعد خطوات من غرفة نومه، لا يزال قذاف الدم يحتفظ بباب أبيض اللون مليء بقنوط الرصاصات كتذكارة على هذه المهام. وأطلقت إحدى المحاكم المصرية سراحه بعد أن أثبت محاموه أنه يحمل جواز سفر مصري - إذ إن والدته مصرية الجنسية - وأنه فر من ليبيا اعتراضا على قتل المتظاهرين هناك. وأصبح من

القاهرة: سوارسان راعهافان\*

في شقة فاخرة مطلة على نهر النيل بالقاهرة، «يعيش»، الديكتاتور الليبي الراحل معمر القذافي.

هناك صورة قديمة معلقة على أحد الجدران، تراه في شبابه متسكعا في خيمة من خيامه. وفي صورة أخرى، يرتدي البرزة العسكرية الكاملة وهو جالس داخل إحدى الطائرات. وفي كل أسبوع، تجتمع حفنة من الرجال الذين كانوا يرفقته، في تلك الشقة، لمناقشة مستقبل ليبيا ومصائرهم الشخصية. ويترأس تلك الاجتماعات في القاهرة ابن عم القذافي، والذي يمتلك هذه الشقة حاليا. يقول أحمد قذاف الدم، وهو يطالع إحدى الصور: «إنه يعيش في قلوب الملايين حتى اليوم».

أسفرت الإطاحة بحكم القذافي في ليبيا ووفاته قبل ست سنوات عن عكس حظوظ ومصائر عشيرته وحلفائه في البلاد، والذين ازدهرت معيشتهم في ظل حكمه لما يربو على أربعين عاما كاملة. ولقد فر عشرات الآلاف من الموالين له ولحكمه إلى المنفى خارج البلاد بعد وفاته، وتخبر الكثيرون منهم الإقامة في مصر المجاورة، وظلوا فيها منذ ذلك الحين، يتقنون إلى الإضطلاع بدور مؤثر في مستقبل ليبيا الجديد.

ومع الملاحظات الدولية لأبناء القذافي، سواء في المنفى، أو السجن، أو حتى الوفاة، برز قذاف الدم في دور الناطق الرسمي باسم عائلة وعشيرته القذافي. وهو يمثل أمال وأحلام مواطنين ليبيين كانوا يتمتعون بجماعة مرساة ذات يوم. كما أنه يعكس مخاوف وقلق الكثيرين من الآخرين الذين يخشون عودة أولئك الداعمين والمؤيدين لحكم القذافي الاستبدادي السابق. ومع اندمام الأمر والعنف الشديد الذي أصاب ليبيا، يستشعر قذاف الدم فرجة في الجدار الأصم. إذ يعمل برفقة مؤيديه الآن على تنمية مختلف العلاقات مع القبائل ذات التأثير الكبير وغيرها من المنافسين السابقين

\* خدمة «واشنطن بوست» - خاص بـ «الشرق الأوسط»



## وزير إسرائيلي يطلق خطة «المليون مستوطن» في الضفة

في الخليل في الإهداء: «الحقيقة تنمو من الأرض. هذا الكتاب يهدى إلى رئيس الوزراء نتنياهو، حامل راية حقنا التاريخي على أرضنا وعلى مدينة أجداننا. هذه هي مجموعة من الاكتشافات الجديدة عن الحياة اليهودية القديمة في مدينة الأجداد».

من جهته، رفض إكين فكرة قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية. واستخدم التعبير بالملقة العربية قائلا: «خلاص»، وأضاف: «يكفي مع قصة الدولتين، وستكون بين نهر الأردن والبحر دولة واحدة فقط».

وجاء حديث إكين في مؤتمر خاص عقد في القدس مساء أول من أمس الثلاثاء عن النمو السكاني في المستوطنات بالضفة الغربية، بعنوان: «على الطريق إلى المليون» برعاية المستوطنين. وقال إكين إن الوثيرة الحالية للاستيطان تبدأ بأقل من 3 آلاف وحدة في السنة، وهذه ليست كافية لإتاحة مثل هذا الارتفاع السكاني. وأضاف أنه في النهاية سنحتاج من مائة ألف إلى 120 ألف وحدة سكنية جديدة. وحث إكين المجلس الإقليمي للقدس على دفع البناء في الضفة الغربية، الذين أرادوا أن يشكروه «على عمله من أجل تعزيز البلدة اليهودية في المدينة وتطورها»، كما شكروه على دفع البناء في حي حركيا الاستيطاني في الخليل، وقالوا إن هذا يشكل بداية جديدة مرحبا بها عبر استئناف البناء في المدينة. واهدوا نتنياهو وشهادة تقدير احتوت ميدالية تحيي مرور اليوبيل الذهبي على الاستيطان اليهودي في الخليل، كما منحوه كتابا أصدرته جامعة بار إيلان بلخس القطع الأثرية التي تم العثور عليها في تل حبرون القديمة، بادعاء أنها احتوت آثارا فاخرة للبلدة اليهودية في حبرون التي تعود إلى فترة الهيكل الثاني. وكتب زعماء البلدة اليهودية

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي خطي فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بشهادة تقدير لدعمه الاستيطان، أعلن وزير «شؤون القدس» في الحكومة الإسرائيلية، زئيف إكين، عن إطلاق مشروع زيادة عدد المستوطنين اليهود في المنطقة المصنفة «C» في الضفة الغربية المحتلة، إلى مليون يهودي. وقال إكين، خلال لقائه عددا من قادة المستوطنين إن «هذا سيحصل حتما، لكن السؤال الوحيد هو متى. وأنا أقول إنه يمكن أن يحدث خلال السنوات العشر أو العشرين المقبلة اعتمادا على وتيرة البناء في المستوطنات». وكان نتنياهو قد التقى، مع زعماء الاستيطان في قلب مدينة الخليل ومع رئيس مجلس المستوطنات في الضفة الغربية، الذين أرادوا أن يشكروه «على عمله من أجل تعزيز البلدة اليهودية في المدينة وتطورها»، كما شكروه على دفع البناء في حي حركيا الاستيطاني في الخليل، وقالوا إن هذا يشكل بداية جديدة مرحبا بها عبر استئناف البناء في المدينة. واهدوا نتنياهو وشهادة تقدير احتوت ميدالية تحيي مرور اليوبيل الذهبي على الاستيطان اليهودي في الخليل، كما منحوه كتابا أصدرته جامعة بار إيلان بلخس القطع الأثرية التي تم العثور عليها في تل حبرون القديمة، بادعاء أنها احتوت آثارا فاخرة للبلدة اليهودية في حبرون التي تعود إلى فترة الهيكل الثاني. وكتب زعماء البلدة اليهودية

على معالجته بهدوء وروية. وأضاف المصدر أن ثمة اتفاقا بين الحركتين على تجنب معالجة هذا الملف بشكل سريع، وعدم إثارته عبر وسائل الإعلام وحله في مرحلة ثانية بشكل هادئ حتى لا تفشل المصالحة. وأكد المصدر أن الجانب المصري مطلع على هذا الاتفاق وشجعه وسيكون مشرفا على إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية في غزة، وهذا ما تعرفه جيدا كل الجهات ذات الصلة. وطلب المصدر من الجميع عدم وضع العصي في دوليب المصالحة. وبحسب المصدر فإن هذا الملف سيكون على طاولة البحث بين فتح وحماس في لقاءات لاحقة، ويحتاج إلى وقت وجهد ولجان متخصصة ولن يتم حله في جلسة أو اثنتين.

فتح قالت إن موقفه يمثل وحده. وأضافت «تشكيل حكومة الوحدة مسالة مطروحة على الطاولة وكذلك من سيرأسها، وليس بالضرورة أن تتم». وتابعت «هذا أمر بيد الرئيس أولا وأخيرا». وجاء موقف فتح بحصر التصريحات حول المصالحة، على أصل أن تلتزم حماس بالاتفاق سابق بوقف أي تصريحات إعلامية متعلقة بالمصالحة. ويعبر موقف فتح عن عدم الرضا عن معالجة الأمر من قبل مسؤولين في السلطة. أو حماس عبر وسائل الإعلام. وكانت «الشرق الأوسط» نشرت أمس عن مصدر كبير في فتح أنه يستغرب التركيز الكبير على الملف الأمني على الرغم من أن حركتي فتح وحماس اتفقتا

على إجراء حوار بين الحركتين، وتابعت «مصير حكومة التوافق الوطني بيد الفصائل. ونحن رؤيتنا بأن يتم تشكيل حكومة وطنية أفضل من الحكومة القائمة حاليا للضعف الكبير لدى حكومة الحمد لله وتنكرها للقانون، ولأنها منحازة ولا تعبر عن الكل الوطني». وتابع مهاجما «شخصية الحمد لله ارتبط اسمها بحصار غزة والمناكفات»، مضيفا: «حتى بعد المصالحة لم تقدم أي جديد لحل مشاكل المواطنين، بل بالعكس كل يوم يصدر منها تصريحات سلبية وغير مبالية بمعاناة الناس في قطاع غزة» وفق قوله. ولم تعقب حكومة التوافق على تصريحات البردويل فوراً. لكن مصادر مطلعة في حركة

فلسطينيون ربطوا بين نجاح المصالحة وبسبب السلطة لسيطرتها الأمنية على قطاع غزة، وطالبوا بزرع سلاح حماس، ورفضوا أي محاصصة أمنية وهو الأمر الذي رفضته حماس جملة وتفصيلا، وشنت هجوما على رئيس الحكومة الحالية رامي الحمد لله.

وقال عضو المكتب السياسي لحركة حماس صلاح البردويل أمس إن «شخصية رئيس الوزراء رامي الحمد لله غير مرغوبة لدى حماس لتولي أي حكومة فلسطينية مقبلة». وأضاف «الحلحلي موقع «سوا» المحلي «حل حكومة التوافق الوطني وتشكيل حكومة وحدة وطنية أكثر قوة ونزاهة أصبح مطلبا مهما لجميع الفصائل وحتى

«انطلاقاً من الحرص على التطور الإيجابي المستمر بمجال العمل لاستعادة الوحدة الوطنية وإنجاز المصالحة، دون أي سوء فهم أو عقبات». وفي هذا المجال، عبرت اللجنة المركزية، في بيان، عن أملها في نجاح اجتماع الفصائل المقبل في القاهرة يوم الثلاثاء المقبل 21 نوفمبر (تشرين الثاني)، بما يُبنى على نجاح الاجتماع الأول بين حركة فتح وحركة حماس في القاهرة واتفاق 12 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ويعبر البيان النادر عن توجه قوي داخل فتح لإنجاح المصالحة بعد أن أثار مسؤولون فلسطينيون شكوكا كبيرة حول ذلك في ظل نقاش إعلامي حول بسط الأمن في قطاع غزة ونزع سلاح حماس. وكان مسؤولون

تدخل الرئيس الفلسطيني محمود عباس، (أبو مازن)، لوقف تصريحات متكررة وصفت بأنها مسيئة من قبل مسؤولين فلسطينيين، حول المصالحة الداخلية مع حماس، في خطوة تهدف إلى تخفيف التوتر والاحتقان، في حين خرج مسؤول في حماس يقول إن حركته لا تريد الحمد لله على رأس الحكومة المقبلة. ليزيد الطين بلة. وقسرت اللجنة المركزية لحركة فتح بناء على توجيهات من عباس، قصر التصريحات في موضوع المصالحة، خلال المرحلة المقبلة، على أعضاء اللجنة المكلفة الحوار من قبل اللجنة المركزية. وقالت المركزية إن الخطوة جاءت

## قوات من حرس الرئيس تستعد للانتشار على المعبر

# استياء في غزة من تأجيل فتح معبر رفح وفق ترتيبات المصالحة



معبر رفح البري مع الجانب المصري ما زال مغلقاً أمام الفلسطينيين (أ.ف.ب)

غزة، «الشرق الأوسط»

سادت حالة من الإحباط في الشارع الفلسطيني بقطاع غزة عقب قرار تأجيل فتح معبر رفح البري مع الجانب المصري الذي كان من المقرر، أمس (الأربعاء)، وفق ما تم التوافق عليه خلال التفاهات في القاهرة برعاية المخابرات المصرية في الثاني عشر من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وكان الفلسطينيون، لا سيما في قطاع غزة، ينتظرون على أحر من الجمر فتح المعبر الذي يمثل إليهم البوابة الوحيدة إلى العالم الخارجي في ظل التشنجات الإسرائيلية على معبر بيت حانون «إيرز»، حيث تُفرض عليهم إجراءات أمنية تحرمهم من التنقل للعلاج والدراسة وغيرها.

وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن اجتماعات عقدت في الأيام الأخيرة بين مسؤولين في هيئة المعابر التابعة للسلطة الفلسطينية والبعثة الأوروبية التي كانت تشرف على المعبر عقب انسحاب إسرائيل من قطاع غزة، ليحت عملية فتح المعبر، مشيرة إلى أن موظفين مدنيين من هيئة المعابر والشؤون المدنية كانوا على جهوزية تامة لبدء العمل في المعبر. ووفقاً للمصادر، فإن ضباطا يتبعون جهاز حرس الرئيس تفقدوا المعبر، ظهر أمس، وسبب ترجيحات إسرائيلية نشر قوات أمنية من الجهاز وأجهزة أمنية أخرى خلال الأيام المقبلة لبدء العمل فيه بشكل رسمي.

وقال محمد المقادمة المتحدث باسم وزارة الشؤون المدنية في قطاع غزة لـ«الشرق الأوسط»، إن الكادر الوظيفي للمعبر موجود وجاهز، ولكن قرار فتحه ليس بيد المسؤولين بغزة، مشيراً إلى أنه تم تجهيز جميع القضايا التقنية الخاصة بتسهيل حركة

## تونس: الداخلية تحسم موقفها من قانون وقف الاعتداءات ضد رجال الأمن

تعديلات على مشروع هذا القانون حتى يتماشى مع القوانين والمواثيق والمعاهدات الدولية المتعلقة بالحفاظ على حقوق الإنسان، وعدم تهديد الحريات الفردية والجماعية، على حد تعبيره.

ونظمت عدة نقابات تمثل رجال الأمن خلال الأسبوع الماضي احتجاجات أمام البرلمان للمطالبة بسن قانون يحميهم من الاعتداءات، كما هددت عائلات نحو 120 ألف رجل أمن بمقاطعة الانتخابات المقبلة في حال عدم إقرار قانون يحمي أبناءها. وفي هذا السياق، أكد يوسف الشاذلي المتحدث باسم نقابة قوات الأمن الداخلي، أن النقابة تقدمت بمقترح قانون يحترم الدستور ويحمي رجال الأمن أثناء وبعد مباشرتهم مهامهم، ولا يتعارض مع الحريات، وذلك بعد التشاور مع عدد من مكونات المجتمع المدني، وبرعاية الاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال).

وفي السياق ذاته، عقدت لجنة التشريع العام ثلاثة اجتماعات خلال الصيف الماضي، قبل أن تقرر إيقاف النظر في هذا القانون، بسبب احتدام الجدل تحت قبة البرلمان.

تونس، المتجى السعيداني

دافع لطفي براهم، وزير الداخلية التونسية، أمس أمام لجنة التشريع العام عن مشروع القانون المتعلق بجزر الاعتداءات على القوات الحاملة للسلاح، وأكد على ضرورة حماية مختلف قوات الأمن من الاعتداءات، التي تطالبهم أثناء تادية واجباتهم المهنية، وضمان حقوقهم المادية والمعنوية عند أداء واجباتهم في التصدي للارهاب والعنف.

وأكد براهم أن وزارة الداخلية تعي المخاطر الكثيرة التي تعرض القوات الحاملة للسلاح خلال فترة الانتقال الديمقراطي، وتدعو إلى التخلص من أعباء الماضي، في إشارة إلى العلاقة المتوترة التي تربط بين رجل الأمن والمواطن العادي، مشيراً إلى تهم وزارة الداخلية لمطالب النقابات الأمنية، وإلى أن سلطة الإشراف (وزارة الداخلية) هي التي تقدمت باول مقترح إلى البرلمان لحماية الأمنيين من الاعتداءات منذ أبريل (نيسان) 2015، وذلك لقناعتها بضرورة حفظ حقوقهم وحمايتهم من كل أشكال التعدي والتعسف على حقوقهم. لكنه أكد في المقابل على أهمية إجراء

استغلال الوضع للمناكفات السياسية على حساب معاناة شعبنا». وكانت عدة فصائل الإسلامي والجهتات الشعبية معارضة جميع الأطراف المعنية، صدر بيان وقع من فصائل بغزة يدعو لعرقلة فتح المعبر وفق الاتفاقية، وقال: «نقول لبعض الفصائل بما فيها حماس: فكافك استغلالاً لمعاناة أهلنا في قطاع غزة، كان يتحدث عن فتح معبري كرم أبو سالم وبيت حانون «إيرز» على أن تستمر التجهيزات لفتح معبر رفح في وقت لاحق، لحين استكمال الإجراءات المطلوبة بين الجانبين الفلسطيني والمصري.

الظروف الحساسة التي تمر بها مصر، مؤكداً على حق الأخيرة في مراعاة ظروفها الأمنية. ولفقت إلى أنه تم إجراء اتصالات مع مصر خلال اليومين الماضيين لتحديد موعد آخر لفتح المعبر، مشيراً إلى أن مصر حريصة جداً على عمل كل ما يلزم للمساعدة في تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وأنه تم الاتفاق على ذلك. وأشار أحمد إلى أن «اتفاق القاهرة» كان يتحدث عن فتح معبري كرم أبو سالم وبيت حانون «إيرز» على أن تستمر التجهيزات لفتح معبر رفح في وقت لاحق، لحين استكمال الإجراءات المطلوبة بين الجانبين الفلسطيني والمصري.

وضجت وسائل الإعلام الاجتماعي بكثير من الانتقادات التي وجهت للمسؤولين الفلسطينيين بسبب تأجيل فتح المعبر. وكتب الصحافي والناشط حسن الصلح عبر صفحته على «فيسبوك»: «إذا لم يتم فتح المعبر على الأقل في 20 - 11، فلا داعي للوفود من الفصائل أن تغادر من معبر رفح، والعالقون يتابعونهم عبر الشاشات، ليبقوا في غزة أفضل، فلدينا عشرات المناشدات من مرضى وطلبة وعالقين في الجانب المصري منذ أشهر يريدون السفر».

وأرجع عزام أحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، تأجيل فتح المعبر لظروف خاصة تتعلق بمصر، مشيراً إلى أن جهوزية السلطة لفتح المعبر في أي وقت، وأنها تُقدَّر

من مرضى وطلبة وعالقين في الجانب المصري منذ أشهر يريدون السفر».

## استعدادات لمواجهة تدهور أمني محتمل

# الجيش الإسرائيلي: سندم أي نفق جديد يتم اكتشافه في قطاع غزة



فلسطيني يعاين منزل نمر الجمال في قرية بيت سوريك قرب القدس بعد أن هدمته قوات الاحتلال (أ.ف.ب)

الذي كان يفترض أن يتم أسس محاولة كبح حركة الجهاد الإسلامي كي لا تنفذ خطتها. فهذهن يعتبران امتحاناً حاسماً للمصالحة الفلسطينية، ومن شأن

تواصل (حماس) - بنجاح محدود - محاولة كبح حركة الجهاد الإسلامي كي لا تنفذ خطتها. فهذهن تعتبران امتحاناً حاسماً للمصالحة الفلسطينية، ومن شأن

الجانب الآخر - بدءاً من القادة العسكريين وانتهاء بالبنية التحتية العسكرية - وستضع سقف ثمن يفهم الجانب الآخر أنه لا يطاق. في هذه الأثناء

كل محاولة لتقويض سيادتها. ويمكن الافتراض أن القيادة الجنوبية، إلى جانب استعداد السكان للاحتماء، أعدت رداً من شأنه أن يضرب النقاط الضعيفة

الآن على نفخ العضلات، وتبادل الهدر اللفظي، تتهديد اليوم التالي لتدمير النفق التالي. فتوجهات رئيس الأركان حادة وواضحة: تدمير كل نفق يتم اكتشافه. التعامل مع الأنفاق يتم كالتعامل مع السلاح المهرب من سوريا إلى (حزب الله)، وسيتم اكتشاف نفق آخر بالتأكيد: لأن كل التقديرات تشير إلى أن (حماس) والجهاد الإسلامي، ومنذ تدمير 15 نفقا خارقاً للحدود خلال عملية (الجرف الصامد) ضد غزة في صيف 2014، تواصلن حفر الأنفاق إلى الأراضي الإسرائيلية. ولهذا فإن تدمير النفق القادم هو ليس سوى مسألة وقت».

وأضاف هذا المسؤول، بلهجة لا تخلو من تهديدات بالعودة إلى «الجهاد الإسلامي» بالانتقام، بسبب تفجير نفقها في 30 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، إنما يأخذ بالاعتبار أيضاً سياسة حفر الأنفاق الفلسطينية.

وقال مسؤول عسكري في تل أبيب، أمس، إن «إسرائيل والمنظمات في قطاع غزة يعكفان

تعرض المتزهين لنيران القناصة من القطاع. وبالإضافة إلى ذلك، وبعد أن كان الجيش قد سمح للمزارعين بالعمل في الحقول القريبة من السياج، عاد وقرر تغيير النظم، والسماح لكل مزارع مستقل، وتخطط لإطلاق الصواريخ على المناطق المكتظة بالسكان في إسرائيل، أو إطلاق قذائف «هاون» على البلدات الإسرائيلية المتاخمة للحدود، أو استخدام نيران القناصة، أو الصواريخ المضادة للدبابات على طول الحدود. ويقول الجيش إنه يأخذ الاحتياطي لكي ترد على تفجير النفق، لكن ردها لا تتحج لـ«الجهاد» الاقتراب من الحدود. لذلك يقدر الإسرائيليون بأن تبادر «الجهاد» إلى قصف وسط إسرائيل. ومن هنا جاء قرار الجيش الإسرائيلي، أول من أمس الثلاثاء، بمنش بطارية أخرى من منظومة القبة الحديدية في منطقة «غوش دان»، في وسط البلاد. وعلم أسس أن الجيش الإسرائيلي قرر أيضاً إغلاق ثلاث مناطق سياحية قريبة من السياج الحدودي، لكي يمنع إمكانية









# البحرين: اعتراض مخطط إرهابي لاغتيال شخصيات وتفجير خطوط نفط

المنامة، عبيد السهيمي

قال اللواء طارق الحسن رئيس الأمن العام في مملكة البحرين، إن الأجهزة الأمنية البحرينية تجابه جماعات إرهابية تدعمها دولة، في إشارة إلى إيران ودورها في دعم الإرهاب في البحرين.

وكشف اللواء الحسن عن مصادرة شحنات أسلحة وقنابل جاهزة، كما أشار إلى تدريب عناصر في خلايا إرهابية في البحرين على صناعة العوالب النافسة وتزويدهم بالمواد اللازمة لها.

وأعلن اعتراض الأجهزة الأمنية البحرينية مخططاً إرهابياً لاستهداف ثلاثة أنابيب نفطية وشخصيات عامة في مملكة البحرين، موضحاً أن كشف المخطط كان قبل استهداف

الأنبوب السعودي البحريني بالقرب من قرية بوري مساء الجمعة الماضي. وقال إن المخطط جاء بتوجيهات من إرهابي مقيم في إيران وعلى علاقات بالحرس الثوري.

وشدد الحسن على أن حادثة استهداف الأنبوب السعودي - البحريني ما زالت قيد البحث والتحري وذلك لخطورتها وأهميتها، مضيفاً أن النتائج ستعلن في حينه مدعماً بالأدلة والبراهين التي تثبت الدور الإيراني فيها.

وقال إن استهداف المرافق النفطية له أهداف سياسية واقتصادية، إضافة إلى إحداث أكبر قدر من الضرر والفوضى عند ضرب الأنابيب القريبة من الأحياء السكنية وهذا يدل على مدى خطورة الإرهاب.



محمد مهدي محمد حسن



مهدي إبراهيم جاسم عبد الله



زهير إبراهيم جاسم عبد الله



صديق جعفر محمد آل طوق

الخليفة في اليوم التالي لتفجير الحافلة الأمنية في 27 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي الذي أدى إلى مقتل رجل أمن وإصابة 9 آخرين.

وفي هذا الإطار، قال اللواء طارق الحسن، إنه تم القبض على أحد العناصر الإرهابية الخطرة، فيما هرب شريكه إلى إيران بعد تنفيذهما التفجير الإرهابي بحافلة لنقل الشرطة، حيث عمل الاثنان ضمن خلية إرهابية نفذت سلسلة أعمال إرهابية وهي مرتبطة بعناصر إرهابية هاربة وموجودة في إيران وتجمعها صلات وثيقة مع الحرس الثوري. وأشار إلى سفر أعضاء الخلية في أكتوبر من عام 2011 برا إلى سوريا ومنها إلى إيران من دون ختم جوازات السفر في المنافذ السورية والإيرانية، كما

على الخلايا الإرهابية في البحرين ولكن الجديد هو تغير الاستراتيجية التي تتبعها هذه الخلايا. وأعلنت وزارة الداخلية البحرينية مساء الكشف عن

وقال اللواء الحسن، إن هناك لجنة عليا برئاسة ولي العهد الأمير سلمان بن حمد آل خليفة تبحث تأمين خطوط والمنشآت النفطية. ولفت إلى أن استهداف الشخصيات العامة ليس جديداً

خلية إرهابية تم القبض على أحد عناصرها، فيما تلاحق الأجهزة الأمنية أربعة إرهابيين آخرين هاربين إلى إيران، مشيرة إلى أن الخلية خططت لاغتيال شخصيات بارزة واستهداف

# مؤشر الإرهاب العالمي: تراجع عدد الضحايا... وازدياد البلدان المتضررة

لندن، «الشرق الأوسط»

أظهر مؤشر الإرهاب العالمي، الصادر أمس الأربعاء، تراجعاً في عدد القتلى جراء الهجمات الإرهابية خلال عام 2016، مقابل ارتفاع عدد البلدان التي يطولها الإرهاب، حسب ما جاء في تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية.

وأشار التقرير الذي يعده معهد الاقتصاديات والسلام الأسترالي للأبحاث، وتم بثه في لندن، إلى أن «الاسترخاء الإيجابي الرئيسي هو تراجع عدد ضحايا الهجمات الإرهابية في العالم، مع مقتل 25 ألفاً و673 شخصاً خلال 2016، بتراجع في المائة عن عام 2014 الذي كان على قدر خاص من الدموية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن التقرير، أن حصيلة القتلى شهدت تراجعاً «كبيرا» في أربع من الدول الخمس الأكثر تضرراً جراء الإرهاب، وهي سوريا وباكستان وأفغانستان ونيجيريا. وسجل هذا البلد الأخير تراجعاً بنسبة 80 في المائة في حصيلة القتلى خلال 2016.

في المقابل، لا يزال عدد القتلى مرتفعاً في العراق نتيجة تزايد الإغارات التي ينفذها تنظيم داعش ضد المدنيين مع تراجع مناطق سيطرته، وتم إحصاء 19 ألف و765 قتيل على ارتباط بالإرهاب في هذا البلد عام 2016، أي 38 في المائة من الحصيلة الإجمالية، كما جاء في تقرير الوكالة الفرنسية. وإن كان عدد القتلى في تراجع في العالم، إلا أن مركز الدراسات حذر من «توجهات أخرى مقلقة»، مشيراً إلى أن «مزبدا من البلدان سجلت سقوط قتلى واحد على الأقل بسبب الإرهاب»، وقد ارتفع عدد البلدان التي شهدت سقوط قتلى من عام 2015 إلى 77 عام 2016. كما أن ثلثي البلدان الـ106 التي شملت الدراسة شهدت عملية إرهابية واحدة على الأقل.

وحذر واضعوا التقرير من احتمال أن «يغادر مقاتلون وقياديون في تنظيم داعش العراق وسوريا للانضمام إلى فروع متطرفة جديدة للتنظيم أو مجموعات تابعة له في بلدان أخرى». بالنسبة إلى أفغانستان، لفت المركز إلى أن الوضع «أكثر تعقيداً»، موضحاً أنه في حين حدث حركة طالبان من العمليات الإرهابية التي تنفذها لا سيما ضد المدنيين، إلا أنها تسببت بسقوط نحو 18 ألف قتيل، في عام 2016 في مواجهات عسكرية، وهي أعلى حصيلة منذ اندلاع الحرب عام 2001 وفق التقرير.

وجاء في التقرير أن «المجموعة بسطت قبعة سيطرتها المباشرة» و«باتت تسيطر على 11 في المائة من الأراضي الأفغانية في أبريل (نيسان) 2017.

وأشار التقرير إلى أن تراجع سيطرة تنظيم داعش يتزامن مع «توجه إيجابي في النصف الأول من 2017 (...) ولو أن هذه الدراسة تستثني تركيا وإسرائيل».

وانش مؤشر الإرهاب العالمي عام 2012 وهو يستند إلى معلومات تجمعها «قاعدة بيانات الإرهاب العالمي» التابعة لجامعة ماريلاند الأميركية، ويسمح بقياس تطور الهجمات الإرهابية في 163 بلدا منذ عام 2000.



شريطون مدمجون بالسلاح أمام محكمة في باريس نُقل إليها المتشدد مهدي نموش (أ. ف. ب.)

# اتهام الفرنسي مهدي نموش بخطف صحافيين في سوريا

باريس، «الشرق الأوسط»

ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أمس أن تهمة «الخطف والاحتجاز على صلة بمنظمة إرهابية» ووجهت إلى المتشدد الفرنسي مهدي نموش (32 عاماً) بعد الاشتباه في أنه كان سجان الصحافيين الفرنسيين الأربعة الذين خطفوا واحتجزوا رهائن في سوريا عامي 2013 و2014.

نقل نموش من بلجيكا إلى فرنسا الأربعاء ووصل إلى قصر العدل بباريس قبيل الساعة 09:00 ت. غ، وبعد عشر دقائق أمضاه في مكتب القاضي وجهت إليه تهمة «خطف واضطهاد على علاقة بمشروع إرهابي»، بحسب ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن محاميه فرنسيس فويلمين. وأضاف المحامي أنه «بناء على نصائحي قال مهدي نموش إنه لن يرد على أي سؤال لأننا لم نطلع على الملف حتى الآن»، موضحاً أن القضاة الفرنسيين سيستدعون موكله مجدداً «للاستماع إليه في أصل القضية». وتابع المحامي: «لن أستغرب أن يكون لديه أشياء يدلي بها (...) بشأن الاتهامات التي وجهت إليه في قضية خطف الصحافيين واحتجازهم».

وبحسب وكالة الصحافة الفرنسية فقد تعرف عليه الصحافيون بعد عودتهم إلى فرنسا، وهم ديبدييه فرنسو وبيار توريوس وإدوار إلياس ونيكولا هينين (حزيران) 2013 وأفرج عنهم بعد ذلك بسنة أشهر. ومن المقرر أن يعود نموش سريعا إلى بلجيكا. وكانت السلطات البلجيكية سمحت في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016 بعملية تسليم وقتية كذلك، ومهدي نموش ولد ونشأ في شمال

فرنسا وهو معتقل في بلجيكا حيث وجهت إليه تهمة ارتكاب اعتداء في المتحف اليهودي ببروكسل. وفي 24 مايو (أيار) 2014 أطلق رجل النار في بهو مدخل المتحف ما أدى إلى مقتل سائحين إسراييليين وموظف بلجيكي ومتطوع فرنسي.

وتم توقيف نموش بعد الاعتداء بسنة أيام في محطة نقل بمرسيليا (جنوبي شرق)، وهو منحرف ولديه سوابق عدة وأصبح مطرقا في السجن قبل أن يسافر للقتال في سوريا، بحسب تقرير وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوردت الوكالة معلومات أمس أشارت إلى أن الصحافيين الأربعة دُلوا لدى سؤالهم من أجهزة الاستخبارات الفرنسية على أنهم باعتهما أحد سجانينهم. وكانت صحيفة «لوموند» كشفت في سبتمبر (سبتمبر) 2014 عن وجود نموش مع الصحافيين الأربعة في سوريا. وتحدث بعضهم حينها عن الأمر علناً. وروى نيكولا هينين أنه تعرض «للسوء المعاملة» من مهدي نموش عندما كان محتجزاً، خصوصا في مستشفى أمراض العيون بحلب الذي حوله «داعش» إلى سجن. وقال هينين: «حين لا يكون بصدد الغناء، يمارس رجل التعذيب. وكان عضواً في مجموعة فرنسية صغيرة كان وصول أفرادها برؤع الخمينيين سجيناً سوريا في الزنازين الجواررة».

من جهته، قال ديبدييه فرنسو إن نموش «كان عنيفاً جداً مع المساجين السوريين. لكنه كان مضطراً للسيطرة على تصرفاته مع الرهائن الغربيين»، مشيراً إلى «نوع من الهوس المعادي للسامية والولع بتقليد أي التفوق على (محمد) «مراخ» الذي قتل سبعة أشخاص في جنوب غربي فرنسا في 2012 بينهم

# محاكمة متهم بقتل رجل دين مسيحي... والجيش يعلن تدمير أوكار للإرهابيين في سيناء

## حكم نهائي بالسجن المؤبد لـ «مرشد الإخوان» في مصر

القاهرة، محمد عبده حستين

أيدت محكمة النقض، أعلى جهة قضائية في مصر، حكماً بالسجن المؤبد على محمد بدیع، المرشد العام لجماعة «الإخوان المسلمين»، وذلك في قضية تحصل بأحداث وقعت بمدينة الإسماعيلية شرق القاهرة، ليصبح ثاني حكم نهائي بالمؤبد عليه.

ويُعد الحكم الصادر أمس نهائياً غير قابل للطعن. وشمل الحكم أيضاً 7 آخرين إضافة إلى بدیع عوقبوا بالسجن المؤبد لمدة 25 عاماً، و29 و29 عوقبوا بالسجن المشدد لمدة 10 سنوات، و19 عوقبوا بالسجن لمدة 3 سنوات. وكان المحكوم عليهم قد تقدموا بطعون أمام محكمة النقض مطالبين فيها بإلغاء الأحكام الصادرة ضدهم بالسجن وإعادة محاكمتهم من جديد، غير أن محكمة النقض برئاسة المستشار أبو بكر السيوني نائب رئيس المحكمة رفضت تلك الطعون وأيدت حكم محكمة الجنايات بإدانته. وسبق أن عاقبت محكمة جنايات الإسماعيلية في مايو (أيار) 2016 بدیع و35 آخرين بالسجن المؤبد لمدة 25 عاماً، ومعاقبة 9 متهمين بالسجن المشدد لمدة 15 عاماً ومعاقبة 19 آخرين بالسجن لمدة 10 سنوات ومعاقبة 21 متهماً بالسجن لمدة 3 سنوات وتبرئة 20 متهماً آخرين.

وأُسندت النيابة العامة إليهم ارتكابهم لجرائم الإرهاب والقتل العمد والشروع فيه والبلطجة واستعراض القوة والعنف ومحاولة اختلال مبنى حكومي باستخدام القوة وتخريب الممتلكات المدنية وإتلاف ممتلكات المواطنين عمداً والترويج لأغراض جماعة إرهابية وحيازة أسلحة نارية.

وتكررت النيابة أن أحداث الإسماعيلية التي وقعت في 5 يوليو (تموز) 2013 أسفرت عن مقتل 3 مواطنين وإصابة 16 آخرين فضلاً عن حالات تخريب لخلل وشراكة تجارية.

وقالت التحقيقات إن مرشد «الإخوان» عقد مع قيادات الجماعة لقاءات انتهت إلى قرار بمواجهة

الجهاز الدولة رداً على تحركها ضد مرسي. ولقت السلطات القبض على مرسي وأغلب قيادات الجماعة والألاف من أعضائها ومؤيديها في صيف 2013. كما أدرجت الحكومة جماعة «الإخوان» على قوائم الجماعات الإرهابية بموجب حكم قضائي.

في غضون ذلك، نُقلت وكالة «رويترز» عن مصادر قضائية أن محكمة جنايات مصرية قررت أمس الأربعاء إحالة أوراق قضية يُحاكم فيها متشدد بتهمة قتل رجل دين مسيحي إلى مفتي الجمهورية تمهيداً لإصدار حكم بإعدامه. وأضافت المصادر، بحسب «رويترز»، أن المحكمة حددت جلسة في 15 يناير (كانون الثاني) المقبل للنطق بالحكم. وقتل القس سمعان شحاتة رزق الله في منطقة تقع على أطراف القاهرة يوم 12 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي وألقيت الشرطة القبض على المتهم في اليوم نفسه. وبعد خمسة أيام أُحيل إلى المحاكمة الجنايتية العاجلة بتهمة القتل العمد، ومثل أمام المحكمة للمرة الأولى أمس الأربعاء. وقالت المصادر إن الرجل اعترف بتعمده قتل القس، وإنه نفذ جريمته بدافع التشدد الديني، كما جاء في تقرير لـ«رويترز» من القاهرة.

وقالت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية إن القس كان يشغل منصب كاهن كنيسة القديس يوليوس الأقبهسي بمحافظة بني سويف جنوبي العاصمة وقتل خلال زيارة للقاهرة. وأظهرت لقطات فيديو صورتها كاميرات مراقبة أمنية وجرى تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي رجلاً يسك بما يشبه الساطور ويلاقح القس قبل أن يسد له عدة ضربات بسلاحه الأبيض.

من جهة أخرى، أعلن متحدث عسكري مصري أمس أن قوات الجيش الثالث الميداني تمكنت من اكتشاف وتدمير 5 أوكار وسيارتي دفع رباعي خاصة بـ«العناصر التكفيرية» بسط سيناء، فضلاً عن ضبط عربة ربيع نقل فيها بعض قطع الغيار للسيارات. وأكدت المتحدث في بيان أن «ذلك يأتي استمراراً لجهود القوات المسلحة في مكافحة العناصر الإرهابية والإجرامية»، وشدد على استمرار قوات إنفاذ القانون بالجيش الثالث الميداني في جهودها للقضاء على العناصر التكفيرية والإجرامية وسط سيناء.

# غارة أميركية جديدة تقتل 6 من «الشباب»

## مجلس الأمن يمدد حظر الأسلحة على الصومال

القاهرة، خالد محمود

أعلن مجلس الأمن الدولي، أمس، تجديد الحظر على الأسلحة المفروض في الصومال، والحظر البحري للمواد غير القانونية وصناعات الفحم، وإعفاء العمليات الإنسانية حتى شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام المقبل.

وطالب المجلس من مجموعة المراقبة الصومالية - الإريترية مواصلة تحقيقاتها المتعلقة بتصدير مواد كيميائية إلى الصومال، قد يتم استعمالها في إنتاج متفجرات تقليدية الصنع، وتدنى مجلس الأمن القرار رقم 2385 بتجديد نظام العقوبات على الصومال وإريتريا في القرن الأفريقي بالأصوات، حيث صوتت 11 عضواً لصالح القرار بينما امتنعت بوليفيا والصين ومصر وروسيا عن التصويت، وفق بيان من الأمم المتحدة.

كما مدد المجلس أيضاً تفويض مجموعة مراقبة الصومال وإريتريا حتى منتصف ديسمبر (كانون الأول) من العام المقبل، مشيراً إلى أن المجموعة لم تجد دليلاً قاطعاً على دعم إريتريا لحركة «الشباب» كما ادعى المجلس من حيثها في ضوء التحقيقات القادمة لمجموعة بحلول 30 أبريل (نيسان) المقبل. وقال المجلس إنه يتوقع أن حكومة إريتريا تستهل دخول المجموعة

إلى البلاد للقيام بعملها على أكمل وجه، وحث إريتريا وجيبوتي على بحث مسألة المقاتلين الجيبوتيين المفقودين في الميدان، والتوصل إلى كل الحلول الممكنة لتسوية خلافهما الحدودي بصورة سلمية.

وعقب التصويت، أعرب أعضاء المجلس الذين امتنعوا عن التصويت، عن أسفهم لعدم قبول المقترحات المتعلقة بتغيير النص ليعكس عدم وجود أدلة على دعم إريتريا لـ«الشباب»، وأشاروا أيضاً إلى الحالة الأمنية المعقدة في المنطقة فيما يتعلق بكثير من الجماعات غير التابعة للدولة، مؤكداً أن الجزاءات وسيلة لبلوغ الغاية ويجب أن تكون مؤقتة عند فرضها وأن تتغير أيضاً مع التطورات على أرض الواقع.

وفي معرض تأكيده على هذا الموقف، أعرب ممثل مصر عن أسفه لأن المقترحات المتعلقة بوضع خريطة طريق لتعاون إريتريا مع المجتمع الدولي لم تدرج في النص. ومع ذلك، قال عثمان صالح، وزير خارجية إريتريا، إن المجلس غاب عن فرصة أخرى «لتصحيح التجاوزات» ضد شعبه، مستشهداً بعدم وجود أدلة على دعم «حركة الشباب»، وفرض عقوبات من جانب واحد في قضية النزاع مع جيبوتي، وكذلك «صمت» المجلس بشأن احتلال إثيوبيا للأراضي الإريترية، بحسب قول الوزير.

إلى ذلك، قتل ستة عناصر من «حركة الشباب» في غارة نفذتها طائرات أميركية على ما يبدو في مناطق تابعة لمحافظة شبيلي السفلى بينما عرضت أجهزة الأمن أفريقياً (أفريوم) أمس إن الجيش الأميركي نفذ بالفعل ضربة جوية ضد حركة «الشباب» المرتبطة بالقرنية، اثنين بقصف أميركي في مدينة القائم العراقية. وجاء في تقرير للصحيفة الألمانية نشر، أمس (الأربعاء)، أن الأيوين عمر ويوسف ديمير، من مدينة هيرنه بولاية الراين الشمالي فيستفاليا، قُتلا، الشهر الماضي، في غارة جوية على المدينة الحدودية مع سوريا.

ونشرت «دي فيلت» معلومات مفادها أن الاثنين (وهما في الثلاثينات من العمر) كانا من

# مقتل «داعشيين» ألمانين بقصف أميركي في العراق

وقال أخ ثالث لـ«الداعشيين» الألمانين لراديو غرب ألمانيا «أرد» إنهما كانا متدينين ومتشددين لكنهما «مؤدبان وهادئان»، وأضاف الأخ الذي يدبر محلاً في هيرنه ورفض نشر اسمه، أن عمر ويوسف غادرا ألمانيا دون علم العائلة مصطحبين زوجتيهما وأطفالهما الثمانية. وأكد أن العائلة حاولت الاتصال بهما مراراً بهدف إقناعهما بخطأ ما يفعلان والعودة إلى ألمانيا، إلا أنها فشلت. كما أشار إلى أن العائلة في هيرنه تجهل صير الزوجتين والأطفال الألمانية، وإنها تدعو الجميع إلى العودة إلى كنف العائلة في ألمانيا.

في ذلك ألمانيا، في حين تحول يوسف إلى خبير في المعلوماتية، وأنشأ صفحة للتنظيم باسم «من مسلم إلى مسلم»، كما أسهم في إعداد كثير من أفلام التنظيم الإرهابي الدعائية على الإنترنت. وسبب ضعف مقتل الأيوين قدرات التنظيم الإرهابي على تخطيط وتنفيذ عمليات إرهابية في الخارج، بحسب تقدير وزارة الدفاع الأميركية التي نقلت عنها «دي فيلت» أن مقتل الشقيقين ومعهما اثنان آخران من قادة «داعش» في القائم سيُضعف قدرة التنظيم على تطوير الأسلحة ويُضعف قدراته على تجنيد وتدريب مزيد من الإرهابيين.

وانقطعت أخبارهما عن بقية أفراد العائلة المقيمين في هيرنه. وولد الأيوين في مدينة تركية صغيرة قرب الحدود السورية، لكن عائلتهما انتقلت للعيش في ألمانيا قبل أكثر من 25 سنة، ما يعني أنهما جاءا وهما صغيران. وقد تبني الأخ الأكبر، عمر، الأفكار الأيديولوجية المتطرفة وهو في ألمانيا، ويُعتقد أنه أثر في شقيقه الذي صار يدي تعاطفاً مع قضايا المتشددين. وبحسب الصحيفة الألمانية صار عمر في سوريا عضواً قيادياً في «غرفة العمليات الخارجية» المتخصصة في التحضير لعمليات إرهابية في أوروبا (بما

# أحدهما عضو في «غرفة العمليات الخارجية» بالتنظيم الإرهابي

المختصين في تنفيذ «العمليات الإرهابية في الخارج» ويُفترض أنها كانا من الكوادر العليا في تنظيم «داعش» الإرهابي، وقتل في قصف أميركي على القائم يوم 26 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وأوضحت الصحيفة أن دائرة حماية الدستور الألمانية (لمديرية العامة للأمن) تنشل منذ سنوات في البحث عن مصدر من مدينة هيرنه بولاية الراين الشمالي فيستفاليا، قُتلا، الشهر الماضي، في غارة جوية على المدينة الحدودية مع سوريا.

ونشرت «دي فيلت» معلومات مفادها أن الاثنين (وهما في الثلاثينات من العمر) كانا من



غوتيريش يحذر من عواقب الاستثمار في مصادر الطاقة الأحفورية

## ميركل وماكرون يكررون دعمهما لاتفاق باريس

الآن أن الثنائي الألماني - الفرنسي مهم ولديه طموحات حول انبعاثات غازات الدفيئة المسؤولة عن الاحتراز، وأنه «سينتاول هذا الموضوع في 2018»، مضيفة أن البلدين «علمان أن بإمكانهما لعب دور أساسي في المرحلة الانتقالية لأوروبا على صعيد الطاقة»، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

وفي رسالة مفتوحة شددت على «الموضع المناخي الملح»، دعت 18 منظمة غير حكومية ميركل وماكرون إلى أن جعل الانتقال إلى وسائل طاقة صديقة للبيئة «أولوية» بالنسبة إليهما. وتابعت أن عام 2016 سجل أعلى درجات حرارة في التاريخ وعام 2017 في طريقه إلى تحطيم الأرقام القياسية على صعيد الكوارث المناخية القصوى». وبحلول عام 2100، سيبلغ ارتفاع الحرارة في العالم 3,2 درجة مئوية بالمقارنة مع فترة ما قبل الثورة الصناعية خصوصا

بسبب انسحاب الولايات المتحدة من اتفاق باريس، بينما لن تكون هذه الزيادة سوى 2,8 درجة إذا احترمت الدول التزاماتها الأساسية بالحد من غازات الدفيئة، بحسب دراسة لمنظمة «كلايمت أكشن تراكر» غير الحكومية التي تتابع مبادرات المناخ نشرت الأربعاء في بون. وكرت جينيفر مورغان مديرة منظمة «غرينبيس الدولية»، أن ميركل التي ترأس أول قمة للمناخ في برلين في عام 1995 عندما كانت لا تزال وزيرة للبيئة، «كانت على مدى سنوات من أبرز أنصار البيئة»، وأضافت: «لقد لاحظنا

قمة مجموعة الدول العشرين إلى قمة للدول الـ19 حول المناخ». بعد قرار الولايات المتحدة الانسحاب من اتفاق باريس، إلا أن المنظمة تقول إن صناديق ميركل على الملء اليوم، وتدعو ألمانيا إلى التخلي عن الفحم حتى لا تحلّ بالتراتبية من أجل البيئة.

بون، «الشرق الأوسط»

شارك عدد كبير من المسؤولين السياسيين، من بينهم المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في قمة بون للمناخ أمس على أمل إعطاء دفع جديد للمعركة من أجل المناخ. عقب قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الانسحاب من اتفاق باريس.

ويعد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، كان من المقرر أن تلقي ميركل وماكرون خطابين تتبعهما سلسلة من الخطابات يليقها أكثر من 150 وزيراً ومسؤولاً حكومياً، من بينهم رئيس دولة وحكومة على مدى يومين على منبر مؤتمر الأمم المتحدة الـ23 للمناخ الذي تستمر أعماله حتى الجمعة.

وقال غوتيريش إن مواصلة الاستثمار في مصادر الطاقة الأحفورية والقطاعات والبنى التحتية التي تصدر عنها غازات الدفيئة تعدد «مستقبل غير مستدام»، مشدداً على ضرورة «إعادة توجيه الأسواق بعيداً عن كل ما يؤدي إلى نتيجة معاكسة». وكان العشرات من المتظاهرين في استقبال المتحدثين، صباح أمس، وسط هتافات «المتوقف عن تمويل مصادر الطاقة الأحفورية»، ورفعوا لافتات كتب عليها «الفحم والنضج» و«الخطم وحل مصادر الطاقة الملوثة»، وتاتي القمة بعد أكثر من أسبوع تقريبا من المشاورات التقنية بين مندوبي مختلف الدول حول آلية تطبيق اتفاق باريس، ويهدف النص الذي أقرته الأسرة الدولية في ديسمبر (كانون الأول) 2015 إلى احتواء الاحتراز الحراري تحت درجتين مئوية بالمقارنة مع فترة ما قبل الثورة الصناعية.

وتقول إرميل لو كونت من منظمة «كوتسدام» غير الحكومية، إن على «ميركل وماكرون أن يبتعا

منع المبادلات التجارية المحظورة التي يقولون إنها لا تزال تمر عبر ترمب الخسيس الماضي وإلى جانبه الرئيس شي: «يمكن للصين أن تعالج هذه المشكلة بسهولة وبسرعة»، قبل أن يؤكد في تغريدة العقوبات» ضد بيونغ يانغ، من دون تقديم تفاصيل بهذا الصدد، كما لم تعلن الصين أي إجراءات عقابية جديدة.

بدوره، كرر شي دعوته إلى حل المسألة من خلال المفاوضات وقال إن الصين على استعداد لمناقشة مسار لتحقيق «سلام واستقرار دائمين في شبه الجزيرة». وتحشى بكين انهيار نظام كيم في حال تشديد الضغوط عليه، ما سيؤدي إلى تدفق اللاجئين عبر حدودها وجرمانها من منطقة استراتيجة تفصلها عن الجيش الأميركي المنتشر في كوريا الجنوبية.

وإذ انتت بكين التجارب الصاروخية الكورية الشمالية لكنها تأمل حل الأزمة النووية من خلال السبل الدبلوماسية، ودعت إلى استئناف المحادثات السداسية المتوقفة.

وسعت الصين وروسيا لحشد التأييد لمحاربة تقوم على «مسار مزدوج» يقضي بوقف الولايات المتحدة المناورات العسكرية في المنطقة مقابل تعليق كوريا الشمالية برنامجها النووي، لكن المقترح لم يلق تاييدا.

وقال وانغ: «قبل زيارة ترمب إلى الصين، كانت راحة بارود قوية تتصاعد بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية». وأضاف: «المسألة النووية بلغت نقطة حساسة، إذا قامت الولايات المتحدة أو كوريا الشمالية بتحرك خاطئ، سيستب ذلك على الأرجح بزاع عسكري. لذا تحاول الصين بذل كل الجهود، أولا بإقناع الولايات المتحدة، والآن كوريا الشمالية أيضا».



صورة نشرت من الوكالة الكورية الرسمية لكيم جونغ أون وهو يتفقد مصنع جرارات (أ.ب)

على وقف برنامجها النووي والصاروخي، وسيعرض الموفد الصيني على بيونغ يانغ «التوافق الصيني - الأميركي» الذي تم التوصل إليه بين ترمب وشي الكوريين، في إشارة إلى أن زرع الأسلحة النووية في شبه الجزيرة الكورية، بحسب وانغ دونغ خبير السياسة الخارجية في جامعة بكين. وقال وانغ لوكالة الصحافة الفرنسية إن «الصين حاليا تبذل مساعي دبلوماسية نشطة»، وأضاف أن «زيارة الموفد تهدف إلى إقناع كوريا الشمالية، على أمل أن تؤدي كوريا الشمالية إلى مسار حل سلمي للمسألة النووية».

ويريد المسؤولون الأميركيون من السلطات الصينية تشديد

اجتماعات مع نظيره الصيني وحثه على تشديد الضغوط على نظام بيونغ يانغ، محذرا من أن «الوقت يضغط، وعلينا التحرك بسرعة». وحث ترمب دول المنطقة على اتخاذ موقف موحد من تهديد النظام الكوري الشمالي الانعزالي الذي أثار قلقا دوليا بتجاربه النووية والصاروخية في الأشهر الماضية. ووسط تزايد التوتر، أبدت الصين سلسلة من العقوبات الدولية على بيونغ يانغ وفرضت قيودا مصرفية على الكوريين الشماليين، ما أدى إلى توتر العلاقات بين الطرفين في فترة الحرب الباردة. وحثّ واشنطن الصين على استخدام نفوذها الاقتصادي على كوريا الشمالية لإرغام بيونغ يانغ

يمكن أن تعتبر مساسا بالقيادة أو تقليلا من احترامها. وانتقدت الصحيفة الكورية الشمالية في افتتاحيتها أيضا عدم توجه ترمب إلى المنطقة المنزوعة تقليدية للمسؤولين الأميركيين الذين يزورون كوريا الجنوبية. وعادت هجماته على الزعيم الكوري الشمالي الذي وصفه بـ«العجوز»، وقال على «تويتير»: «لماذا يُقدم كيم جونج أون على إهانتني من خلال نعتي بـ«العجوز»، في حين أنني لن أقدم أنا على نعته بالقصير والبدن؟». ويخشى الشعب الكوري الشمالي عائلة كيم الحاكمة في البلاد بما يشبه عبادة الشخصية، ويبدى حساسية قصوى من أي ملاحظة

التي قد تعثر على الإعدام من قبل الشعب الكوري». ومنذ وصول ترمب إلى البيت الأبيض، تبادل الرئيسان الأميركي والكوري الشمالي الهجمات الشفوية والتهديدات، وبلغت الحرب الكلامية حد الإهانات الشخصية وتهديدات بضربات عسكرية. ورة ترمب هجماته على الزعيم الكوري الشمالي الذي وصفه بـ«العجوز»، وقال على «تويتير»: «لماذا يُقدم كيم جونج أون على إهانتني من خلال نعتي بـ«العجوز»، في حين أنني لن أقدم أنا على نعته بالقصير والبدن؟». ويخشى الشعب الكوري الشمالي عائلة كيم الحاكمة في البلاد بما يشبه عبادة الشخصية، ويبدى حساسية قصوى من أي ملاحظة

بكين - سيول، «الشرق الأوسط»

تعزز الصين إرسال موفد خاص الجمعة إلى كوريا الشمالية، بعد الجولة التي قام بها الرئيس الأميركي، على ما أفادت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) الرسمية أمس.

وقالت الوكالة إن الرئيس الصيني شي جينبينغ عهد إلى المسؤول عن «مكتب الارتباط الدولي» في الحزب الشيوعي الحاكم، سونغ تاو، مهمة إبلاغ بيونغ يانغ بالظورات التي شهدتها المؤتمر العام للحزب الذي عقد في منتصف أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وانتخب فيه شي لولاية جديدة مدتها خمس سنوات على رأس الحزب شهيدا لولاية رئاسية جديدة، ولم تعط الوكالة أي تفاصيل إضافية عن مهمة الموفد الجديد.

وبينما تستعد الصين لهذه المهمة، وصلت بيونغ يانغ حربها الكلامية ضد ترمب، وقالت صحيفة تابعة للحزب الحاكم إن الرئيس الأميركي «يستحق عقوبة الإعدام لإهانتته الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج - أون»، ووصفته بأنه «جبان» بسبب إغائه زيارة إلى الحدود بين الكوريتين، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتصدت صحيفة «رودونغ سلتمون» الناطقة باسم الحزب الحاكم، في افتتاحيتها بغضب بزيارة قام بها الأسبوع الماضي إلى كوريا الجنوبية، حيث وصف في خطابه أمام البرلمان كوريا الشمالية بأنها «مختاتورية قاسية»، وجاءت زيارة ترمب إلى كوريا الجنوبية في إطار جولة قام بها في آسيا، بهدف حشد الدعم في المنطقة لمواجهة طموحات كوريا الشمالية النووية. وجاء في افتتاحية الصحيفة: «أسوأ جريمة لا يمكن سماحتها عليها، هي أنه تجرأ على المشن بكرامة القيادة العليا بشكل مسيء». وأضافت: «عليه أن يعلم أنه مجرد

## جونسون يلتقي زوج بريطانية محتجرة في إيران

# نواب بريطانيون يرفضون وصفهم بـ«المتهمين» لمعارضتهم قانون بريكست

جونسون راتكليف، وذلك بعد زلة لجونسون قادت السلطات الإيرانية لزعم أنه أكد قيامها بتدريب صحافيين في البلاد. وكان جونسون أجرى اتصالا الأسبوع الماضي بوزير الخارجية الإيراني جواد ظريف، وذلك بعد اتهامه بأنه أخطأ عندما قال أمام البرلمان إن زاغاري - راتكليف سبق أن دربت صحافيين هناك. ووفقا لمكتبه، فقد أكد جونسون لظريف أن «السيدة زاغاري - راتكليف كانت في إيران في عطلة عندما تم إلقاء القبض عليها». وكان قد تم الحكم عليها في يناير (كانون الثاني) الماضي بالسجن خمس سنوات، بعدما تم إلقاء القبض عليها في أبريل (نيسان) من عام 2016 بتهمة التجسس وإثارة الفتنة».

من المخاطر قدر الإمكان». على صعيد آخر، وعد وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون أمس بمساعدة زوج بريطانية - إيرانية مسجونة في إيران، وناقش طلبه بمنحها الحصانة الدبلوماسية». وقال مكتب جونسون إن وزير الخارجية عقد «اجتماعا إيجابيا مع ريتشارد راتكليف حول استمرار سجن إيران لزوجته نازاتين زاغاري راتكليف». وفي حديثه للصحافيين بعد الاجتماع، قال جونسون إن الحكومة تعمل بجد خلال الـ19 شهرا الماضية، لضمان الإفراج عن زاغاري - راتكليف، وستواصل القيام بذلك. وأضاف: «لن ندخر جهدا (لإطلاق سراحها)». وفي وقت سابق أمس، التقى

بما فيها بريطانيا. ويريد الوزراء لتحديد يوم 29 مارس عام 2019 للخروج من الاتحاد. وقال برنارد جتكن وهو نائب محافظ معارض لأوروبا خلال الجلسة، إن آيا من النواب الذين يعارضون خطة الحكومة «يمكن اتهامهم بأنهم لا يريدوننا أن نخرج من الاتحاد الأوروبي». وكان دومينيك غريف المدعي العام السابق الذي ورد اسمه على لائحة الصحيفة البريطانية، والذي تقدم بعشرين تعديلا على القانون، قد قال لوكالة الصحافة الفرنسية بداية الأسبوع: «أنا لا أحاول وقف بريكست»، وتابع: «لو أردت ذلك، لكانت قمت بالتصويت ضد المادة 50. أنا لم أفعل هذا. هدفي محاولة أن تكون عملية بريكست تحت السيطرة وخالية

مقررة لنقاش القانون على جدول مجلس العموم سيتم تحديدها في الأسابيع المقبلة». وكان نقد القانون قد تركز بداية على البنود الذي يعطي صلاحيات للوزراء البريطانيين لتعديل القوانين الأوروبية، لكن تحركا حكوميا في اللحظة الأخيرة لاستخدام القانون في التصويت لخرج بريطانيا من الاتحاد. وكان دومينيك غريف المدعي العام السابق الذي ورد اسمه على لائحة الصحيفة البريطانية، والذي تقدم بعشرين تعديلا على القانون، قد قال لوكالة الصحافة الفرنسية بداية الأسبوع: «أنا لا أحاول وقف بريكست»، وتابع: «لو أردت ذلك، لكانت قمت بالتصويت ضد المادة 50. أنا لم أفعل هذا. هدفي محاولة أن تكون عملية بريكست تحت السيطرة وخالية

صادقة لتحسين القانون، وهو ما نعمل عليه وأنا أحترمهم لأجل ذلك». وتمكنت حكومة تيريزا ماي الثلاثاء من كسب جولات التصويت الخمس الأولى خلال مناقشة قانون بريكست، الذي يرمي إلى إنهاء عضوية بريطانيا رسميا في الاتحاد الأوروبي وتحويل القوانين الأوروبية إلى بريطانية، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

استمرت مناقشات الحزمة الثانية من الاعتراضات أمس، والتي تتضمن ما يقارب مائتي صفحة من التعديلات التي قدمها نواب من كل الأحزاب، وعلى الأرجح أن يظهر «التمرد» بين المحافظين لاحقا في هذه العملية، خصوصا أن هناك ست جلسات

بريكست أو الإطاحة به. وقالت إن «كل ما نريده هو بريكست جيد فقط، بخدم الجميع في بلدنا». وأضافت إن إيراد أسهنا ضمن لائحة المتطرفين هو «وسام شرف»، ثم كتبت على «تويتير» أن «عدد من النواب المحافظين غضبوا لعدم إيراد أسمائهم». بدورها، قالت النائبة أنطونيت ساندباغ على «تويتير» إن «دور النائب ليس تقديم الطاعة لجماعات الضغط، بل التدقيق في التشريع». ولمحة إلى مناطق الضغط التي تتحكم بتصويت النواب. وعزى وزير بريكست ستيف بايكر الذي تحدث باسم الحكومة، في جلسة الثلاثاء «أنا أسف على محاولات الإعلام لتقسيم حزبنا». وأضاف «زملاتي في البرلمان لديهم اقتراحات

يواصلون دعم التمرد داخل حزب المحافظين ضد (رئيسة الوزراء) تيريزا ماي، لتكريس موعد خروج بريطانيا قانونيا من الاتحاد الأوروبي»، في إشارة إلى هؤلاء الذين صوتوا للبقاء في الكتل في استفتاء العام الماضي. ووصف المستهدفون الصحيفة بممارسة «التمرد»، بينما نأى وزير حكومي بنفسه عن مقالة الصحيفة واعتبرها محاولة «التقسيم» الحزب. وتوالت النائبة هايدي ألين على موقع «تويتير» «إذا كان الصراع من أجل أفضل مستقبل ممكن لبلادنا وحكومتنا يعتبر تمردا، فلنكن هذا». واعتبرت النائبة آنا سوبريان المقال «محاولة سافرة للتخفيف»، وشددت أن أحدا من هؤلاء الذين تمت تسميتهم بريدون تأخير عنوان «متمردو بريكست... لندن، «الشرق الأوسط»

## اجتماعات في مجالات الطاقة والاقتصاد خلال الأسابيع المقبلة

# تركيا والاتحاد الأوروبي يناقشان ملفات التعاون بعد انتهاء «مرحلة التوتّر»

أن خط سلك الحديد الرابط بين باكو، تبليسي، كارص مشروع مهم للاتحاد الأوروبي، وتركيا تسهم بعملية المواصلات لأوروبا حتى ما قبل العنوية. وبالإضافة إلى الطاقة والموصلات، من المتوقع عقد اجتماع بين تركيا والاتحاد الأوروبي حول التعاون الاقتصادي في الأسبوع الأول من ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

أنه سيتم إجراء حوار وتبادل الأفكار في مجال الطاقة المتجددة والمستدامة أيضاً، الذي يعد قطاعاً للمعمل المشترك. وعن الحوار بين تركيا والاتحاد الأوروبي حول قطاع الموصلات، أشار قايماكجي إلى أنه من المتوقع أن يتم عقد اجتماع في هذا الصدد في 27 من الشهر الحالي، مؤكداً أهمية الحوار في مجال الموصلات بالنسبة إلى الجانبين، حيث سيتم بحث إمكانات العمل المشترك بين الطرفين. واستشهد قايماكجي بمشروع خط سلك الحديد بين هالكالي في إسطنبول وكابلي كوله في ولاية أدرنة على حدود بلغاريا، مؤكداً أهمية هذا المشروع الذي سيتم ربطه بالمطار الثالث بإسطنبول، وبالجزء الثالث على مضيق البسفور أيضاً. ولفت إلى أن المشروع يربط أوروبا الغربية بتركيا، ويربط أوروبا بآسيا الوسطى عبر تركيا، وهو مشروع مهم للاتحاد الأوروبي، وتتابعه بروكسل عن كثب، وسيتم التطرق لتطوراتها في اجتماع 27 نوفمبر الحالي.

الفترة المقبلة، بما يصب في خدمة المصالح والأهداف والطموحات المشتركة للطرفين. وتبدأ الأسبوع المقبل اللقاءات المشتركة بين تركيا والاتحاد الأوروبي، التي ستتناول مسيرة تركيا نحو الانضمام إلى الاتحاد. ولفت قايماكجي إلى أن بعض الدول الأوروبية التي تعتبر مهمة بالنسبة إلى تركيا تحررت من أجواء الانتخابات: «ما نقل العلاقة بين أنقرة وبروكسل إلى مرحلة أكثر هدوءاً ونضجاً». مشدداً على أن مبدأ انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي يشكل قاعدة للعلاقات المشتركة.

الفرق بين الطرفين خلال الأشهر المقبلة انطلاقاً من قاعدة المصالح المشتركة، مؤكداً أهمية قطاعات الطاقة والموصلات والاقتصاد في العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي. وتبدأ الأسبوع المقبل اللقاءات المشتركة بين تركيا والاتحاد الأوروبي، التي ستتناول مسيرة تركيا نحو الانضمام إلى الاتحاد. ولفت قايماكجي إلى أن بعض الدول الأوروبية التي تعتبر مهمة بالنسبة إلى تركيا تحررت من أجواء الانتخابات: «ما نقل العلاقة بين أنقرة وبروكسل إلى مرحلة أكثر هدوءاً ونضجاً». مشدداً على أن مبدأ انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي يشكل قاعدة للعلاقات المشتركة.

أراضيها، بأنها «منفصلة عن الواقع». وتعليقاً على ما قاله جان كلود يونكر، رئيس المفوضية الأوروبية، حول التزامهم بتسديد مبلغ 6 مليارات يورو لتركيا في إطار اتفاق اللاجئين وإعادة القبول الموقع بين تركيا والاتحاد في مارس (آذار) 2016، قال تشيليك: إن أنقرة لا تلمس شيئاً فعلياً بشأن الوعد الأوروبي على أرض الواقع، وإن الاتحاد لم يقدم بعد حتى ثلث الحزمة الأولى من الدعم المالي على الرغم من أن موعد تقديم الدفعة الثانية من المساعدات (3 مليارات يورو) قد حان.

وأشار إلى أن المبلغ الذي قدمه الاتحاد إلى تركيا إلى الآن لم يتجاوز 889 مليون يورو، وأن بلاده تخصص الأموال القادمة من الاتحاد لتعليم الأطفال اللاجئين في أراضيها، وعلق ساخراً: «لكن يبدو أن تلك الأموال لن تأتي حتى يصل هؤلاء الأطفال إلى سن التقاعد». ويشكل ملف اللاجئين أحد أبرز نقاط القوة بالنسبة لتركيا في مواجهة الاتحاد الأوروبي، وعلى الرغم من مساهمة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بوقف المفاوضات مع تركيا ووقف المساعدات الاقتصادية المقدمة

مفاوضات انضمامها إلى عضوية الاتحاد. وأشار تشيليك إلى أن وزير خارجية إحدى دول الاتحاد الأوروبي (لم يسمها) أبلغه بأن الاتحاد الأوروبي لن يوافق أبداً على انضمام تركيا، قائلا: «إن الاتحاد الأوروبي لا يوافق أبداً على انضمام تركيا، وتابع أن هناك أطرافاً أوروبية تسعى لإنهاء مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد، وجعل أنقرة شريكاً في قضايا معينة، مثل مكافحة الإرهاب وأزمة اللاجئين. وكانت مستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تحدثت أكثر من مرة عن ضرورة إلغاء مفاوضات انضمام تركيا إلى عضوية الاتحاد، ومنها بدلاً عن ذلك وضعاً خاصاً. وفي هذا السياق، قال تشيليك: «لا يمكن النظر إلى تركيا على أنها مقر عسكري لمكافحة التنظيمات الإرهابية، أو مخيم لجمع اللاجئين والمهاجرين، أنقرة لا تقبل هذا الأمر، فالأوروبيون يتبعون سياسة ازدواجية المعايير مع تركيا».

أنتقرة، سعيد عبد الرزاق بدأت أنقرة توجهها جديداً يقوم على تهدئة حدة التوتر مع الاتحاد الأوروبي التي تصاعدت في الأشهر الأخيرة، ولا سيما في فترة الاستفتاء على تعديل الدستور للانتقال إلى النظام الرئاسي الذي أجري في 16 أبريل (نيسان) الماضي، وخُفت إلى حد بعيد لوجه التصعيد التي وصلت إلى حد وصف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان التازية والفاشية، وبأنه يدعم تركيا لآزمة استقرراً. ولفت إلى أن حكومات حزب العدالة والتنمية المتعاقبة منذ أكثر من 15 عاماً، عملت على إجراء إصلاحات تتوافق مع المعايير الأوروبية، واستطاعت إنجاز الكثير منها رغم العراقيل والتهديدات التي تلقتها بإلغام

من تاشيرات الدخول لمنطقة شنتن، أوضح أنه موضوع مهم بالنسبة إلى الأتراك، وأن تركيا عملت على تطبيق آخر الخطوات في هذا الإطار، معرباً عن اعتقاده بحدوث انفراجة في هذا الإطار: «لما له من أهمية في السياحة والتجارة، وفي عدد من القطاعات في التعاون المشترك».

وفي مجال النقل الجوي، أشار إلى أن هناك مشاورات جارية بين الطرفين حالياً، حيث توجد مفاوضات كثيرة بهذا القطاع، كما

توقع قايماكجي إجراء حوار بين الجانبين حول الطاقة في المرحلة الأولى، مبيناً أن العمل جارٍ في الوقت الراهن لعقد لقاء في 20 من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، للتباحث حول مشروعات الطاقة المشتركة التي تهم كلا من تركيا والاتحاد الأوروبي بشكل مباشر.

وقال: إن من الغاز الجنوبي، أحد تلك المشروعات المشتركة، وتركيا تعتبر أكثر دولة بإمكانها المساهمة في أمن وتنوع مصادر الطاقة للاتحاد الأوروبي.

تركيا الدائم لدى الاتحاد الأوروبي السفير فاروق قايماكجي، أن التقارب في العلاقات بين بلاده والاتحاد الأوروبي سيتصاعد خلال

الفرق بين الطرفين خلال الأشهر المقبلة انطلاقاً من قاعدة المصالح والأهداف والطموحات المشتركة للطرفين. وتبدأ الأسبوع المقبل اللقاءات المشتركة بين تركيا والاتحاد الأوروبي، التي ستتناول مسيرة تركيا نحو الانضمام إلى الاتحاد. ولفت قايماكجي إلى أن بعض الدول الأوروبية التي تعتبر مهمة بالنسبة إلى تركيا تحررت من أجواء الانتخابات: «ما نقل العلاقة بين أنقرة وبروكسل إلى مرحلة أكثر هدوءاً ونضجاً». مشدداً على أن مبدأ انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي يشكل قاعدة للعلاقات المشتركة.

أراضيها، بأنها «منفصلة عن الواقع». وتعليقاً على ما قاله جان كلود يونكر، رئيس المفوضية الأوروبية، حول التزامهم بتسديد مبلغ 6 مليارات يورو لتركيا في إطار اتفاق اللاجئين وإعادة القبول الموقع بين تركيا والاتحاد في مارس (آذار) 2016، قال تشيليك: إن أنقرة لا تلمس شيئاً فعلياً بشأن الوعد الأوروبي على أرض الواقع، وإن الاتحاد لم يقدم بعد حتى ثلث الحزمة الأولى من الدعم المالي على الرغم من أن موعد تقديم الدفعة الثانية من المساعدات (3 مليارات يورو) قد حان.

وأشار إلى أن المبلغ الذي قدمه الاتحاد إلى تركيا إلى الآن لم يتجاوز 889 مليون يورو، وأن بلاده تخصص الأموال القادمة من الاتحاد لتعليم الأطفال اللاجئين في أراضيها، وعلق ساخراً: «لكن يبدو أن تلك الأموال لن تأتي حتى يصل هؤلاء الأطفال إلى سن التقاعد». ويشكل ملف اللاجئين أحد أبرز نقاط القوة بالنسبة لتركيا في مواجهة الاتحاد الأوروبي، وعلى الرغم من مساهمة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بوقف المفاوضات مع تركيا ووقف المساعدات الاقتصادية المقدمة







# الرأي

## لبنان بلا حزب الله!



سليمان جودة

جانبه كحزب، مع سائر القوى السياسية في البلد! وسوف تكتشف شيئاً آخر تماماً لهذا التناقض بين الفعل وبين الكلام... هذا الشيء هو أن جماعة الحزب في الدولة اللبنانية، تتصرف بالمنطق نفسه الذي تصرفت به جماعة الإخوان في مصر، قبل وصولها إلى السلطة، وبعده، وتتصرف به الآن جماعة الحوثي في اليمن، على عكس ما كانت تقول قبل أن تستقوي على باقي مكونات الحياة السياسية على أرض اليمن السعيد!

والمنطق في الحالات الثلاث واحد! فجماعة الإخوان كانت منذ نشأتها عام 1928 إلى 25 يناير (كانون الثاني) 2011، تتكلم لغة المشاركة، وكانت تتحدث في كل مناسبة تجمعها مع أي قوة سياسية في المجتمع، عن أن هذه اللغة... لغة المشاركة... هي اللغة التي تفهمها هي، إذا ما تعاملت مع أي مكون سياسي مصري في أي وقت! وكان المصريون يصدقونها!

وما كادت تصل إلى الحكم في 2012، حتى انقلبت المشاركة إلى مغالبة، وحتى أصبحت لا ترى سوى نفسها، وحتى نسبت ما كانت تتكلم عنه زمان، ووصل الأمر إلى حد أن محمد مرسي أصدر إعلاناً دستورياً شهيراً في نوفمبر (تشرين الثاني) من نفس العام، راح يصطنع به نفسه كرئيس للجمهورية، ليس فيما يتصل بما سوف يصدره في المستقبل من قرارات، ولكن فيما يتعلق بكل ما صدر عنه من قرارات في الماضي!

## التحالف الخليجي صيغة جديدة لمجلس التعاون



سلمان الدوسري

رعى الأمين العام الأول للمجلس التعاون عبد الله بن مشعل بن جابر في بركة الله المجلس الراكدة، عندما طالب خلال جلسات مؤتمر أبوظبي الاستراتيجي بنهج جديد للمجلس في مرحلته المقبلة، معتبراً أن المجلس بصيغته الحالية غير مناسب لمواجهة الأخطار والتحديات التي تعيشها المنطقة، وهي دعوة في ظني تستحق كثيراً من النقاش، إذا أردنا لهذه المنظومة الاستمرار نوعاً من الحرص على الوحدة الداخلية!

أو أن يكون سحب وزراء الحزب ووزراء حلفائه، من الحكومة، قبل لقاء سعد الحريري مع أوباما بدقائق، عام 2011، طرحة مناسباً لقناعة من قناعات حزب الله في العمل السياسي!

أو أن يكون توجيه سلاحه في وقت من الأوقات إلى داخل العاصمة بيروت، من قبيل تكامل الأدوار الذي تكلم عنه نائب الأمين العام، في كتابه، وأكد عليه!

أبحث عن ذلك كله، منذ فترة، فلا أجد، وهذه الفترة لا بد أنها المدّة التي انشغل فيها الحزب عن المقاومة التي نشأ من أجلها، بكل شيء آخر سواها! لقد جاء وقت على البابا تواضروس الثاني، قال فيه هذه العبارة الباقية: «وطن بلا كنائس، خير من كنائس بلا وطن»، قالها وهو يعنيه على وجه الاقتاب محنة كبيرة، على مستوى واحد من الكنائس، وكان ذلك بعد أن فقد «الإخوان» الحكم، وراحوا يستهدفون كنيسة هنا، وأخرى هناك!

ولو آمن الحزب في لبنان، بأن لبنان بلا حزب الله، خير من حزب الله بلا لبنان، لوافق كلام الشيخ نعيم في الكتاب، مقتضى الحال!

للشيخ نعيم قاسم، نائب أمين عام حزب الله، كتاب عن الحزب صدرت طبعته الأولى عام 2002 في بيروت، ويحمل هذا العنوان: «حزب الله... المنهج... التجربة... والمستقبل!»

وحيث قرأت الكتاب، وقت صدوره، كنت مهتماً بالبحث فيه عن إجابة لسؤالين: أولهما ماذا يريد الحزب من وراء نشأته عام 1982، وثانيهما ما هو المستقبل الذي يراه الحزب لنفسه؟ وفي الإجابة عن السؤال الأول يقول الشيخ قاسم: «الحزب يؤدي دوراً وطنياً من موقعه الإسلامي، ويحرص على الوحدة الداخلية، ويعمل مع كل الأطراف لتحقيق التكامل في الأدوار، خدمة للمجتمع، ويجاهد لتحرير الأرض من الاحتلال الصهيوني، ويطرح قناعاته كما الآخريين بالأساليب السياسية المتاحة».

وأما الإجابة على السؤال الثاني، فموجودة في فصل كامل في آخر الكتاب، وهو فصل تستطيع أن تستنتج منه معنى محدداً... هذا المعنى هو أن الذين يرهنون بقاء الحزب ببقاء الاحتلال، في نظر نائب أمين عام الحزب، مخاطبون، لأنه حزب يملك منهجاً شاملاً للحياة، ويسعى بالتالي إلى التعامل طول الوقت مع مشاكل الواقع المتجددة باستمرار!

ولهذا السبب خاض الانتخابات البرلمانية لأول مرة في لبنان، عام 1992، ببرنامج حزبي توجه به إلى ناخبيه، وهو برنامج منشور في الكتاب على حال.

وإذا ما خطر لك، كقارئ للكتاب، ومراقب للواقع اللبناني الذي يقول الحزب أنه يطرح حلولاً لمشكلة على أرض الواقع، فسكتشفت أن هناك تناقضاً حاداً بين ما يقال نظرياً، للناس، وبين ما يمارس عملياً من

## السعودية في طريقها للتحويل إلى عامل محوري في سوق السلع

الطاقة، وامتلك حصة بقيمة 2,4 مليار دولار من مزرعة منتجات 1,03 مليار دولار. وأسفدة، 882,8 مليون دولار. ومواد كيميائية غير عضوية، ومركبات معدنية نفيسة ونظائر، 854,74 مليون دولار. وكعوز من الحديد، 769,75 مليون دولار. وورق والواح من الورق المقوى، ومواد من عجينة الورق، 641,72 مليون دولار. ومنتجات صيدلانية، 639,10 مليون دولار. وصابون وشمع ومسوح وزيوت تشحيم ومعالجين تشكيل، ومنتجات كيميائية مستودعة، 504,70 مليون دولار. وطاقات ومركبات فضائية، 496,26 مليون دولار. وحبوب وديقيق ومنتجات البان والنشا، 476,45 مليون دولار. والنحاس، 406 ملايين دولار. والحديد والصلب، 344,29 مليون دولار.

ويشرف الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان على تطهير ضد الفساد. وقد صدرت أوامر بإلقاء القبض على مسؤولين واحتجازهم، كما صدرت أوامر بتسليمهم، وتشكل هذه الإجراءات خطوة نحو تطهير ما يبدو أنه تاريخ طويل من الفساد.

\* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

المتنمبة إلى المملكة ثاني أكبر احتياطي نفط مؤكدة (نسبة 16 في المائة)، بعد فنزويلا. ويمتلك ذلك المملكة الصوت الأقوى بين أعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك). وتبدو السعودية عاقدة العزم على إنهاء حالة التخمة النفطية التي يتسم بها العالم لخفض الإنتاج، في الوقت الذي أشارت إلى احتمالات فرض قيود طويلة على الإنتاج للحيلولة دون حدوث فائض في العرض.

المملكة من الحديد والصلب والخارج عام 2016، كقالت 5,7 في المائة (7,4 مليار دولار) من الإجمالي، وإن كان هذا الرقم بجانب استهلاك الطاقة والمواد الخام الأخرى سيرتفع على نحو بالغ بلا أدنى شك، مع انطلاق المشروعات الضخمة المقررة. ولا وقت الراهن، تعتبر السعودية أكبر مستهلك للنفط في الشرق الأوسط (3,9 مليون برميل يومياً عام 2016). وقد ارتفع هذا الرقم بمعدل 7 في المائة سنوياً بين عامي 2006 و2016.

ويعد تعهده إلى «إسلام أكثر اعتدالاً»، رفع الأمير محمد بن سلمان حظر قيادة المرأة للسيارة. ومن الممكن أن يسهم ذلك في انضمام مزيد من النساء إلى قوة العمل، ويزيد الطلب على النفط. إضافة إلى ذلك، ارتفعت السوراد من الذهب والحلي المقلدة والأحجار الكريمة والمعادن النفيسة بنسبة 247,6 في المائة على امتداد السنوات الخمس التي تبدأ من 2009. وفي عام 2016، كانت السعودية أكبر مصدر لحمل السوائل البترولية (النفط الخام والمنتجات البترولية)، تبعاً لما شفته إدارة معلومات الطاقة. إلى جانب ذلك، تضم



شيلي غولدبرغ

التي تترك المملكة العربية السعودية نحو اكتساب نفوذ كبير على صعيد أسعار السلع العالمية. ومع أنها لا تنتج مجموعة ضخمة ومتنوعة من المواد الخام مثل الولايات المتحدة أو الصين، فإنها في الوقت ذاته ليست دولة مستهلكة بالقدر الكبير الذي يجده لدى جارتها، وعلى ما يبدو، فإن التطورات الاقتصادية والسياسية التي تشهدها المملكة تخلف تداعيات مباشرة بالنسبة لقطاع السلع والتدفق التجاري للأسباب التالية:

ويعتمد الاقتصاد السعودي بصورة شبه كاملة على النفط، الذي يشكل ما يقرب من 90 في المائة من عائدات المملكة. ومع هذا، تبقى أسعار النفط مستقرة عند ما يقرب من منتصف مستوياتها منتصف عام 2014؛ الأمر الذي يترك للمملكة في حاجة شديدة إلى توفير دفعة لاقتصادها للتغلب على إجمالي الناتج الداخلي المنخفض. وتسير السعودية بالفعل اليوم على الطريق نحو تحقيق ذلك.

في مايو (أيار)، أعلن مدير صندوق الاستثمارات العامة، ياسر آل مشاري، تخصيص 20 مليار دولار لصندوق معنى بالاستثمار في البنية التحتية بالتعاون مع «بلاكستون غروب إل بي». وترمي الخطة القائمة على هذا الصعيد إلى استثمار ما يقرب من 45 مليار دولار في صندوق «سوقفانك» للتكنولوجيا. ويأتي ذلك في أعقاب توجيه استثمارات بقيمة 3,5 مليار دولار إلى «أوبر» لتكنولوجيا إيك، في يونيو (حزيران) 2016. في 24 أكتوبر (تشرين الأول)، أعلن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، خطة لبناء مدينة كبرى أطلق عليها «نيوم» بتكلفة 500 مليار دولار، بحيث تمتد عبر الحدود مع الأردن ومصر، وتصل بسواحل تيزيد على 10,231 ميل مربع على البحر الأحمر. ومن المقرر أن تتوافر الخدمات والعمليات داخل المدينة بصورة أوتوماتيكية بنسبة 100 في المائة، بينما ستستخدم بصورة كاملة على الطاقة المتجددة. وتحتوي المملكة نقل ملكية «رامكو السعودية» إلى المملكة حالياً للدولة إلى صندوق الاستثمارات العامة، الذي سيتحول إلى أكبر صندوق سيادي بالعالم بقيمة تريليوني دولار.

وتكشف الأرقام أن مشتريات

### الغطاء الحقيقي

بسبب تلاعبات هذا الحزب، وحتى يضعف الحزب وتضعف معه الدول الداعمة له لا بد أولاً، من تنظيف المؤسسات الحكومية اللبنانية من الفساد، لأنها هي الغطاء الحقيقي لهيمنة هذا الحزب على مفاصل الدولة اللبنانية، بسبب المصالح الشخصية التي تتلقاها بعض الشخصيات النافذة، وذات المواقف الحساسة داخل الحكومة اللبنانية من أموال كبيرة بواسطة حزب الله، والمدفوعة من إيران من أجل تسهيل ودعم مواقف الحزب التي أضرت بلبنان وشعبه والمنطقة!

سعيد بن عبيد الكندي - الإمارات  
alkindy51@gmail.com

### مرحلة جديدة

تعليقاً على مقال غسان شربل «الحريري وجعرات السم»، المنشور بتاريخ 6 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول إن الصراع السياسي في لبنان أكثر من أربعة عقود، وربما أكثر من ذلك، هو مرآة للوضع العربي. وفي رأبي، استقالة السيد سعد الحريري، بما تضمنته خطاب الاستقالة، ما هي إلا عاصفة حزم ثانية يعلنها الحريري، إذ إنه لم يكن بهذا الوضوح من قبل في جميع تصريحاته السابقة في مواجهة «حزب الله»، أو الأقل وفقاً لمناجباتي القليلة وتصوري المتواضع، إنها بداية مرحلة جديدة ستشهدها المنطقة، وتغيير في استراتيجية الصراع

### بريد القراء @

من يحاسب إيران؟

تعقيباً على خبر «حركة تحرير الأحرار» تنهت النظام الإيراني باغتتيال معارض بارز في هولندا»، المنشور بتاريخ 8 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول هذه ليست أول جريمة اغتيال يقوم به النظام الإيراني في طهران. اليس ذلك دليلًا على التواطؤ الدولي والأميركي والغربي مع ملاي إيران؟ بالتأكيد هو كذلك وكل الدلائل تشير إلى هذا التعاون، وهذه عبرة لدول المنطقة التي تعتقد بوجود ضمانات، والسبب واضح ألا وهو عداة طهران للعرب واهل السنة من بقية القوميات، ومن ضمنهم الأكراد. فهل وصلت الرسالة؟

رشدي رشيد - فرنسا  
rs.rashid@quicknet.nl

### وكيل التوزيع

شركة الشرق الأوسط  
Rabat: +212 37262616  
+212 37260300

### وكيل الإعلانات

شركة باسكافم  
Rabat: +212 37262616  
+212 37260300

### المقر الرئيسي

Riyadh: +966112128000  
+966114401440

### وكيل التوزيع

شركة الشرق الأوسط  
Rabat: +212 37262616  
+212 37260300

### وكيل الإعلانات

شركة باسكافم  
Rabat: +212 37262616  
+212 37260300

### المقر الرئيسي

Riyadh: +966112128000  
+966114401440





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأmir أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

**التنقش الأوسط**  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

**Ghassan Charbel**

Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عيدرروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## فيتالي نغومكين\*



تمسك روسيا بالتسوية السياسية تحت رعاية الأمم المتحدة. وهو ما أكده من جديد الرئيس بوتين خلال قمة «بيك» في فينتام. ومصارحته عن العراق. «مسعود بارزاني يسلم كل ما أمكن من أجل الحفاظ على السلطة».

ويعلن أن العراق سيشكل فاعلاً قاتلاً: أما الإرهابيون فقد رحلوا إلى منطقة الأنبار، التي يدعي أنها باتت مركزاً لـ«داعش». وهم فيها سالمون ويتم نقلهم منها إلى سوريا، «الضرب القوات الروسية».

وتتطرق الخبر إلى خطة العمل الشاملة المشتركة مع إيران قاتلاً: «الأكيد أن ترمب سيلغي هذه الخطة في الكونغرس، وإيران سوف تصبح دولة نووية بعد عقدين، وعلينا أن نتعايش مع هذا الأمر».

ويطرح نفسه هنا سؤال آخر: واحد من كل هذا الهراء بقوله «الأكيد أن ترمب سيلغي هذه الخطة» إذا أمكن اعتباره كذلك، وزد على ذلك أين؟ في قاعة مجلس الاتحاد الفيدرالي (مجلس الشيوخ)؟ نعم إنه مبدأ تعدد الآراء - أحد مكامب الديمقراطية.

لكن يبقى السؤال: ما الجهة التي يمثلها السيد ساتانوفسكي؟ لكن أصدقائي العرب مطمئنين، مثل هذه الرؤية التي تحمل في طياتها الكراهية للعرب والإسلام لا يمكن أن تلقى دعماً في المجتمع الروسي، وإن لاقى من يدعها فهي شريحة صغيرة للغاية. صغيرة إلى درجة لا تكاد تذكر.

\*خاص به الشرق الأوسط

## هراء «خبير» روسي يتحدث عن الشرق الأوسط

هذا يعني أنهم يقومون بذلك طبقاً لطالب الأوروبيين. «أما نحن فنعمل هناك - ونعرف مدى أهميتنا حسب الجيوسياسي في الشرق الأوسط».

ما يشير إليه السيد ساتانوفسكي - عبر التعاون في المجال العسكري - تنبؤات مع حفر. هذا هو المكان الوحيد الذي يمكن الحصول منه على نتيجة نظراً لوجود النفط هناك».

أما مصر فهي الأخرى كان لها حصة في كلمته. فهو يرى مسترسلاً في مصارحته: «إنها على أبواب كارثة جيوسياسية ومالية».

إن أكثر ما أدهش المراسلين العرب هي أقوال السيد

عزاهو الوحيد بحسب ما يتوهم به هذا الخبير. هو فقط تطابق مصلحتنا في الحد من إنتاج النفط. هنا ينتقل المتكلم إلى شمال القوقاز الروسي. وإليك ملاحظته الثالثة: 50 في المائة من الطوائف المسلمة في داغستان هي «راديكالية» أو لها «ارتباط وثيق بالرابيكالين».

أما الرابعة فهي بشأن سوريا، حيث يدعي أن تقييم القدرات القتالية للإيرانيين في هذه الدولة من قبل العسكريين الروس فيه بعض المروعة. من غير المفهوم لماذا يأخذ ساتانوفسكي على عاتقه نقل تقييماته - «الإيرانيون لا يتحركون ويعطون دور القتال لأخرين»، أما «حزب الله» فهو قوة لديها قدراتها القتالية.

المصارحة الخامسة، فهي وكما يقولون في روسيا «لا يمكن أن تدخل في أي باب». لذلك أنا أتفهم امتعاض أصدقائي العرب من المراسلين. فهو يقول إن إسرائيل تعمل في سوريا في المناطق المحاذية لحدودها فقط، لكن في نفس الوقت لديها استخباراتها الفعالة.

في مصارحته السادسة، يقول المتكلم ما لا تعترف به إسرائيل نفسها (رغم أنها لا تنفي). فلقد صرح بأن إسرائيل تعتبر دولة نووية منذ عام 1965، والآن أكثر من ذلك فإذا كان لدى باكستان ما بين 100 و120 رأساً نووياً، فإن إسرائيل وألغت انتباهكم هنا إلى ما قاله - تدخل ضمن الدول الثلاث الأولى في العالم التي لديها أحدث التقنيات النووية، بعد روسيا

والولايات المتحدة. فيما يلي بعض التصريحات المذهلة «بشأن الوضع الجيوسياسي في الشرق الأوسط».

ما يشير إليه السيد ساتانوفسكي - عبر التعاون في المجال العسكري - تنبؤات مع حفر. هذا هو المكان الوحيد الذي يمكن الحصول منه على نتيجة نظراً لوجود النفط هناك».

أما مصر فهي الأخرى كان لها حصة في كلمته. فهو يرى مسترسلاً في مصارحته: «إنها على أبواب كارثة جيوسياسية ومالية».

إن أكثر ما أدهش المراسلين العرب هي أقوال السيد

عزاهو الوحيد بحسب ما يتوهم به هذا الخبير. هو فقط تطابق مصلحتنا في الحد من إنتاج النفط. هنا ينتقل المتكلم إلى شمال القوقاز الروسي. وإليك ملاحظته الثالثة: 50 في المائة من الطوائف المسلمة في داغستان هي «راديكالية» أو لها «ارتباط وثيق بالرابيكالين».

أما الرابعة فهي بشأن سوريا، حيث يدعي أن تقييم القدرات القتالية للإيرانيين في هذه الدولة من قبل العسكريين الروس فيه بعض المروعة. من غير المفهوم لماذا يأخذ ساتانوفسكي على عاتقه نقل تقييماته - «الإيرانيون لا يتحركون ويعطون دور القتال لأخرين»، أما «حزب الله» فهو قوة لديها قدراتها القتالية.

المصارحة الخامسة، فهي وكما يقولون في روسيا «لا يمكن أن تدخل في أي باب». لذلك أنا أتفهم امتعاض أصدقائي العرب من المراسلين. فهو يقول إن إسرائيل تعمل في سوريا في المناطق المحاذية لحدودها فقط، لكن في نفس الوقت لديها استخباراتها الفعالة.

في مصارحته السادسة، يقول المتكلم ما لا تعترف به إسرائيل نفسها (رغم أنها لا تنفي). فلقد صرح بأن إسرائيل تعتبر دولة نووية منذ عام 1965، والآن أكثر من ذلك فإذا كان لدى باكستان ما بين 100 و120 رأساً نووياً، فإن إسرائيل وألغت انتباهكم هنا إلى ما قاله - تدخل ضمن الدول الثلاث الأولى في العالم التي لديها أحدث التقنيات النووية، بعد روسيا

المرة في مسيرة التقارب والتباعد، المرة حقاً، بين «فتح» والغصائل الفلسطينية الأخرى، وأيضاً في مقدمتهم الرئيس محمود عباس (أبو مازن)، قد راودتهم مخاوف جديدة من أن يكون مصير اتفاق القاهرة كصغير اتفاق مكة في عام 2007، الذي انهار قبل أن يجف الحبر الذي كتب ووقع به، والذي ثبت أن إيران، ومعها نظام بشار الأسد ودولة عربية صغيرة عرفت بأنها تحت وطأة حرب الظهور، هي التي أحبطته وهي التي فرضت على «الأخ» خالد مشعل أن يتراجع عن وقعه... لا يلوي على شيء! وهنا، وللحقيقة، فإن كثيرين إن الشكوك وهم يرون أن قادة «حماس» المتفادين والعنقاق بين الذين تباعدوا عن اتفاق القاهرة أكثر من اللزوم لتوقيع اتفاق القاهرة المشار إليه آنفاً، وأنهم على كل ما طلبة الطرف الآخر منهم بما في ذلك ما تراجعوا عنه لاحقاً «المعابر» و«السلح» و«الأجهزة الأمنية» و«الموظفين»، ولعل ما أكد أن شكوك هؤلاء كانت موضوعية، إطلاق موسى أبو مرزوق التصريح الذي أطلقه وتحدث فيه عن أن في هذا الاتفاق، أي اتفاق القاهرة، ظلماً كبيراً للحركة، ولهذا فإن مصيره سيكون الفشل... وهذا هو ما حصل وما اتضح وخلال أيام قليلة. وهكذا فإن البعض يرى أن مشكلة

في الأيام الأخيرة يطرح عدد كبير من أصدقائي العرب الأسئلة عبر المراسلات بشأن كلمة يفغيني ساتانوفسكي أمام مجلس الاتحاد (مجلس الشيوخ الروسي) التي ألقاها ضمن برنامج «وقت الخير».

يفغيني ساتانوفسكي هو رئيس معهد خاص وصغير، تحت تسمية الشرق الأوسط، وعادة ما يظهر على شاشات القنوات التلفزيونية وفي محطات الراديو. السؤال الرئيسي: إلى أي درجة يعكس يفغيني ساتانوفسكي في طرحه رأي المواطنين الروس؟ أستيق الجواب للقول: إنها شريحة صغيرة للغاية لا تكاد تذكر. لكن مع ذلك ساتنوفسكي باختصار وبشكل عام لبعض «مصارحاته» المسروقة في كلمة هذا الخبير.

هذه الكلمة موجودة في مقطع فيديو مدته نصف ساعة، في موقع «يوتيوب» من يرغب في الاطلاع عليها.

أول مصارحاته هي: أنه في الشرق الأوسط نصف الدول لا وجود لها، فهذه الدول مقسمة إلى قبائل، وهي تحت سيطرة «تحالفات لقيادة ميدانيين». لقد ألغى بكل بساطة نصف دول الشرق الأوسط من الوجود. نعم لدى السيد ساتانوفسكي ما يكفي من الجرأة كي يهين الجميع - أناساً كانوا أم دولاً بحد ذاتها.

أما مصارحته الثانية، فهي حول المملكة العربية السعودية: فحسب رأي هذا الشخص لا داعي لروسيا أن تقع في غرور تقاربها مع السعودية.

حتى بعد توقيع اتفاق القاهرة الأخير بين حركتي «فتح» و«حماس» فإن كبار المسؤولين الفلسطينيين وفي مقدمتهم الرئيس محمود عباس (أبو مازن) ما كانوا مطمئنين إلى تنفيذ هذا الاتفاق، وبخاصة أن القائد الأول لحركة المقاومة الإسلامية، الذي أراحه خالد مشعل عن موقعه هذا، موسى أبو مرزوق قد فاجأ من وقعا بما تم التوقيع عليه، بينما ما زالوا يتبادلون العناق، بتصريح «محبط» قال فيه إن حركته قد ظلمت بهذا الذي جرى، وإنه لا يتوقع النجاح لهذه المصالحة التي هي ليست الأولى على مدى سنوات متعددة طويلة.

ولعل ما عزز الشكوك لدى كبار قادة حركة «فتح» ولدى الذين تابَعوا «حفلة» تبادل العناق بين الذين تباعدوا عن اتفاق القاهرة أنف الذكر، من فلسطينيين وعرب ومن المعينين بالوضع الفلسطيني في أربع رياح الأرض، أنه بينما كان «الفتح» و«حماس» يتبادلون العناق، وبخاصة أن القائد الأول لحركة المقاومة الإسلامية، الذي أراحه خالد مشعل عن موقعه هذا، موسى أبو مرزوق قد فاجأ من وقعا بما تم التوقيع عليه، بينما ما زالوا يتبادلون العناق، بتصريح «محبط» قال فيه إن حركته قد ظلمت بهذا الذي جرى، وإنه لا يتوقع النجاح لهذه المصالحة التي هي ليست الأولى على مدى سنوات متعددة طويلة.

ولعل ما عزز الشكوك لدى كبار قادة حركة «فتح» ولدى الذين تابَعوا «حفلة» تبادل العناق بين الذين تباعدوا عن اتفاق القاهرة أنف الذكر، من فلسطينيين وعرب ومن المعينين بالوضع الفلسطيني في أربع رياح الأرض، أنه بينما كان «الفتح» و«حماس» يتبادلون العناق، وبخاصة أن القائد الأول لحركة المقاومة الإسلامية، الذي أراحه خالد مشعل عن موقعه هذا، موسى أبو مرزوق قد فاجأ من وقعا بما تم التوقيع عليه، بينما ما زالوا يتبادلون العناق، بتصريح «محبط» قال فيه إن حركته قد ظلمت بهذا الذي جرى، وإنه لا يتوقع النجاح لهذه المصالحة التي هي ليست الأولى على مدى سنوات متعددة طويلة.

## من أجل الصراع القادم

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

نبيل عمرو

## «حماس» والوحدة الفلسطينية وما قاله أبو عمار قبل سنوات بعيدة!

وصلاح خلف (أبو إياد)، وحقيقة أن هذا غير صحيح على الإطلاق، وإن لمست تنظيمية مع هذا التنظيم الإخواني في غزة، وإن باقي مؤسسي هذه «الحركة» ذوو اتجاهات قومية - ناصرية، وبعضهم من المحسوبين على حزب البعث، الذي كان في ذروة تايعة لإسرائيل. «حتى حماس في غزة لا تعترف بأي عمليات أخرى عدا الشيفل»، بحسب ساتانوفسكي.

العربية المتحدة ومصر خلف حفتر، «نحن نقدم له شيئاً ما». ما الذي يقصده هذا المتكلم الذي يعرف كل شيء؟ فكما هو معروف، روسيا ملتزمة بالخطر الفروض على توريد «شيء ما» إلى ليبيا، أما في فزان فيتصارع الإيطاليون مع الفرنسيين للسيطرة على الحدود. فهم حسب تأكيدات المتكلم، يستخدمون شرطة الجنجويد لقطع الطريق أمام المهاجرين الأفارقة، الذين ينوون الهجرة من الصحراء إلى أوروبا عبر ليبيا. وتبلغ أعدادهم مئات الآلاف من الأشخاص. وبأي طريقة يقومون بمنعهم. يبدو الأمر سهلاً جداً: فهم يقومون بقتلهم.

المرة في مسيرة التقارب والتباعد، المرة حقاً، بين «فتح» والغصائل الفلسطينية الأخرى، وأيضاً في مقدمتهم الرئيس محمود عباس (أبو مازن)، قد راودتهم مخاوف جديدة من أن يكون مصير اتفاق القاهرة كصغير اتفاق مكة في عام 2007، الذي انهار قبل أن يجف الحبر الذي كتب ووقع به، والذي ثبت أن إيران، ومعها نظام بشار الأسد ودولة عربية صغيرة عرفت بأنها تحت وطأة حرب الظهور، هي التي أحبطته وهي التي فرضت على «الأخ» خالد مشعل أن يتراجع عن وقعه... لا يلوي على شيء! وهنا، وللحقيقة، فإن كثيرين إن الشكوك وهم يرون أن قادة «حماس» المتفادين والعنقاق بين الذين تباعدوا عن اتفاق القاهرة أكثر من اللزوم لتوقيع اتفاق القاهرة المشار إليه آنفاً، وأنهم على كل ما طلبة الطرف الآخر منهم بما في ذلك ما تراجعوا عنه لاحقاً «المعابر» و«السلح» و«الأجهزة الأمنية» و«الموظفين»، ولعل ما أكد أن شكوك هؤلاء كانت موضوعية، إطلاق موسى أبو مرزوق التصريح الذي أطلقه وتحدث فيه عن أن في هذا الاتفاق، أي اتفاق القاهرة، ظلماً كبيراً للحركة، ولهذا فإن مصيره سيكون الفشل... وهذا هو ما حصل وما اتضح وخلال أيام قليلة. وهكذا فإن البعض يرى أن مشكلة

حتى هذه اللحظة. وهكذا، وفي النهاية لا بد من الاستشهاد بما كان قاله «أبو عمار» قبل سنوات بعيدة، إذ اعتقد اجتماع بمبادرة من القائد الإخواني السوري عدنان سعد الدين وفي منزله، بيته، أي بين الرئيس الراحل ياسر عرفات قد اندفعوا، اندفاعاً واحداً، بعد ذلك الحين الطيب عبد الرحيم وكاتب هذه السطور، وبين خالد مشعل وأثنين من قادة «حماس»، وبعد لقاء صاحب أستم نحو 3 ساعات قال الرئيس الفلسطيني وهو يهجم بالخروج والمغامرة موجهاً كلامه إلى رئيس حركة المقاومة الإسلامية: «لننا منغلطكم نصف (عدد) الأعضاء في المجلس الوطني المخصص للفصائل الفلسطينية... فكروا في الأمر

والحركة الفلسطينية. في كل الأحوال، لقد كان مستغرباً أن ينأى الإخوان المسلمون بانفسهم عن المسيرة الثورية الفلسطينية بينهم العرب... وأيضاً الشيوعيون، إن لفترة قصيرة ومحدودة، ولعل الأغرب أنهم قد اندفعوا، اندفاعاً واحداً، بعد ذلك الحين الطيب عبد الرحيم وكاتب هذه السطور، وبين خالد مشعل وأثنين من قادة «حماس»، وبعد لقاء صاحب أستم نحو 3 ساعات قال الرئيس الفلسطيني وهو يهجم بالخروج والمغامرة موجهاً كلامه إلى رئيس حركة المقاومة الإسلامية: «لننا منغلطكم نصف (عدد) الأعضاء في المجلس الوطني المخصص للفصائل الفلسطينية... فكروا في الأمر

المرة في مسيرة التقارب والتباعد، المرة حقاً، بين «فتح» والغصائل الفلسطينية الأخرى، وأيضاً في مقدمتهم الرئيس محمود عباس (أبو مازن)، قد راودتهم مخاوف جديدة من أن يكون مصير اتفاق القاهرة كصغير اتفاق مكة في عام 2007، الذي انهار قبل أن يجف الحبر الذي كتب ووقع به، والذي ثبت أن إيران، ومعها نظام بشار الأسد ودولة عربية صغيرة عرفت بأنها تحت وطأة حرب الظهور، هي التي أحبطته وهي التي فرضت على «الأخ» خالد مشعل أن يتراجع عن وقعه... لا يلوي على شيء! وهنا، وللحقيقة، فإن كثيرين إن الشكوك وهم يرون أن قادة «حماس» المتفادين والعنقاق بين الذين تباعدوا عن اتفاق القاهرة أكثر من اللزوم لتوقيع اتفاق القاهرة المشار إليه آنفاً، وأنهم على كل ما طلبة الطرف الآخر منهم بما في ذلك ما تراجعوا عنه لاحقاً «المعابر» و«السلح» و«الأجهزة الأمنية» و«الموظفين»، ولعل ما أكد أن شكوك هؤلاء كانت موضوعية، إطلاق موسى أبو مرزوق التصريح الذي أطلقه وتحدث فيه عن أن في هذا الاتفاق، أي اتفاق القاهرة، ظلماً كبيراً للحركة، ولهذا فإن مصيره سيكون الفشل... وهذا هو ما حصل وما اتضح وخلال أيام قليلة. وهكذا فإن البعض يرى أن مشكلة

## بعد لقاء في منزل «الإخواني» عدنان سعد الدين قبل سنوات بعيدة رفض مشعل عرضاً بنصف ما «الفصائل» في المجلس

ف«تساؤلات» كثيرة، بعضها لا يزال يتردد ويُطرح حتى الآن، أي بعد تسعة وعشرين عاماً! كان من المفترض أن يكون الإخوان المسلمون أول المتحفظين «بفتح» التي كانت قد أطلقت الثورة الفلسطينية المعاصرة في الفاتح من عام 1965، وبخاصة وقد تردد في ذلك الوقت المبكر أن القادة المؤسسين، الذين شكّلوا حركة التحرير الوطني الفلسطيني، والذين أطلقوا شرارة هذه الثورة «إخوانيون»، والمقصودون هنا هم ياسر عرفات المؤلم للطرفين بين الحكومة الأردنية

حتى هذه اللحظة. وهكذا، وفي النهاية لا بد من الاستشهاد بما كان قاله «أبو عمار» قبل سنوات بعيدة، إذ اعتقد اجتماع بمبادرة من القائد الإخواني السوري عدنان سعد الدين وفي منزله، بيته، أي بين الرئيس الراحل ياسر عرفات قد اندفعوا، اندفاعاً واحداً، بعد ذلك الحين الطيب عبد الرحيم وكاتب هذه السطور، وبين خالد مشعل وأثنين من قادة «حماس»، وبعد لقاء صاحب أستم نحو 3 ساعات قال الرئيس الفلسطيني وهو يهجم بالخروج والمغامرة موجهاً كلامه إلى رئيس حركة المقاومة الإسلامية: «لننا منغلطكم نصف (عدد) الأعضاء في المجلس الوطني المخصص للفصائل الفلسطينية... فكروا في الأمر

المرة في مسيرة التقارب والتباعد، المرة حقاً، بين «فتح» والغصائل الفلسطينية الأخرى، وأيضاً في مقدمتهم الرئيس محمود عباس (أبو مازن)، قد راودتهم مخاوف جديدة من أن يكون مصير اتفاق القاهرة كصغير اتفاق مكة في عام 2007، الذي انهار قبل أن يجف الحبر الذي كتب ووقع به، والذي ثبت أن إيران، ومعها نظام بشار الأسد ودولة عربية صغيرة عرفت بأنها تحت وطأة حرب الظهور، هي التي أحبطته وهي التي فرضت على «الأخ» خالد مشعل أن يتراجع عن وقعه... لا يلوي على شيء! وهنا، وللحقيقة، فإن كثيرين إن الشكوك وهم يرون أن قادة «حماس» المتفادين والعنقاق بين الذين تباعدوا عن اتفاق القاهرة أكثر من اللزوم لتوقيع اتفاق القاهرة المشار إليه آنفاً، وأنهم على كل ما طلبة الطرف الآخر منهم بما في ذلك ما تراجعوا عنه لاحقاً «المعابر» و«السلح» و«الأجهزة الأمنية» و«الموظفين»، ولعل ما أكد أن شكوك هؤلاء كانت موضوعية، إطلاق موسى أبو مرزوق التصريح الذي أطلقه وتحدث فيه عن أن في هذا الاتفاق، أي اتفاق القاهرة، ظلماً كبيراً للحركة، ولهذا فإن مصيره سيكون الفشل... وهذا هو ما حصل وما اتضح وخلال أيام قليلة. وهكذا فإن البعض يرى أن مشكلة

## صالح القلاب



حتى هذه اللحظة. وهكذا، وفي النهاية لا بد من الاستشهاد بما كان قاله «أبو عمار» قبل سنوات بعيدة، إذ اعتقد اجتماع بمبادرة من القائد الإخواني السوري عدنان سعد الدين وفي منزله، بيته، أي بين الرئيس الراحل ياسر عرفات قد اندفعوا، اندفاعاً واحداً، بعد ذلك الحين الطيب عبد الرحيم وكاتب هذه السطور، وبين خالد مشعل وأثنين من قادة «حماس»، وبعد لقاء صاحب أستم نحو 3 ساعات قال الرئيس الفلسطيني وهو يهجم بالخروج والمغامرة موجهاً كلامه إلى رئيس حركة المقاومة الإسلامية: «لننا منغلطكم نصف (عدد) الأعضاء في المجلس الوطني المخصص للفصائل الفلسطينية... فكروا في الأمر

والحركة الفلسطينية. في كل الأحوال، لقد كان مستغرباً أن ينأى الإخوان المسلمون بانفسهم عن المسيرة الثورية الفلسطينية بينهم العرب... وأيضاً الشيوعيون، إن لفترة قصيرة ومحدودة، ولعل الأغرب أنهم قد اندفعوا، اندفاعاً واحداً، بعد ذلك الحين الطيب عبد الرحيم وكاتب هذه السطور، وبين خالد مشعل وأثنين من قادة «حماس»، وبعد لقاء صاحب أستم نحو 3 ساعات قال الرئيس الفلسطيني وهو يهجم بالخروج والمغامرة موجهاً كلامه إلى رئيس حركة المقاومة الإسلامية: «لننا منغلطكم نصف (عدد) الأعضاء في المجلس الوطني المخصص للفصائل الفلسطينية... فكروا في الأمر

## بعد لقاء في منزل «الإخواني» عدنان سعد الدين قبل سنوات بعيدة رفض مشعل عرضاً بنصف ما «الفصائل» في المجلس

ف«تساؤلات» كثيرة، بعضها لا يزال يتردد ويُطرح حتى الآن، أي بعد تسعة وعشرين عاماً! كان من المفترض أن يكون الإخوان المسلمون أول المتحفظين «بفتح» التي كانت قد أطلقت الثورة الفلسطينية المعاصرة في الفاتح من عام 1965، وبخاصة وقد تردد في ذلك الوقت المبكر أن القادة المؤسسين، الذين شكّلوا حركة التحرير الوطني الفلسطيني، والذين أطلقوا شرارة هذه الثورة «إخوانيون»، والمقصودون هنا هم ياسر عرفات المؤلم للطرفين بين الحكومة الأردنية

حتى هذه اللحظة. وهكذا، وفي النهاية لا بد من الاستشهاد بما كان قاله «أبو عمار» قبل سنوات بعيدة، إذ اعتقد اجتماع بمبادرة من القائد الإخواني السوري عدنان سعد الدين وفي منزله، بيته، أي بين الرئيس الراحل ياسر عرفات قد اندفعوا، اندفاعاً واحداً، بعد ذلك الحين الطيب عبد الرحيم وكاتب هذه السطور، وبين خالد مشعل وأثنين من قادة «حماس»، وبعد لقاء صاحب أستم نحو 3 ساعات قال الرئيس الفلسطيني وهو يهجم بالخروج والمغامرة موجهاً كلامه إلى رئيس حركة المقاومة الإسلامية: «لننا منغلطكم نصف (عدد) الأعضاء في المجلس الوطني المخصص للفصائل الفلسطينية... فكروا في الأمر

المرة في مسيرة التقارب والتباعد، المرة حقاً، بين «فتح» والغصائل الفلسطينية الأخرى، وأيضاً في مقدمتهم الرئيس محمود عباس (أبو مازن)، قد راودتهم مخاوف جديدة من أن يكون مصير اتفاق القاهرة كصغير اتفاق مكة في عام 2007، الذي انهار قبل أن يجف الحبر الذي كتب ووقع به، والذي ثبت أن إيران، ومعها نظام بشار الأسد ودولة عربية صغيرة عرفت بأنها تحت وطأة حرب الظهور، هي التي أحبطته وهي التي فرضت على «الأخ» خالد مشعل أن يتراجع عن وقعه... لا يلوي على شيء! وهنا، وللحقيقة، فإن كثيرين إن الشكوك وهم يرون أن قادة «حماس» المتفادين والعنقاق بين الذين تباعدوا عن اتفاق القاهرة أكثر من اللزوم لتوقيع اتفاق القاهرة المشار إليه آنفاً، وأنهم على كل ما طلبة الطرف الآخر منهم بما في ذلك ما تراجعوا عنه لاحقاً «المعابر» و«السلح» و«الأجهزة الأمنية» و«الموظفين»، ولعل ما أكد أن شكوك هؤلاء كانت موضوعية، إطلاق موسى أبو مرزوق التصريح الذي أطلقه وتحدث فيه عن أن في هذا الاتفاق، أي اتفاق القاهرة، ظلماً كبيراً للحركة، ولهذا فإن مصيره سيكون الفشل... وهذا هو ما حصل وما اتضح وخلال أيام قليلة. وهكذا فإن البعض يرى أن مشكلة



## لا تغيروا الموضوع



حسين شبكشي

في الخطاب الإعلامي هناك حيلة يلجأ إليها كل ضعيف ومفوض، وهي سياسة تغيير الموضوع؛ فعندما تبدأ في مواجهة المتهم بالأدلة والبراهين المؤثقة ولا يستطيع الدفاع عن نفسه فيسقط في يده، لا يملك أي وسيلة لتبرئة نفسه سوى المناورة وتغيير الموضوع. نرى ذلك بوضوح في الأزمة مع نظام الانقلاب في قطر؛ عندما ووجهت قطر بشلالات من الوثائق تدّينها بالاعمال الإرهابية والمؤامرات والفتن، ما كان منها إلا التباكي بأنها تحت مظلمة «الحصار»، وهي أكذوبة اخترعتها لتغيير

وها هو تنظيم حزب الله الإرهابي يقوم بالنشء نفسه، ويلجأ للأسلوب ذاته فيما يتعلق بموضوع استقالة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري. فبدلاً من التركيز على أسباب استقالته، والبحث في الحفاظ على حياته التي لا تزال مهددة، بصر إعلام تنظيم حزب الله على أن سعد الحريري «محتجز» و«مختطف»، دون تقديم أي دليل يثبت هذا الهراء والسخف الشديد. التاريخ يكرر نفسه؛ إنها المصيدة والفخ الذي يُسحب إليه سعد الحريري، صفحات الموت نفسها من كتاب التعذيب الأسدي الذي يعتمد عليه نظام الأسد و«حزب الله»

الإرهابي. بتاريخ 29 سبتمبر (أيلول) 1976، اجتمع الرئيس المصري أنور السادات مع الزعيم السياسي اليساري كمال جنبلاط، خلال احتفال بمناسبة الذكرى السادسة لوفاء الرئيس المصري السابق جمال عبد الناصر، وبقي جنبلاط وقتها في مصر لفترة قصيرة، وقتها قامت قيامة أبواق النظام الأسدي، وصارت تقيم الدنيا ولا تقعد لها لاسترجاع «الرهبنة» كمال جنبلاط، وأدعى الإعلام الطائش الغشيم أن النظام المصري احتجز المواطن اللبناني كمال جنبلاط.

عندما عاد جنبلاط إلى لبنان، اغتالته كتيبة إعدام تابعة لأجهزة المخابرات السورية بسيارة تحمل «نمرة عراقية» بأمر من حافظ الأسد، ويشتهر في أن اللواء إبراهيم حويجة، هو الذي قام بتنفيذ العملية إذ أن الأسد كافاه، ليكون بعدها رئيس المخابرات الجوية.

إننا اليوم أمام فرسة تذهب للقاتل الذي سبق له أن قتل والده وهو ببنتس وببكي بدموع التماسيح خوفاً وقلقا عليه، كأننا أمام قصة «ليلي والنائب» بنسخة جديدة. إنه أسلوب تغيير الموضوع في أخطر وأرذ صورة. ولكن تبقى الحقيقة واضحة؛ لبنان مخطف من تنظيم إرهابي ومجرم. هذا هو الموضوع الأصلي والوحيد.

## إنذار جديد للبشرية



عثمان ميرغني

ويضمن للبشر تلبية احتياجاتهم المتزايدة من الكوكب الذي يعيشون عليه. لكن تلك التحذيرات لم تكن كافية لإقناع الناس والحكومات بأن الخطر حقيقي، وأن الخطوات المطلوبة لا يمكن تجاهلها، إلى أن وصلنا اليوم إلى وضع يتناقص فيه حجم الكارثة البيئية والمناخية وتأثيرها على حياتنا. صحيح أن هناك خطوات نفذت، لكنها كانت قليلة وبطيئة لأن كثيراً من السياسيين خصوصاً في الدول الصناعية لم يريدوا تحمل التكلفة الباهظة لسياسات المناخ، أو الحد من نشاطاتهم الاقتصادية، ولأن عي الناس بمخاطر المناخ بقي محدوداً فلم يغيروا من سلوكياتهم أو يجعلوا من المناخ قضية كبرى تضغط على السياسيين.

اليوم وبعد 25 عاماً من الإنذار الأول الصادر عام 1992، تبني أزيد من 15 ألف عالم وخبير ينتمون إلى 184 بلداً إعلاناً جديداً اعتبروه «الإنذار الثاني للبشرية»، وربما الأخطر، من مغبة التغيرات البيئية والمناخية المتسارعة. وفي رسالة نشرت في مطبوعة «بابو سابينس» أن تنسحب في ظل إدارة ترمب من اتفاقية المناخ، مخيرة حيرة العلماء وقلقهم، خصوصاً أنه قد لا تكون هناك فرصة لإنقاذ حل إذا أدت الممارسات الراهنة إلى نقطة اللاعودة في تدمير الإنسان الكوكب الذي يعيش فيه.

الطبيعية واستغلالها بشكل لا يراعي التوازن البيئي الذي بدأ يختل إلى درجة الخطر. يومها ناشد العلماء والخبراء دول العالم ومنظماتها الرسمية والطوعية لتبني خطوات وسياسات تمنع التردّي السريع الذي يقود العالم نحو وضع مدمر للكرة الأرضية ومهدد للبشرية. وأشاروا إلى خطوات مطلوبة للحد من التلوث البيئي، وتب طبقة الأوزون، وتقلص مساحات الغابات بسبب العمران المتسارع والاستخدام المتزايد للأخشاب، وتأثير ذلك على المناخ. كما تحدثوا عن ارتفاع في أعداد سكان الأرض وما تبعه من زيادة في الطلب على الموارد، وتراجع في خصوبة التربة بسبب الاستخدام الكثيف، وتراجع الثروات السمكية، وبسبب زيادة في انبعاثات الغازات مسبب نشاطات التصنيع وحرق الوقود.

خلص العلماء والخبراء آنذاك إلى أن الوضع لا يمكن أن يستمر على ذلك النمط وإلا اتجهت البشرية نحو وضع لا تعود فيه الأرض قادرة على تلبية الاحتياجات المتزايدة، وتصبح حياة الناس مهددة بفعل التأثيرات السلبية للتغيرات البيئية المتسارعة. وحددوا يومها مجموعة من الخطوات المطلوبة لإعادة التناغم بين الأرض وسكانها، وإعادة التوازن البيئي الذي يمنع انقراض الحيوانات والغابات والثروات السمكية،

في مقدمة بواعت القلق أشار العلماء إلى التردّي المريع والكارثي في التغير المناخي، الذي باتت آثاره ملموسة وواضحة للناس مع الارتفاع الواضح في معدلات الحرارة، والتذبذب في المواسم والأمطار، وزيادة الأعاصير والفيضانات، وارتفاع درجة حرارة المحيطات، والتهدد المتزايد بغرق كثير من الجزر والمدن الساحلية المنخفضة. ومرة أخرى ربط العلماء هذه التغيرات بانحسار مساحات الغابات، والتلوث، والنشاطات الصناعية، وحرق الوقود، والنشاط الزراعي المرتبط بتربية الأبقار لإنتاج اللحوم والألبان.

كذلك دق العلماء ناقوس الخطر مجدداً بسبب ارتفاع عدد سكان الأرض الذي قفز بأكثر من مليارين نسمة منذ تحذيرهم الأول، في ظل تراجع الموارد، وانخفاض الثروات السمكية، وتراجع خصوبة التربة في كثير من مناطق العالم، وشح المياه الذي يهدد بحروب في المستقبل. مخاطر القنبلة المناخية باتت معروفة وملموسة أيضاً، لكن الحكومات لا تقوم بما يكفي لدرء الكارثة، والخطوات المتخذة على الرغم من كل التمرات التي عقدت دولة كالتاليات المتحدة قررت أن تنسحب في ظل إدارة ترمب من اتفاقية المناخ، مخيرة حيرة العلماء وقلقهم، خصوصاً أنه قد لا تكون هناك فرصة لإنقاذ حل إذا أدت الممارسات الراهنة إلى نقطة اللاعودة في تدمير الإنسان الكوكب الذي يعيش فيه.

## صعود قطر وهبوطها



د. عبد الخالق

عبد الله

يتكرر صعود الأمم وهبوطها عبر التاريخ، وأحياناً الأمم التي تصعد صعوداً سريعاً تهبط أيضاً هبوطاً سريعاً واضطرابياً ومدوياً. وقطر التي كانت تتصرف حتى وقت قريب كقوة إقليمية صاعدة تجسد جميع عوارض الصعود السريع، ثم الهبوط الأسرع وفي شبه وقت قياسي. ففي عام 2010 عندما كانت في عز صعودها الإقليمي، فاجتاز قطر العالم بالفوز في تنظيم كأس العالم 2022 الذي هو أهم حدث رياضي عالمي. لكن عندما بدأ نجمها في الانحدار، وأخذ نفوذها الإقليمي يتراجع، لم تتمكن من الفوز بمنصب مدير عام منظمة اليونسكو. شتان بين قطر قبل 7 سنوات حيث كان نفوذها وحضورها في صعود، وقطر مع نهاية 2017 التي تبدو منهكة ومقاطعة وفي هبوط مستمر. ارتبط صعود قطر بكونها دولة غنية بثرواتها من النفط والغاز الطبيعي. فوفق آخر التقديرات بلغ احتياطي قطر من الغاز الطبيعي 900 مليار قدم مربع، أي 15 في المائة من إجمالي الاحتياطي العالمي لتصبح ثالث أكبر دولة منتجة ومصدرة للغاز الطبيعي عالمياً بعد كل من روسيا وإيران. وتمكنت قطر خلال 10 سنوات فقط من تكوين فائض مالي يقدر بـ338 مليار دولار ليصبح صندوق قطر ضمن قائمة أكبر 10 صناديق سيادية في العالم عام 2016. كذلك وبحلول 2014 كانت قطر ثالث أكبر اقتصاد عربي بعد كل من السعودية والإمارات، بل إنه احتلت الترتيب الأول عالمياً في معدل دخل فرد المواطن القطري الذي بلغ 111963 دولاراً حالياً. لقد وظفت قطر هذا الرصيد المالي لتحقيق انتشار سياسي إقليمي استثنائي خلال السنوات 1995 حتى 2011. لكن عليها الآن أن تتعايش مع ظروف تراجع أسعار الغاز الطبيعي من 8 دولارات قبل أربع سنوات إلى أقل من 3 دولارات عام 2017. هذا التراجع في سعر الغاز، علاوة على أعباء مالية غير متوقعة (زيادة فاتورة الإنفاق العسكري، وفاتورة الوجود العسكري التركي، وارتفاع فاتورة نفقات استضافة كأس العالم)، دفع لسحب 38.5 مليار دولار خلال 2017، واضطرت لأول مرة منذ 20 سنة لطلب قرض بقيمة 9 مليارات دولار من البنوك العالمية لتغطية نفقاتها الحكومية.

لكن صعود قطر الذي ارتبط بمواردها المالية التي تراجعت الآن بعد أن كانت في يوم من الأيام لا حد ولا حدود لها، له علاقة مباشرة بالطموحات السياسية لأمير قطر السابق حمد بن خليفة الذي تسلم مقاليد الحكم عام 1996.

لقد عاشت قطر لحظتها في التاريخ في ظل حكم الشيخ حمد الذي قرر في يونيو (حزيران) 2013 فجأة ومن دون مقدمات، ولأسباب غير معروفة حتى الآن التنحي طوعاً لابنه الشيخ تميم بن حمد البالغ من العمر 33 عاماً، والذي ذكر في مقابلة تلفزيونية مؤخراً أن جل طموحه كان يصبح بطلاً مشهوراً في التنس، وليس أميراً لدولة غنية. بعد تنحي الشيخ حمد بن خليفة لم تعد قطر كما كانت عليه.

ثم جاءت مقاطعة دول الرباعي العربي، السعودية والإمارات ومصر والبحرين، في يونيو 2017 التي أربكت قطر، وساهمت في تراجع نفوذها لتصبح لاعباً هامشياً بعد أن كانت تتحول وتجوّل في عموم المنطقة. لقد اضطرت قطر إلى الانسحاب من غزة، ولم يعد لها حضور يذكر في الشأن السوري، وتعيش على هامش التطورات في ليبيا، وطلب منها الانسحاب كلياً ونهائياً من اليمن. في عام 2011 تمكنت قطر مع خمس دول عربية أخرى هي السعودية والإمارات ومصر والجزائر والمغرب من دخول قائمة القوى المتوسطة في العالم التي تضمن نحو 40 دولة تتمتع بالنفوذ الإقليمي والحضور الدولي. لكن مع ما تواجهه قطر حالياً من صعوبات مالية، وعزلة سياسية، وانكماش إقليمي، ومقاطعة من أربع دول عربية تمثل 40 في المائة من إجمالي سكان الوطن العربي، بدأت قطر رحلة الانكماش السياسي إلى وضعها الطبيعي كدولة نفطية صغيرة، وليس كقوة من القوى المتوسطة الصاعدة في العالم.

ما تبقى لقطر هو قناة الجزيرة المنيرة للجلال هي إحدى أهم أدوات قطر لممارسة النفوذ والتأثير على مدى 20 سنة الماضية. لقد فقدت القناة الكثير من بريقها، وانتهى عصرها الذهبي الذي بلغ ذروته خلال الربيع العربي. فقد كشف مسح للمشاهد الإعلامي العربي أجرته مؤخراً جامعة «نورث وست» (NU - Q) ومقرها في الدوحة، عن حدوث تراجع ضخم في جماهيرية قناة الجزيرة في دول الربيع العربي، حيث بلغت نسبة مشاهدة القناة في 4 في المائة فقط في البحرين، و9 في المائة في تونس، وأقل من 20 في المائة فقط في مصر.

تراجع جماهيرية ومصداقية الجزيرة هو ربما أبرز مؤشر على هبوط قطر وانكماش حضورها ونفوذها الإقليمي. هبوط قطر ليس بالهبوط الأني والمؤقت بل هو هبوط بنيوي ونهائي. فالقناة الأخيرة، والفشل في اليونسكو، والصعوبات المالية، والتشكيك الذي لا ينقطع في قدرتها على إقامة بطولة كأس العالم 2022، جميعها مؤشرات على أن الساعة دقت، وأن قطر تشهد حالياً هبوطاً ملموساً على كل المستويات.

لم ولن تنتهي قطر كدولة صغير وغنية ومنتجة للغاز الطبيعي وحاضنة لقناة إخبارية مشاكلة، لكن لم يبق الكثير من الإغراء والإغواء والتأثير والحضور الذي كانت عليه قطر قبل خمس سنوات فقط.

\* كاتب وأكاديمي إماراتي



## زيارة البطريك للرياض... التحديات والمآلات



فهد بن سليمان الشخير

بين الصرح البطريكي والرياض له تاريخه، ونذكر بالتعاون التاريخي بين السعودية والبطريك السابق مار نصر الله بطرس صفير، الذي كان له دور تاريخي بحماة لبنان من التدخلات الأجنبية، سواء السورية أو الإيرانية، وكان من صفور ثورة الأرز ومن رموز الدولة اللبنانية المدنية.

يُنظر من البطريك الراعي أن يساعده اللبنانيين على الانتصار بوجه الظلم والظلم، وصوته المسموع لدى المجتمع والسياسيين يمكن أن يسهم في حوار جدي بشأن التدخلات الإيرانية، ومصير سلاح «حزب الله»، وأمد التدخل من قبل الحزب في الحرب السورية، وعبائة الإرهاب في اليمن، وانتهاك سيادة الدول، مهمة صعبة على البطريك، وذلك لحديثات يمكن ذكر اثنين منها، أولها ميل سياسي: معروف أن البطريك لم يدخل في النقاش صريح مع «حزب الله»، لكن المتابع لتصريحاته الأخيرة يللمس

الدولة وهشاشتها يحضر البديل تلقائياً وغالباً ما يكون بديل الدولة جمع العصابات أو الشبكات المافوية أو الأحزاب الراديكالية المتطرفة، ولم يستطع السياسة اللبنانيون فهم الرغبة السعودية في أن يعود لبنان إلى المؤسسة العربية، وذلك لسببين: إما لانتماء حقيقي لمجور إيران، وبالتالي الإيمان بأن هذا المحور «المقاوم» هو المنتصر - كما يزعمون - في العراق وسوريا ولبنان، وعليه فإن الرهان عليه أكثر ضماناً وهذه صيغة نفعية، والسبب الآخر: الخوف من حزب السلاح في لبنان أن يستهدف أي سياسي ينحصر ضمن المشروع العربي الذي تمثله في الطبيعة العربية، وعليه فإن الثمن الذي يترتب على الصدع بالرأي سيكون باهظاً، من هنا يأتي شلل الدولة، إلا إن جاء من له مكانته ورأيه وصوته ليحسم السجال والجدال. منذ نصف قرن والسعودية تحمي

البطريك في ظل غرور إيراني بأن لبنان بات تحت سيطرتهم، وأن «حزب الله» بوصفه الأخذ نصيب الأسد من السياسة والجغرافيا والسلاح هو نفوذ سياسي لدى الآخرين. ثمة توتر ملحوظ بين السعودية ولبنان، وقد يكون لذلك عواقبه الاقتصادية والاجتماعية ملحة بالآثار السياسية، وذلك على الرغم من محاولات حثيثة ومبادرات جديّة قامت بها السعودية من أجل استعادة لبنان إلى داخل البيت العربي بوصفه عضواً مؤسساً لجامعة الدول العربية، فلا يمكن استيعاب تحوله إلى مسرح عمليات إيرانية عسكرية وسياسية، ووافقت على تسويات ليست هيئة كالتالي قام الراحل الملك عبد الله بمبادرة «سبن سين»، أو التي قام بها سعد الحريري مع التناز الوطني الحر؛ مما أثمر عن انتخاب رئيس للجمهورية، ولكن مع ضعف

زيارة تاريخية يقوم بها البطريك بشارة بطرس الراعي إلى الرياض؛ بدعوة من الملك سلمان، وذلك في ظل ظروف خطيرة يعيشها لبنان، وتطورات كبرى تمس جوهر مؤسسات الدولة. استقالة الحريري المؤدية رفعت الغطاء عن الترهل السياسي، يشكل الحريري مع فريقه، الخيار المدني والليبرالي والحدائي داخل المجتمع اللبناني، بينما تتنازع بقية القوى مروحة المصالح والمنافع، أو شعارات القضية والاشتراكية، أو الراديكالية المضطربة، يمكن اعتبار الحريري وجعجع اثنين من السياسيين القلائل الذين يدافعون باقتناع عن القيم المدنية، ويحرسون أسس الجمهورية، ويدافعون عن فحوى الدولة بوصفها الكيان الضامن لحريات الآخرين، وبخاصة أن قدر الدولة أن تكون بدستور ووافقي دائم، وذلك بغية إرضاء جميع الطوائف وشتى الانتماءات والبلدات. تأتي زيارة

بعض التوازن القابل للتطور، بما يتعلق بالمشكلات المستعصية التي يعاني منها لبنان. لظالمنا شكل المسيحيون العرب شراكة حقيقية مع المسلمين، وأسهموا في نهضة العلوم والفلسفات والأفكار واللغة، هذا قبل أن تطفو على السطح أحداث الخطف وسكاكين الدم، يروي الحسن بن طلال في كتابه: «المسيحية في العالم العربي»: «إنه وعندما حدث الانشقاق بين كنيستي القسطنطينية وروما، كان المسيحيون في الشام والعراق واقعين تحت الحكم الإسلامي قرابة أربعة قرون، وبقي من بين هؤلاء المسيحيين المكنائين وحدهم في مصر والشام ومالين لبيزنطة، وعلى علاقة موصولة بها سياسياً وكنسياً، كما كانوا من قبل، أما اتباع مذهب الطبيعة الواحدة من الأقباط واليعاقبة وكذلك المنسارطة في العراق، فكانت بيزنطة بالنسبة إليهم مصدر اضطهاد لا أكثر؛ ولذلك

وَيَبْنِي لَوْ رَعَيْتُمْ ذَاكَ عَجْرَةً  
إِنَّ الْعَارْفَ فِي أَهْلِ النَّهْيِ نَمَّ  
كَمْ تَلَاوَيْنَ لَنَا غَيْبًا مُبَعَّرَكُمْ  
وَيَكْرَهُ اللَّهُ مَا تَأْتُونَ وَالْكَرْمُ





## 60% منها توجهها لمشروع «نيوم» «سوفت بنك» تخطط لاستثمار 25 مليار دولار في السعودية



أعضاء الوفد الفنزويلي بعد توقيعهم على اتفاق هيكلية دين من روسيا في مؤتمر صحفي بموسكو أمس (أ.ع.ب)

### موسكو توافق على إعادة هيكلية... و«فيتش» على خطى «ستاندرد أند بورز» جرعة مسكن روسية لاقتصاد فنزويلا المريض

الاستثمار في روسيا في مؤتمر صحفي بموسكو أمس (أ.ع.ب) «سوفت بنك» تخطط لاستثمار 25 مليار دولار في السعودية، وهو المشروع الجديد الذي تم الإعلان عنه قبل أسابيع قليلة. وفي هذا الشأن، كشفت وكالة «بلومبرغ» نقلاً عن مصادر لها يوم أمس، عزم «سوفت بنك» استثمار نحو 25 مليار دولار في السعودية، وقالت الوكالة إن «سوفت بنك» ستوجه ما يصل إلى 15 مليار دولار (ما يوازي 60 في المائة من تلك الاستثمارات في مدينة نيوم الجديدة التي سيتم تشييدها على ساحل البحر الأحمر). وأشارت وكالة «بلومبرغ» إلى أن «صندوق فيجن» التابع لـ«سوفت بنك» يخطط لاستثمار 10 مليارات دولار في مساعي الشركة السعودية للكهرباء لتنوع مصادر الطاقة لتشغيل الموارد المتجددة والطاقة الشمسية.

وكانت «سوفت بنك» قد أعلنت في وقت سابق عن إطلاق صندوق «رؤية سوفت بنك» الذي أعلن عن تأسيسه بحجم يصل إلى 100 مليار دولار، وهو الصندوق الذي يستهدف الاستثمار في التكنولوجيا، والتقنية، وتأسست «مجموعة سوفت بنك» خلال عام 1981، موزعاً لبرامج الحاسب، وتعتيقياً في مجال تطوير البرمجيات، لأن الشركة تهدف إلى أن تكون مصدراً رئيسياً للبنية التحتية لمجتمع المعلومات، وبلغت قيمة أصول «سوفت بنك» في نهاية يونيو (حزيران) 2016، نحو 20,6

تريليون ين (198 مليار دولار)، بينما وصل رأسمال المجموعة إلى 67,1 مليار دولار وفقاً لمؤسسة «فوربس» العالمية، وتحتل المجموعة المرتبة الـ69 ما بين شركات العالم من حيث حجم رأس المال، وهي خامس أكبر شركة وحصة كبيرة في موقع «علي بابا» الصيني الشهير، كما أنها استحوذت في يوليو (تموز) الماضي على شركة «ARM» البريطانية، أكبر شركة أوروبية لصناعة الرقائق الإلكترونية، وتوجهه رؤوس الأموال لصندوق «رؤية سوفت بنك»، سيكون علامة فارقة على صعود الاستثمارات التقنية، وتوجهه رؤوس الأموال للاستثمار في قطاع التكنولوجيا، مما يجعله عصباً فاعلاً للمساهمة في تقدم الصناعة التقنية، وزيادة مستويات الابتكار، وتعزيز مؤشرات الاستثمارات النوعية.

ويعتبر صندوق «رؤية سوفت بنك» الذي أعلن عن تأسيسه بحجم استثمار يصل إلى 100 مليار دولار، أحد أكبر الصناديق الحديثة التي تستثمر في التكنولوجيا والتقنية، في حين أكد صندوق الاستثمارات العامة السعودي في وقت سابق عزمه ضخ نحو 45 مليار دولار، بغرض الاستثمار في الصندوق، وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي أطلق فيه صندوق الاستثمارات العامة السعودي برنامجاً للفترة (2018 - 2020)، كأحد برامج تحقيق

جديدة وواعدة في المملكة، من بينها الشركة السعودية للصناعات العسكرية، وصندوق الصناديق، والشركة السعودية لإعادة التمويل العقاري. ويتضمن برنامج صندوق الاستثمارات العامة في الأعوام الثلاثة المقبلة 30 مبادرة تم تقديم تفاصيل كل منها في وثيقة برنامج صندوق الاستثمارات العامة، التي ستعمل على رفع قيمة أصول الصندوق إلى 1,5 تريليون ريال (400 مليار دولار) بحلول عام 2020، وتوليد 20 ألف وظيفة محلية مباشرة - أكثر من نصفها يتطلب مهارات عالية - و256 ألف وظيفة بناءً.

ويأتي ذلك بالإضافة إلى زيادة إسهام صندوق الاستثمارات العامة في إجمالي الناتج المحلي الحقيقي من 4,4 في المائة إلى 6,3 في المائة، والإسهام في المحتوى المحلي بشكل مباشر بنحو 50 مليار ريال (13,3 مليار دولار)، وتتضمن خطط تعظيم الأصول الحالية للصندوق، ورفع إجمالي العائد على المساهمين من 3 في المائة إلى ما بين 4 و5 في المائة. أما محفظة الاستثمارات العالمية الاستراتيجية، فتهدف إلى أن يكون الصندوق محركاً فاعلاً للاقتصاد العالمي، وبناء سمعة المملكة عالمياً لتكون الشريك المفضل في فرص الاستثمار العالمية. كما سيتم تنويع الأصول العالمية للصندوق الاستثمارات العامة، وذلك من خلال المشاركة في المشاريع العقارية وتطوير البنية التحتية، ومحفظة المشاريع السعودية الكبرى.

وتجلى مستوى طموحات الصندوق على الصعيد محلي في الاستثمارات المحلية في إطلاق مشاريع كبرى، تشمل: مشروع «نيوم»، ومشروع «البحر الأحمر»، ومشروع «القدية»، بالإضافة إلى تأسيس 9 شركات تعنى بإطلاق قطاعات

والتجلى مستوى طموحات الصندوق على الصعيد محلي في الاستثمارات المحلية في إطلاق مشاريع كبرى، تشمل: مشروع «نيوم»، ومشروع «البحر الأحمر»، ومشروع «القدية»، بالإضافة إلى تأسيس 9 شركات تعنى بإطلاق قطاعات

الاستثمار في روسيا في مؤتمر صحفي بموسكو أمس (أ.ع.ب) «سوفت بنك» تخطط لاستثمار 25 مليار دولار في السعودية، وهو المشروع الجديد الذي تم الإعلان عنه قبل أسابيع قليلة. وفي هذا الشأن، كشفت وكالة «بلومبرغ» نقلاً عن مصادر لها يوم أمس، عزم «سوفت بنك» استثمار نحو 25 مليار دولار في السعودية، وقالت الوكالة إن «سوفت بنك» ستوجه ما يصل إلى 15 مليار دولار (ما يوازي 60 في المائة من تلك الاستثمارات في مدينة نيوم الجديدة التي سيتم تشييدها على ساحل البحر الأحمر). وأشارت وكالة «بلومبرغ» إلى أن «صندوق فيجن» التابع لـ«سوفت بنك» يخطط لاستثمار 10 مليارات دولار في مساعي الشركة السعودية للكهرباء لتنوع مصادر الطاقة لتشغيل الموارد المتجددة والطاقة الشمسية.

وكانت «سوفت بنك» قد أعلنت في وقت سابق عن إطلاق صندوق «رؤية سوفت بنك» الذي أعلن عن تأسيسه بحجم يصل إلى 100 مليار دولار، وهو الصندوق الذي يستهدف الاستثمار في التكنولوجيا، والتقنية، وتأسست «مجموعة سوفت بنك» خلال عام 1981، موزعاً لبرامج الحاسب، وتعتيقياً في مجال تطوير البرمجيات، لأن الشركة تهدف إلى أن تكون مصدراً رئيسياً للبنية التحتية لمجتمع المعلومات، وبلغت قيمة أصول «سوفت بنك» في نهاية يونيو (حزيران) 2016، نحو 20,6

تريليون ين (198 مليار دولار)، بينما وصل رأسمال المجموعة إلى 67,1 مليار دولار وفقاً لمؤسسة «فوربس» العالمية، وتحتل المجموعة المرتبة الـ69 ما بين شركات العالم من حيث حجم رأس المال، وهي خامس أكبر شركة وحصة كبيرة في موقع «علي بابا» الصيني الشهير، كما أنها استحوذت في يوليو (تموز) الماضي على شركة «ARM» البريطانية، أكبر شركة أوروبية لصناعة الرقائق الإلكترونية، وتوجهه رؤوس الأموال لصندوق «رؤية سوفت بنك»، سيكون علامة فارقة على صعود الاستثمارات التقنية، وتوجهه رؤوس الأموال للاستثمار في قطاع التكنولوجيا، مما يجعله عصباً فاعلاً للمساهمة في تقدم الصناعة التقنية، وزيادة مستويات الابتكار، وتعزيز مؤشرات الاستثمارات النوعية.

ويعتبر صندوق «رؤية سوفت بنك» الذي أعلن عن تأسيسه بحجم استثمار يصل إلى 100 مليار دولار، أحد أكبر الصناديق الحديثة التي تستثمر في التكنولوجيا، والتقنية، في حين أكد صندوق الاستثمارات العامة السعودي في وقت سابق عزمه ضخ نحو 45 مليار دولار، بغرض الاستثمار في الصندوق، وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي أطلق فيه صندوق الاستثمارات العامة السعودي برنامجاً للفترة (2018 - 2020)، كأحد برامج تحقيق

جديدة وواعدة في المملكة، من بينها الشركة السعودية للصناعات العسكرية، وصندوق الصناديق، والشركة السعودية لإعادة التمويل العقاري. ويتضمن برنامج صندوق الاستثمارات العامة في الأعوام الثلاثة المقبلة 30 مبادرة تم تقديم تفاصيل كل منها في وثيقة برنامج صندوق الاستثمارات العامة، التي ستعمل على رفع قيمة أصول الصندوق إلى 1,5 تريليون ريال (400 مليار دولار) بحلول عام 2020، وتوليد 20 ألف وظيفة محلية مباشرة - أكثر من نصفها يتطلب مهارات عالية - و256 ألف وظيفة بناءً.

ويأتي ذلك بالإضافة إلى زيادة إسهام صندوق الاستثمارات العامة في إجمالي الناتج المحلي الحقيقي من 4,4 في المائة إلى 6,3 في المائة، والإسهام في المحتوى المحلي بشكل مباشر بنحو 50 مليار ريال (13,3 مليار دولار)، وتتضمن خطط تعظيم الأصول الحالية للصندوق، ورفع إجمالي العائد على المساهمين من 3 في المائة إلى ما بين 4 و5 في المائة. أما محفظة الاستثمارات العالمية الاستراتيجية، فتهدف إلى أن يكون الصندوق محركاً فاعلاً للاقتصاد العالمي، وبناء سمعة المملكة عالمياً لتكون الشريك المفضل في فرص الاستثمار العالمية. كما سيتم تنويع الأصول العالمية للصندوق الاستثمارات العامة، وذلك من خلال المشاركة في المشاريع العقارية وتطوير البنية التحتية، ومحفظة المشاريع السعودية الكبرى.

وتجلى مستوى طموحات الصندوق على الصعيد محلي في الاستثمارات المحلية في إطلاق مشاريع كبرى، تشمل: مشروع «نيوم»، ومشروع «البحر الأحمر»، ومشروع «القدية»، بالإضافة إلى تأسيس 9 شركات تعنى بإطلاق قطاعات

والتجلى مستوى طموحات الصندوق على الصعيد محلي في الاستثمارات المحلية في إطلاق مشاريع كبرى، تشمل: مشروع «نيوم»، ومشروع «البحر الأحمر»، ومشروع «القدية»، بالإضافة إلى تأسيس 9 شركات تعنى بإطلاق قطاعات



دبي، الشرق الأوسط،

## «إيرباص» تتلقى في معرض دبي للطيران «أكبر طلبية في تاريخها» بـ50 مليار دولار «فلاي دبي» تبرم مع «بوينغ» اتفاقية قياسية لشراء 225 طائرة



الشيخ أحمد بن سعيد وكيفن مكاليستر خلال الإعلان عن الاتفاقية بين «فلاي دبي» و«بوينغ» (وام)

سبب الإسبانية»، وقال اللواء الركن طيار إسحاق البلوشي رئيس الإدارة التنفيذية للصناعات وتطوير القدرات الدفاعية في وزارة الدفاع نائب رئيس اللجنة العسكرية للعمليات المنظمة لـ«معرض دبي الدولي للطيران 2017»، إن عملية شراء الطائرات تأتي في إطار توجيهات القيادة للدولة الهادفة إلى دعم وتعزيز عمليات التطوير الشاملة التي تشهدها قواتنا المسلحة في مختلف أفرعها وبما يتواءم مع متطلبات قواتنا المسلحة.

وأضاف اللواء البلوشي أن هذه العملية تأتي التزاماً بتطوير قواتنا المسلحة وتوفير المقومات جميع التي تجعلها قادرة على النهوض بمسؤولياتها وأداء واجباتها، وهو التزام ثابت بشكل رأس أولوياتنا الوطنية لتظل على مستوى عال من الجاهزية والاستعداد اللذين يمهلانها لتحمل مسؤولياتها في الدفاع عن الوطن وحماية أمنه واستقراره».

أما صفقة «إيرباص» المبدئية التي أبرمت خلال معرض دبي، فتشمل 273 طائرة من طراز «إيه 320 نيو» و157 طائرة طراز «إيه 321 نيو»، وهما نموذجان معلمان من الطائرة «إيه 320» الأكثر شهرة ذات الممر الواحد، أقل استهلاكاً للوقود. ولم يتم حتى نهاية الشهر الماضي. «ويندغو إيركاف»، لتأجير الطائرات تقترب من إبرام اتفاقات لتوريد طائرات من إنتاج «إيرباص» و«بوينغ» لـ«مصر للطيران» وفقاً لـ«رويترز». من جهته، أعلنت القوات المسلحة الإماراتية، أمس، شراء خمس طائرات نقل عسكرية من نوع «سي 295 إم دبليو»، والخدمات المرتبطة بها من شركة «إيرباص ديفينس أند

وثلث طائرات من طراز «737 ماكس»، وتطلع «بوينغ» إلى احتمالات سد فجوة سوقية بين الطائرات الضيقة والمتوسطة البدن من خلال طرح طائرات جديدة يمكن أن تتسع لما بين 220 و270 ركاباً، كما كشفت «بوينغ» عن إبرامها كثيراً من الصفقات في إطار مشاركتها في فعاليات معرض دبي للطيران 2017 إلى جانب فرصة استعراضها لعدد من منتجاتها لأول مرة مثل جهاز محاكاة مركبة الفضاء «سترايلنر» وجهاز محاكاة طائرة التزود بالوقود جواً وطائرة «787 - 10 دريملاينر». وقال برنارد دن رئيس شركة بوينغ الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتركيّا: «لقد كانت مشاركتنا هذا العام ناجحة جداً، حيث أكد الشركاء في المنطقة تفهمهم المستمر بمنتجاتنا طائرات شحن «787» للخطوط الجوية الأثيوبية و5 طائرات «737» و8 طائرات لـ«شركة الأفكو»، و4 طائرات شحن جوي «777» للخطوط الجوية الأثيوبية و5 طائرات شحن «787» للخطوط الجوية الأثيوبية، و225 طائرة «ماكس 737» لشركة «فلاي دبي»

فريد من نوعه لسوقنا ساعدنا على تجاوز توقعات عملائنا في تجربتهم من جهته، قال كيفن مكاليستر الرئيس والرئيس التنفيذي لشركة «بوينغ» للطائرات التجارية: «إن هذا الاتفاق الذي يحطم رقماً قياسيًّا يعتمد على شركتنا المنتجة مع (فلاي دبي)، وغيرها من شركات الطيران (دبي)، وغيرها من هذه المنطقة... ومع نمو عمل (فلاي دبي) الثابت وخطط النمو الطموحة، فإننا نتطلع إلى رؤية هذه الطائرات تحلق من دبي لبقية العالم». يُذكر أن طائرات «737 ماكس» هي الطائرة الأكثر مبيعاً في تاريخ «بوينغ»، حيث تجاوز مجموع الطائرات 4 آلاف طائرة لأكثر من 92 شركة طيران حول العالم. وكانت «فلاي دبي» قد أعلنت عن أول طلب لها لشراء 50 طائرة من طراز «737 - 800» في عام 2008، وحتى الآن تسلمت 63 طائرة من طراز «737 - 800»

وأعلنت عن شرائها في معرض دبي للطيران 2013، وبلغت آنذاك 75 طائرة من طراز ماكس و11 طائرة من الجيل التالي من 737 - 800. وقال الشيخ أحمد بن سعيد ال مكتوم رئيس هيئة دبي للطيران الرئاسية الأعلى لجموعه طيران الإمارات رئيس مجلس إدارة «فلاي دبي»: «نحن سعداء باستمرار شركتنا الطويلة والاستراتيجية مع شركة (بوينغ)، وأضاف أن «طائرات (737 ماكس) قد أرست قواعد النجاح لنموذج عملياتنا، مما أتاح لنا المرونة في عمليات التشغيل وأفسح أمامنا المجال لبناء شبكة طيران تشمل 95 وجهة في 44 دولة حول العالم». وبين أن «معرفة متطلبات السفر عبر شبكتنا وتقديم أسلوب مبتكر لتصميم المقصورة وتطوير منتج

## لخدمة صادراتها سويسرا تؤسس في إندونيسيا مركزاً تجارياً جديداً

برن، الشرق الأوسط،

افتتحت مؤسسة «سويسترلاند غلوبل إنتربرايز» Switzerland Global Enterprise مركزاً تجارياً جديداً لها في العاصمة الإندونيسية جاكرتا، أطلق عليه اسم «سويس بزنس هب» (Switzerland Global Enterprise). وتتمحور المهمة الرئيسية لهذا المركز حول مواكبة الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، من سويسرا وإمارة ليجنشتاين، في خطواتها التجارية التوسعية بإندونيسيا ذات الأسواق التجارية الواعدة.

وتم «زرع» هذا المركز التجاري الجديد في السفارة السويسرية بهدف تزويد الشركات السويسرية واللجنشتاينية الراغبة في التوغل داخل الأسواق الإندونيسية بنصائح توجيهية وخدمات متعلقة بتحليل الأسواق المحلية، عدا عن البحث عن مستثمرين ورجال أعمال إندونيسيين مهتمين بالتعاون تجارياً مع أقرانهم السويسريين الراغبين في تأسيس موطن قدم تجاري أم استثماري لهم بإندونيسيا.

يقول وولفغانغ شاستنباخ مدير المركز التجاري السويسري أن إندونيسيا تعد سكانها الذي يرسو على نحو 250 مليون نسمة تمثل نافذة تجارية حيوية للشركات السويسرية. كما أن إندونيسيا التي تعتبر أكبر دولة في رابطة دول جنوب شرقي آسيا «آسيان» ستكون سوقاً مستقبلية مركزية بالنسبة للمستثمرين السويسريين بما أن ثقلها التجاري الدولي يتعاظم شهراً تلو الآخر.

من جانبه يقول دانييل كونغ، مدير مؤسسة «سويسترلاند غلوبل إنتربرايز»: «إن أداءه تجاري سويسري في قلب أسواق إندونيسيا النامية ستساعد المصدرين السويسريين في دورة المخاطر المحلية المتأتمنة من تقلبات العملة الوطنية وما كل قد يعصف حولها من ظروف مالية واقتصادية. كما أن التركيز في أسواق بعيدة جغرافياً عن سويسرا يتطلب عملاً ذكياً ودقيقاً لمرحلة كل شيء ووضع على طبق من الفضة لخدمة كل الشركات الاتية من سويسرا وإمارة ليجنشتاين. هذا يصل عدد المراكز التجارية السويسرية المتواجدة على الأراضي الإندونيسية إلى 22 مركزاً بالتعاون المباشر مع وزارة الخارجية السويسرية».

تعتبر إندونيسيا سادس أكبر اقتصاد حول العالم وهي تستأثر بنحو 15 في المائة من الناتج القومي لرابطة دول جنوب شرقي آسيا، وبحسب تحاليل البنك الدولي نما الاقتصاد الإندونيسي 5 في المائة في العام الماضي. كما أن عملتها الوطنية دخلت مرحلة من الاستقرار وشهدت معاشات المرفوعة والحركة الاستهلاكية تحسناً لافتاً. في المقابل، تراجع معدل البطالة.

تقول الخبيرة الاقتصادية اليس فون اينم إن أبرز ما يمكن للشركات السويسرية تصديره إلى إندونيسيا يتمثل في التكنولوجيا الطبية وتكنولوجيا الصناعة الغذائية إضافة إلى بياقة من السلع الاستهلاكية والخدمات الاستثمارية.

وتنم الخبيرة فون اينم: «إن تصدير التكنولوجيا الطبية كما الأجهزة الجراحية والتشخيصية وتقنيات التصوير الطبي وكافة الحلول التكنولوجية الخاصة بالمستشفيات أولوية بالنسبة للسويسريين. لأن، لا يوجد صناعة محلية إندونيسية متخصصة في مجال التكنولوجيا الطبية»، وتضيف: «بحاج هذا البلد الآسيوي إلى تكنولوجيا طبية وأخرى خاصة بالأمم السبيرة المعروفة سويسرا بمنتجاتها (تي أي سي)، فضلاً عن تكنولوجيا الصناعة الغذائية المتطورة التي تعمل على أنظمة الأتمتة والضغط والتغليف ستكون إندونيسيا سوقاً واعدة أمام السلع الاستهلاكية كما الأغذية الفاخرة ومنتجات التجميل والسلع الفاخرة».

وفي العام الماضي صدرت سويسرا منتجات إلى إندونيسيا وصل إجماليها إلى 455 مليون فرنك سويسري. وشكلت السلع الصيدلانية والكيميائية 42 في المائة من هذه الصادرات. في حين استأثرت الماكينات والأجهزة الإلكترونية بنحو 32 في المائة منها. أما الساعات والأدوات ذات الدقة العالية فهيمت على 9 في المائة من هذه الصادرات.

## تراجع معدل البطالة في تركيا إلى 10,6%

تجاوزت فرص العمل التي استحدثت لدى 24 دولة في الاتحاد الأوروبي. وكان معدل البطالة سجل رقماً مزدوجاً (من خاتين) في 2015 للمرة الأولى منذ العام 2010، وبحسب بيانات هيئة الإحصاء التركية بلغ عدد العاطلين عن العمل 33 ملايين و33 ألفاً في المئة 15 عاماً فما فوق بزيادة 273 ألفاً عن العام 2015.

وأشارت الإحصائيات الرسمية إلى ارتفاع البطالة بين الرجال في 2016 إلى 9,6 في المائة بزيادة 0,4 في المائة عن العام 2015، في حين ارتفع بين النساء إلى 13,7 في المائة بزيادة 0,6 في المائة. وارتفع معدل البطالة بين العاملين في قطاع الزراعة إلى 13 في المائة بزيادة 0,6 في المائة عن العام 2015.

من ناحية أخرى، بلغ حجم الصادرات 17 ولاية شرق وجنوب شرقي تركيا، خلال الأشهر العشرة الأولى من هذا العام،

ارتفاعاً بنسبة 0,5 في المائة ليصل إلى 10,7 في المائة في الفترة من يونيو الماضي بنسبة 0,7 في المائة، مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي، ليبلغ المعدل الإحصاء التركي، أن عدد العاطلين عن العمل في تركيا انخفض بمقدار 89 ألف شخص ليبلغ إجمالي عدد العاطلين عن العمل 3 ملايين و404 ألف شخص. وتراجعت البطالة في الفئة العمرية بين 15 و64 عاماً، خلال تلك الفترة، بنسبة 0,7 في المائة لتبلغ 10,8 في المائة. في المقابل، ارتفع عدد الاستحواذ الذين تم توظيفهم في تركيا خلال أغسطس الماضي، بمقدار مليون و355 ألف شخص، مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي، وبلغ 28 مليوناً و828 ألف شخص. وسجل معدل البطالة في تركيا

أفتره: سعيد عبد البرازق

أظهرت إحصاءات رسمية تراجع معدل البطالة في تركيا في أغسطس (آب) الماضي بنسبة 0,7 في المائة، مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي، ليبلغ المعدل الإحصاء التركي، أن عدد العاطلين عن العمل في تركيا انخفض بمقدار 89 ألف شخص ليبلغ إجمالي عدد العاطلين عن العمل 3 ملايين و404 ألف شخص. وتراجعت البطالة في الفئة العمرية بين 15 و64 عاماً، خلال تلك الفترة، بنسبة 0,7 في المائة لتبلغ 10,8 في المائة. في المقابل، ارتفع عدد الاستحواذ الذين تم توظيفهم في تركيا خلال أغسطس الماضي، بمقدار مليون و355 ألف شخص، مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي، وبلغ 28 مليوناً و828 ألف شخص. وسجل معدل البطالة في تركيا

## هيئة الاتصالات السعودية توجه مقدمي الخدمات بتعليق قرار ربط شحن الشرائح بالهوية

الرياض، الشرق الأوسط،

وجّهت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية جميع مقدمي خدمات الاتصالات المتعلّقة، بتعليق قرار الضوابط المنظمة للشرائح مسبقة الدفع، المخصص عدم قبول إعادة شحن الشرائح إلا بعد إدخال رقم الهوية، وذلك ابتداء من أمس الأربعاء.

وأوضحت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، أن القرار سيسمح لجميع مستخدمي الشرائح مسبقة الدفع من شحنها دون إدخال رقم الهوية، مرجحة ذلك إلى ما ضمنته الإجراءات المطبقة حالياً من معالجة لظاهرة انتشار بطاقات الاتصال مجهولة الهوية.

يذكر أن هيئة الاتصالات السعودية، كانت قد أصدرت قراراً يربط شحن شرائح الاتصالات مسبقة الدفع للهاتف المنقلق أو إعادة شحنها أو تحويل رصيدهما برقم الهوية في تاريخ 12/ 9/ 1433هـ، وذلك بهدف الحد من انتشار شرائح الاتصالات مسبقة الدفع غير النظامية.

النشط في شركات التكنولوجيا من قبل الأسواق الناشئة مثل الصين والمملكة العربية السعودية، تشير إلى أن هناك ارتفاعاً وشيكاً في قيم الصفقات على مدى العامين المقبلين. ويشير دي فرنكو إلى أن «الانتشار الهائل للتكنولوجيا الناشئة في مختلف القطاعات، بما في ذلك التقنيات الغذائية والنقنيات المالية والخدمات، سيسهل القوة الدافعة لصفقات الدمج والاستحواذ، حيث نتوقع أن نشهد مزيداً من الصفقات الشاملة لعدة قطاعات التي تدخل التكنولوجيا كعنصر أساسي فيها على مدى العامين المقبلين».

ومن المتوقع كذلك أن يساهم قطاع التكنولوجيا والاتصالات في تحفيز أنشطة الاكتتابات في عام 2018، وذلك بفضل جهود الحكومة الصينية الرامية إلى تشجيع شركات التكنولوجيا التكنولوجية التي تحصل على تمويل في شركات مساهمة عامة. وفي ظل الحفاظ على قوة الإنفاق الأسري على مستوى العالم، فينبغي لشركات السلع والخدمات الاستهلاكية أيضاً الاستفادة من ظروف السوق المواتية والإيجابية.

### توقعات أداء الأقاليم

ومن المتوقع أن تسجل أمريكا الشمالية وأوروبا ذروة صفقات الدمج والاستحواذ والانتخاب العام في عام 2018، ومن المتوقع أن يصل

قياسياً لتسجيل أكبر صفقة تاريخية للاكتتاب العام من حيث القيمة. وقال كوين فانهايرنكس، الرئيس العالمي لأسواق المالية في «بيكر مكنزي»: «كما نتوقعنا في تقريرنا الأخير، حثقت سوق انخفاض قيم عمليات الاكتتاب العام إلى 274 مليار دولار في 2019، وإلى 187 مليار دولار في العام 2020.

### توقعات أداء القطاعات

حقت صفقات الدمج والاستحواذ نمواً متسارعاً في قطاعات الخدمات الاستهلاكية والطاقة والمواد الأساسية في عام 2017، مدعومة بعدد من الصفقات الهائلة. وفي ظل توقعات باحتمال زيادة الإنفاق الاستهلاكي العالمي في عام 2018، يتوقع تقرير إبرام مزيد من الصفقات في قطاع الخدمات الاستهلاكية في عام 2018، ليصل إلى 633 مليار دولار، إلى جانب 616 مليار دولار. وعلى الرغم من ضعف الأداء خلال عام 2017، فإن قطاعات الصناعات الدوائية والرعاية الصحية تحل مستويات أعلى من حيث الصفقات، وذلك بسبب الاتجاهات طويلة الأمد مثل الشيخوخة والتوزيع الديموغرافي. كما انخفضت الصفقات في قطاع التكنولوجيا والاتصالات في عام 2017، إلا أن الاتجاهات العديدة لدمج التكنولوجيا الجديدة في مختلف القطاعات، فضلاً عن الاستثمار

## توقعات 2018 تشير إلى انتعاش بالغ في ظل تراجع المخاطر

## عمليات الدمج والاستحواذ العالمية تضرب أرقاماً قياسية جديدة

المستثمر، وتبني عمليات الدمج والاستحواذ لدفع عجلة تغيير نمط إنجاز الأعمال.

### تباطؤ بعد الانتعاش

ووفقاً للتقرير، هناك في المقابل مجموعة من العوامل التي ستبقي وتيرة نشاط الدمج والاستحواذ في عام 2019 مصاعداً، خصوصاً في الأسواق المتقدمة، بما فيها ارتفاع أسعار الفائدة، والتراجع الدوري في نمو التجارة العالمية والاستثمار، والموجة التصحيحية في أسعار الأسهم لتعود مجدداً إلى قيمها الأساسية. ويتوقع التقرير بأن تنخفض قيم صفقات الدمج والاستحواذ إلى 2,9 تريليون دولار في عام 2019، وإلى 2,4 تريليون دولار في عام 2020.

وفي سوق الاكتتاب العام، يتوقع التقرير ارتفاع قيم تلك العمليات من 187 مليار دولار في عام 2017، لتصل إلى ذروتها الدورية البالغة 290 مليار دولار في عام 2018، وهو رقم قريب من الرقم القياسي، وهذا أعلى بقليل من الذروة الدورية السابقة البالغة 276 مليار دولار في عام 2014، ولكنه لا يزال أقل من مبلغ 300 مليار دولار الذي تم جمعه خلال الذروة السابقة في عام 2010. ومع ذلك، فإن التقرير لم يدرج صفقة طرح «رامكو السعودية» للاكتتاب العام. وفي حال تنفيذ الصفقة في عام 2018، فسوفن عاما

جدياً يوضع إطار عمل للتجارة والاستثمار الحر.

وأشارت توقعات «بيكر مكنزي» السابقة، التي صدرت في يناير (كانون الثاني) 2017، إلى وتيرة أداء ثابت في سوق صفقات انخفاض طفيف في قيم صفقات الدمج والاستحواذ العالمية من مبلغ 2,8 تريليون دولار في عام 2016، إلى مبلغ 2,5 تريليون دولار في عام 2017.

وقال مايكل دي فرنكو، الرئيس العالمي لصفقات الدمج والاستحواذ في «بيكر مكنزي»: «لقد سارت الأمور في عام 2017 كما توقعنا، وكان هناك عدد من التطورات الإيجابية في الاقتصاد العالمي التي أدت إلى ارتفاع قيم صفقات الدمج والاستحواذ العالمية في عام 2018، من مبلغ 3 تريليونات دولار إلى 3,2 تريليون دولار، وهو ما يمثل ثالث أعلى قيمة صفقة سنوية منذ عام 2001، وثاني أعلى قيمة صفقة سنوية منذ الأزمة المالية في عام 2008». وإلى جانب التطورات الاقتصادية الإيجابية، هناك عدد من القوى الدافعة الاستثمارية الرئيسية التي ستساعد في زيادة أنشطة الدمج والاستحواذ في عام 2018، ومن ضمنها: البحث عن فرص النمو والعائد، والنجوء إلى الاتحاد لتأسيس الائتلافات المشتركة، وتوظيف رأس المال غير

وتحسن معنوياتهم وتزايد إقبالهم، متنازعين بعدد من الاتجاهات الإيجابية، مثل التجارة العالمية والنمو الاقتصادي الأكثر ازدهاراً، فضلاً عن تحسين تقييم الأسهم والتوقعات المتواترة بانخفاض تكلفة التمويل في الأسواق الناشئة.

وقال بول ووليسون، رئيس مجلس الإدارة العالمي لشركة «بيكر مكنزي»: «بعد أن سادت بعض العقبات والتحديات البسيطة التي عكرت صفو أداء الاقتصاد في عام 2017، تتراءى لدينا اليوم توقعات أكثر تفاؤلاً إزاء الاقتصاد العالمي وأنشطة الصفقات في عام 2018، ما دام لن يكون هناك مزيد من القيود على التجارة الحرة العالمية. ونتوقع حدوث انتعاش في صفقات الدمج والاستحواذ وأنشطة الاكتتاب العام، نظراً لأنه سيتنامي لدى صانعي الصفقات والمستثمرين قدر أكبر من الثقة في تصورات الأعمال ذات الصلة بهدف الاستحواذ والشركات المدرجة حديثاً». وأضاف: «ومع ذلك، لا يمكن اعتبار هذا النوع خصوصاً أن خروج بريطانيا من الصعب من مظلة الاتحاد الأوروبي، وإنهاج اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (نافتا) على حد سواء، لا تزال تشكل تهديداً حقيقياً ومثلاً. وبالتالي، سيتطلب الأمر من الشركات الاستثمار في التفكير

لندن، مطلع نمير

وفقاً للنسخة الثالثة من تقرير «توقعات المعاملات العالمية» الصادر عن شركة المحاماة العالمية «بيكر مكنزي»، هناك العديد من العوامل المتوقعة التي سيكون لها أثر حاسم في تسريع وتيرة الصفقات على النطاق العالمي في عام 2018، ومنها تراجع حدة المخاطر الاقتصادية والسياسية الرئيسية، وظهور القوى المحركة الإيجابية لصفقات الاقتصاد الكلي.

وكان عام 2017 «فترة تحوف» بالنسبة لصانعي الصفقات العالميين، وفي حين كان من المؤكد أن هناك تباطؤاً اقتصادياً، إلا أنه لم يصل إلى حافة الهاوية خالفاً ما توقعه البعض. وفي أعقاب الزخم المتسبب الذي استجد في النصف الثاني من عام 2017، يتوقع تقرير «توقعات المعاملات العالمية»، الذي تم إعداده بالتعاون مع «أوكسفورد إيكونوميكس»، بأن يشهد عام 2018 نشوء ذروة دورية للعديد من محركات صفقات الاقتصاد الكلي والصفقات المالية، وسيشهد عام 2018 أعلى نقطة في قمة ذروة تلك الصفقات أكبر مراكز الصفقات في العالم.

ويقوم التقرير بتسليط الضوء كذلك على سبب تنامي الشعور بالثقة لدى المستثمرين في العالم مع اقتراب عام 2018



## في احتفال «غرفة التجارة» بأربعة عقود على تأسيسها دعوات لتعزيز الشراكات العربية - البريطانية بعد «بريكست»



أفنان الشعيبي تلقي كلمة بمناسبة مرور 40 عاماً على تأسيس الغرفة التجارية العربية - البريطانية (تصوير: جيمس حنا)

نجاحات الغرفة». ولفت الزباني إلى حرص الجانبين البريطاني والخليجي على الارتقاء بمستوى العلاقات الثنائية عبر الحوار الاستراتيجي، الذي بدأ في عام 2012، مشيراً إلى أن «خطة العمل المشترك الخليجي البريطاني التي أقرها الجانبان للفترة الممتدة من 2015 - 2018 تعتبر خريطة طريق للتعاون في جميع المجالات ذات الاهتمام المشترك».

من جهتها، سعت البارونة سيمونز، رئيسة غرفة التجارة العربية البريطانية، إلى طمأنة المستثمرين العرب تجاه جو الأعمال في بريطانيا بعد انطلاق عملية «بريكست»، مؤكدة أن «بريطانيا دولة تجارة، وأن التجارة جوهرية للحفاظ على الصداقة والاستقرار».

بدوره، اعتبر السنر بيرت أن التحديات التي تواجهها اقتصادات الدول في القرن الحادي والعشرين تتطلب مزيداً من التعاون والافتتاح لتحقيق رغبات المواطنين والاستفادة من القدرات والفرص المتاحة.

وأشار إلى أن الفرص المتاحة في الوطن العربي عبر تنوع مصادر الدخل وتنشيط دور القطاع الخاص والتغيرات المنتظرة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من شأنها أن يدعفا بعجلة التعاون بين الجانبين بمستويات كبيرة خلال الفترة المقبلة.

مشروع تنمية منطقة قناة السويس في مصر، ومشروع «نيوم» الذي يقدر بنصف تريليون دولار في السعودية، «واستراتيجية الذكاء الاصطناعي» في الإمارات من جانبه، أشاد الأمين العام لدول مجلس التعاون الخليجي من راشد الزباني بالدور الفعال الذي تضطلع به غرفة التجارة العربية - البريطانية في تعزيز العلاقات التجارية بين المملكة المتحدة ودول المجلس على

مشروع تنمية منطقة قناة السويس في مصر، ومشروع «نيوم» الذي يقدر بنصف تريليون دولار في السعودية، «واستراتيجية الذكاء الاصطناعي» في الإمارات من جانبه، أشاد الأمين

الضخمة التي ترافقه، فإن الدول العربية تستعد عبر مشاريعها الاقتصادية لاستغلال الفرص الجديدة ومواجهة التحديات.

طيران ونقل جوى عملاقة، وتتمتع بعض دولها بمتوسط دخول فردية متقدم على مستوى العالم.

وأضاف أبو الغيط أنه رغم التغيير السياسي الكبير الذي تشهده المنطقة والتحديات

الدول العربية أحمد أبو الغيط، والأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزباني، وعضو مجلس اللوردات البريطاني رئيسة غرفة التجارة العربية - البريطانية البارونة إليزابيث سيمونز، ووزير شؤون الشرق الأوسط في الحكومة البريطانية السنر بيرت.

وفي خطابه، شدد الأمين العام للجامعة العربية على أهمية شعار الغرفة التجارية «الصداقة عبر التجارة»، وقال إنه لا يزال منطقة الشرق الأوسط وما تتطلبه المرحلة المقبلة من التعاون بين الدول العربية فيما بينها، ومع بقية دول العالم، من أجل تحقيق الاستقرار ونهية المناخ المناسب للتجارة والاستثمار.

واستشهدت الشعيبي بالارتفاع الصادرة عن المكتب البريطاني للإحصاءات الوطنية، التي تشير إلى أن الصادرات البريطانية للأسواق العربية بلغت 18,7 مليار جنيه إسترليني عام 2016 (24 مليار دولار)، وتجاوزت بذلك الصادرات للفترة ذاتها من الصين والهند والبرازيل مجتمعة التي بلغت 18,6 مليار جنيه إسترليني.

وتشارك في الاحتفال الذي انعقد في العاصمة البريطانية لندن، مساء أول من أمس، عدد من السياسيين والمسؤولين المرموقين، كان أبرزهم الأمين العام للجامعة

## شراكة اقتصادية على هامش ملتقى الاستثمار الكويتي - السوداني

الكويتية المنفذة بالسودان بلغ حتى العام الماضي 57 مشروعاً. وشملت المشاريع وفقاً لفصيلها ثلاث قطاعات هي الصناعي والزراعي والخدمي، مؤكداً أن حكومة بلاده تولي اهتماماً خاصاً لدولة الكويت التي أسهمت بقوة في المشروعات التنموية بالسودان.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الاستثمار السوداني، مبارك الفاضل، إن بلاده عازمة على تسخير إجراءات الاستثمار أمام الشركات الكويتية، مقدراً حجم استثمارات الكويت في السودان بما يقرب من 3 مليارات دولار. وقال الفاضل خلال مخاطبته أعمال الملتقى أمس في الكويت، إن رفع العقوبات يتيح فرصة أكبر لإقامة شركات كويتية سودانية في مجالات الإنتاج الزراعي والحيواني والتصنيع الغذائي وقطاع الطاقة وفروع الزراعة بهدف التصدير، إضافة لمجالات التعدين والنفط والغاز والسياحة والخدمات.

وأشار الفاضل إلى الإسهام البارز للكويت في تمويل مشروعات البنية الأساسية بالبلاد، بجانب استثماراتها في عدد من المشاريع الكبرى بالسودان مثل مصنع سكر كنانة الذي يصدر منتجاته إلى دول الخليج ويستخدم بقايا قصب السكر في إنتاج الوقود. وقال أسامة فيصل، المسؤول عن ملف الاستثمارات الخليجية بوزارة الاستثمار، إن عدد المشروعات الأوسط» أمس، إن عدد المشروعات

الخرطوم؛ سيف البيزل باكر أعلن مسؤولون سودانيون أمس خلال الملتقى الاقتصادي السوداني الكويتي للاستثمار، في العاصمة الكويت، عن قيام شراكة استراتيجية اقتصادية بين البلدين للاستفادة من تحسن أجواء الاستثمار في البلاد بعد رفع العقوبات الأميركية.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الاستثمار السوداني، مبارك الفاضل، إن بلاده عازمة على تسخير إجراءات الاستثمار أمام الشركات الكويتية، مقدراً حجم استثمارات الكويت في السودان بما يقرب من 3 مليارات دولار. وقال الفاضل خلال مخاطبته أعمال الملتقى أمس في الكويت، إن رفع العقوبات يتيح فرصة أكبر لإقامة شركات كويتية سودانية في مجالات الإنتاج الزراعي والحيواني والتصنيع الغذائي وقطاع الطاقة وفروع الزراعة بهدف التصدير، إضافة لمجالات التعدين والنفط والغاز والسياحة والخدمات.

وأشار الفاضل إلى الإسهام البارز للكويت في تمويل مشروعات البنية الأساسية بالبلاد، بجانب استثماراتها في عدد من المشاريع الكبرى بالسودان مثل مصنع سكر كنانة الذي يصدر منتجاته إلى دول الخليج ويستخدم بقايا قصب السكر في إنتاج الوقود. وقال أسامة فيصل، المسؤول عن ملف الاستثمارات الخليجية بوزارة الاستثمار، إن عدد المشروعات الأوسط» أمس، إن عدد المشروعات

## 12,7% زيادة في الدخل السياحي بالأردن في نهاية أكتوبر

سبتمبر نحو 11,07 مليار دولار، مقارنة مع نحو 12,88 مليار دولار في نهاية 2016. وبدأ الاحتياطي الأجنبي في الأردن في الانخفاض منذ بداية 2016، بفعل التراجع في الاستثمارات الأجنبية وتحولات المغتربين والدخل السياحي، وهي العوامل المغذية لاحتياطي العملة الأجنبية في المملكة. وتتمتع الأردن بالسياحة الدينية كإحدى عناصر الجذب للوفود الزائرة، في ظل ما تتمتع به المملكة من وجود آلاف المواقع الأثرية، ومواقع إسلامية بارزة من مقامات الأنبياء والصحابة، وأخرى مسيحية بارزة كالغفص على نهر الأردن، ومقام النبي موسى. وتعمل الأردن على جذب مسلمي إندونيسيا وماليزيا، والمسيحيين من الهند إلى مزاراتها الدينية، خاصة مع قرب البلاد من الأراضي الفلسطينية، مما يتيح لزوار الأردن أيضاً زيارة المسجد الأقصى وكنيسة القيامة.

قال البنك المركزي الأردني، أمس، إن الدخل السياحي للمملكة الأردنية ارتفع 12,7 في المائة، في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، إلى 3,9 مليار دولار، مقارنة بـ3,46 مليار في الفترة ذاتها من العام الماضي.

وأرجع البنك في بيان صحفي سبب زيادة الدخل السياحي خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الحالي إلى ارتفاع عدد السياح 8,9 في المائة، مقارنة مع الفترة ذاتها من عام 2016. وتعد السياحة أحد مصادر الدخل الأجنبي لسائر دول، وقد تراجعت احتياطات المملكة من النقد الأجنبي بنحو 14 في المائة في نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي، مقارنة مع نهاية 2016. وبلغت قيمة الاحتياطي الأجنبي للمملكة في نهاية

الاستجابة لتلك المطالبات، حيث يقول جهاز الإحصاء إن 79,5 في المائة من إجمالي المتعلمين هم من الفئة العمرية بين 15 و29 عاماً.

كما تظهر البيانات الأخيرة عن سوق العمل بمصر أن النسبة الغالبة من المتعلمين هم من حملة الشهادات المتوسطة وفوق المتوسطة والجامعية، بنسبة 92,9 في المائة. ويقول جهاز الإحصاء إن 40,6 في المائة من المتعلمين هم من حملة المؤهلات الجامعية وما فوقها، و52,3 في المائة من الحاصلين على المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة.

ويحسب آخر البيانات المتاحة على موقع البنك المركزي المصري، عن النمو الاقتصادي في الفترة من يوليو 2016 إلى أبريل (نيسان) 2017، فقد نما قطاع الزراعة بنسبة 3,1 في المائة وقطاع تجارة الجملة والتجزئة بنسبة 4,7 في المائة، بينما سجل التشييد والبناء نمواً بنسبة 8,5 في المائة وسجلت الصناعات التحويلية أقل نسبة نمو بين هذه القطاعات عند 2,7 في المائة.

لكن رغم أن مطالبات الشباب بفرص أكبر في الاقتصاد كانت من أبرز القضايا التي تصدرت مظاهرات يناير 2011، تعكس البيانات البطالة عن الربع الثالث من العام الحالي عدم قدرة النمو الاقتصادي على

مقابل 4,1 في المائة خلال 2016 - 2017، ويبدأ العام المالي في الأول من يوليو (تموز) وينتهي في يونيو (حزيران). ويحسب بيان للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، فإن النسبة الكبرى للمشتغلين خلال الربع الثالث من 2017، كانت في قطاع الزراعة وصيد الأسماك الذي ساهم بنحو 21,4 في المائة من إجمالي المشتغلين، يليه قطاع تجارة الجملة والتجزئة بنسبة 13,5 في المائة ثم قطاع التشييد والبناء بنسبة 13,3 في المائة وقطاع الصناعات التحويلية بنسبة 12,5 في المائة ثم قطاع النقل والتخزين بنسبة 8 في المائة.

وهو أدنى مستوى لها منذ أكثر من خمس سنوات، ثم أخذت منحى نزولياً خلال الأشهر التالية لتصل إلى 11,9 في المائة خلال الربع الثالث.

وكان النمو الاقتصادي في البلاد قد تأثر سلباً بطول أمد عدم الاستقرار السياسي بعد تنحي الرئيس الأسبق، بجانب انعكاس أزمات نقص الطاقة والتباطؤ الاقتصادي العالمي، إلا أن توقعات صندوق النقد الدولي تعكس نمواً نسبياً لاقتصاد البلاد، حيث يرجح الصندوق تقرير الرؤية الاقتصادية الصادر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أن يرتفع النمو إلى 4,5 في المائة خلال العام المالي الحالي

## النسبة الغالبة من العاطلين ما زالوا من الشباب

## معدلات البطالة في مصر تهبط إلى مستويات 2011

بعد ارتفاع التضخم لمستوى قياسي تونس تطلق حملة واسعة لمواجهة الاحتكارات

وارتفاع قياسي للإسعار؛ بشكل خاص الخضراوات والغلal.

وأضاف الشاهد: «تقوم الدولة بجهود مراقبة مسالك (شبكات) التوزيع والمخازن والتعددية، لكننا لا نلمس ذلك وقعا على المواطنين».

وبدأت بالفعل حملات أمنية واسعة أمس استهدفت نقاط البيع بالجملة

زار أمس السوق المركزية للتموين، قوله: «هناك أسباب هيكلية (لارتفاع الأسعار) منها النقص في الإنتاج مثل البطاطس والطماطم نتيجة النقص في المياه، لكن هناك أيضاً احتكارات رأبناها اليوم في السوق».

وتعاني الأسواق التونسية، منذ أسابيع، من نقص في التموين

سجلت معدلات البطالة في مصر خلال الربع الثالث من العام الحالي أدنى معدلاتها منذ الربع الأول من عام 2011، مع تعافي النمو الاقتصادي في البلاد.

وتفاقت معدلات البطالة في مصر مع اندلاع ثورة شعبية للإطاحة برئيس الجمهورية الأسبق حسني مبارك في يناير (كانون الثاني) من 2011، لتصل من 8,9 في المائة في الربع الأخير من 2010 إلى 11,9 في الربع الأول من العام التالي.

وهبطت البطالة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي إلى 12 في المائة،

أطلقت الحكومة التونسية أمس حملة واسعة لوقف الاحتكار للحد من ارتفاع الأسعار الذي شهدته البلاد خلال الفترة الأخيرة.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن رئيس الحكومة يوسف الشاهد، الذي

أعلنت شركة الطيران الألمانية العريقة «إير برلين» هذا العام عن إفلاسها بعد أن توقفت طيران الاتحاد» الإماراتية عن تقديم الدعم المالي لها... فما الظروف التي قادت «إير برلين» إلى الإفلاس؟

نشأت شركة الطيران «إير برلين» نتيجة الحاجة إلى وسيلة نقل جوي بين برلين الشرقية والغربية، واتى بالفكرة الأميركي كيم لودغرين عام 1978.

وبدأت رحلات الشركة، التي سبقت في بداية عملها «إير مي» بالاعتماد طائرتين، بعدها اتفق لودغرين مع رجل الأعمال الألماني يواخيم هونولد على تأسيس شركة طيران تحمل اسم «إير برلين»، وظل لديها طائرتان و150 مستخدماً.

إلا أن هذه الشركة الصغيرة نمت أمالها بمرور السنين، و زاد عدد طائراتها، فنافست حتى شركة الطيران الألمانية «لوفتهانزا»، وبحلول عام 2003 أصبح لديها أسطول من 170 طائرة و8900 موظفاً مع 387 وجهة سفر.

هذا النجاح سمح للشركة بالاستحواذ بالكامل على شركة



## 400 ماركة لم تشبع جوع موقع التسوق الإلكتروني الرجالي لمزيد من الأناقة «مستر بورتير» تصبح له ماركة الخاصة «مستر بي»



معطف من الصوف بصفى أزرق



كان مهماً أن تخدم الرجل في كل مكان وزمان



الاختلاف لم يشمل التصميمات بل نوعية الأقمشة والتقنيات التي أدخلت عليها لتمييزها



كنزة من الصوف بياقة مستديرة



لندن، «الشرق الأوسط»

عندما انطلق موقع «مستر بورتير» في عام 2011، لم يشك أحد في نجاحه. فقد خرج من رحم «نيت أورتية» الموقع الخاص بالمرأة، الذي غير مفهوم التسوق الإلكتروني وجعلنا نثق به أكثر وأكثر. التوقيت أيضاً كان مناسباً، تزامن مع انتعاش

قطاع الأزياء الرجالية بشكل غير مسبوق بفضل تزايد إقبال الرجل العصري على الموضة. وهو يتعامل معها، بكل أشكالها والوانها. والأهم لم يعد الجيل الجديد يراها تتعارض مع رجولته بل العكس تماماً أصبحت وسيلة تُعزز ثقته بنفسه من جهة وثقة الآخرين به من جهة ثانية.

كل هذا جعل انطلاق موقع تسوق الإلكتروني خاص به نتيجة حتمية رحبت بها كل أوساط الموضة، والرجل الأهل. ما لم يتوقعه أحد حينذاك أن يكبر الموقع ويتوسع بهذا الحجم. فهو الآن الوجهة المفضلة لأكثر من 600,000

رجل من أكثر من 170 دولة في جميع أنحاء العالم. يتسوقون منه كل ما تهفو إليه أنفسهم، سواء كانت ثغيتهم «تي-شيرت» أو حزاماً من «غوتشي» أو حذاء رياضياً من «دولشي أند غابانا» أو جاكيت من «فيتون» أو بدلة من «لورو بيانكا». بل وحتى إذا رغب في ساعة يد من شركة كارتيه بقر سعرها بأكثر من 140,000 جنيه إسترليني، فإنه يحصل عليها من الموقع إما في نفس اليوم وإما في اليوم التالي على أكثر تقدير.

هذا التطور السريع لم يتوقعه أحد في عام 2011 رغم كل الآمال التي عُقدت عليه والتفاؤل الذي رافق انطلاقته.

تشريح فيونا فيرث، وهي مديرة قسم الشراء في الموقع، أنه أحد أسباب نجاحه تعود إلى أنه ليس موقع تسوق بالمفهوم التقليدي، أي أنه لا يعتمد على توفير بضائع في كل موسم فحسب، بل هو تجربة تسوق متكاملة وفريدة من نوعها تقدم أكثر من خدمة في آن واحد. فحتى الرجل الذي لا يعرف كثيراً عن الموضة ولا يُثقن لغتها لن يشعر

بالغربة أو بأنه دخل عليها وهو يزور الموقع لاختيار ما يروق له. «نحن نقدم له اقتراحات عن كيفية تنسيق القطعة الواحدة مع قطع أخرى وبطرق متنوعة لا بد أن يجد في واحدة منها ما يناسب ذوقه وأسلوب حياته». حسب قول فيونا فيرث.

مهمة يقوم بها خبراء الدار المتخصصون ومحروبو الأزياء الذي يعملون في الجانب التحريري للموقع. نعم فالموقع له مجلة رقمية أسبوعية بعنوان «لوجورنال» The Journal، فضلاً عن مصدر رقمي للأخبار يتم تحديثه عدة مرات في اليوم بعنوان «ذي ديلي» The Daily. وكان كل هذا لا يكفي، أطلق في بداية الشهر الحالي مجموعة أزياء خاصة به تحمل اسم «مستر بي» Mr P. تقول فيرث، التي لعبت دوراً مهماً في تصميمها، أنها كانت نتاج نحو 7 سنوات

من التجربة والتحميص في البيئات وطقوس التسوق للزبائن من كل أنحاء العالم، على الأقل من ناحية ما يُقبلون عليه أو يطمحون إليه. فالموقع يتوفر على بيانات عديدة تراكمت عبر السنوات السبع لتُبين بالأرقام كل هذه الحقائق. وهذا ما ساعد على توضيح الصورة للفرق المسؤول عن تصميمها، وتكون من عاملين في الموقع من ذوي الخبرة في مجالات المشتريات والتحرير. تقول فيرث إن هؤلاء أكثر من يعرفون ما يلزم الرجل ويطمح إليه، لأنهم يتنفسون الموضة ويحشونها كما يعرفون كل خباياها وتفصيلها. وهنا تكمن قوتهم التي وظفوها في كل صغيرة وكبيرة ظهرت في هذه المجموعة. الجميل أنهم جمعوها فيها الكلاسيكي بالعصري من دون أن يخسروا لإساءات الموضة الموسمية.

فالفكرة تتلخص من الأساس في توفير قطع كلاسيكية أساسية يحتاج إليها الرجل بغض النظر



سترة «بلايزر» بتصميم مفصل



هناك قطع كلاسيكية وأخرى عصرية تخاطب شريحة الشباب

معطف من الصوف بتصميم كلاسيكي لا يعترف بزمناً

زمان ومكان. سيجد مثلاً جاكيتاً من الجلد الأسود الناعم بياقة من الصوف يُمكن فصلها والاستغناء عنها عند الحاجة، وهذا يحصل على إطلالتين مختلفتين. كما سيجد كنزات من الصوف بالوان حيادية مثل الأزرق المائل إلى البنفسجي أو البني التبغي، ومعاطف مفصلة على الجسم بخامات مرقة وغير ذلك.

تقول فيرث: «لم تكن العملية وليدة الساعة... فقد أخذنا وقتنا في النقاش والبحث قبل إنشائها وإطلاقها... كان مهماً أن نخدم الرجل بأناقتها وعمليتها وأن تراعي تغير المواسم والفصول أيضاً». لهذا كان واضحاً أن المجموعة الأولى تشمل 53 قطعة مقسمة إلى قسمين: قسم يضم 24 قطعة أساسية متوفرة على مدار العام، وقسم يضم 29 قطعة موسمية تراعي صيحات

متوفر في الساحة، والأهم من هذا أن لا يتنافس مع هو موجود في الموقع. فالقميص مثلاً يجب أن يكون مفصلاً بطريقة لا يُعلا عليها، وينطوون الجينز لا بد أن يكون بقصة تضفي على الجسم رشاقة وراحة، وهكذا. بعد نقاشات طويلة وعدة تجارب توصلوا في الأخير إلى صفة متوازنة تلبى رغبة زبون لكنها معاصرة وعصرية.

في كل موسم، بما في ذلك الماركات التي يوفرها الموقع، ويبلغ عددها 400 ماركة، لا تزال هناك ثغرة في السوق يمكنهم ملؤها. وهذا ما شجعهم على اتخاذ هذه الخطوة الأخذ بعين الاعتبار أن عليهم أن يأتوا بشيء مختلف عما هو

وقتابع فيونا فيرث أنه «كان مهماً أن تكون هذه القطع هي الأساس لبناء خزانة متوازنة واثقة لا تعترف بزمناً». ما انتهت إليه هي والفرق الذي تعاون على تصميمها أنه رغم كم الأزياء التي تُطرح للرجل

عن ذوقه وببئته. وتُرجمت هذه الفكرة في بنطلونات من الدينم الياباني، وقمصان أكسفورد بيضاء، وكنزات من الكشمير، ومعاطف من الصوف، وجاكيتات من الجلد، وسترات سفر مقاومة للماء.

## «بيربري» تنوي رفع أسعارها لترسخ مكانتها بين الكبار وسط مخاوف المستثمرين



ارتبط اسم الدار بمعطف المطر الأيقوني وبالنقشات المرعبة



في عروضها الأخيرة عادت الدار إلى نقشتها الكلاسيكية بعد تجاهل دام سنوات

تقدر بما بين 150 و160 مليون جنيه إسترليني في العام المقبل، فيما لا تزال الدار تحاول تقليص مصاريفها بنحو 120 مليون جنيه إسترليني خلال السنوات الخمس المقبلة.

بيد أن غويبتي يريد أن يستثمر كل ما يتم توفيره في برنامج الجديد الذي سيأخذ ما لا يقل عن عامين، قبل أن تجني الدار ثماره. ومن بين ما ينويه غويبتي تجديد كثير من المحلات حتى يرتقي بها إلى مستوى أكثر فخامة، وفي الوقت ذاته لتقلص بعض الجوانب الأقل ترفاً، بما في ذلك إغلاق بعض الفروع التي يمكن أن تؤثر على صورة الدار سلباً. وحتى إذا بدت استراتيجية ماركو غويبتي جيدة على الورق، فإنها تذكر باستراتيجية مماثلة قامت بها دار «مالبوري» منذ بضع سنوات، حيث رفعت فيها أسعارها تشبهاً بـ«هيرميس»، وكانت النتائج سلبية للغاية، لأنها ابدعت زبونات الوفيات، الأمر الذي لا تزال تحاول تصحيحه، واستنزفت منها جهوداً ووقتاً لكي

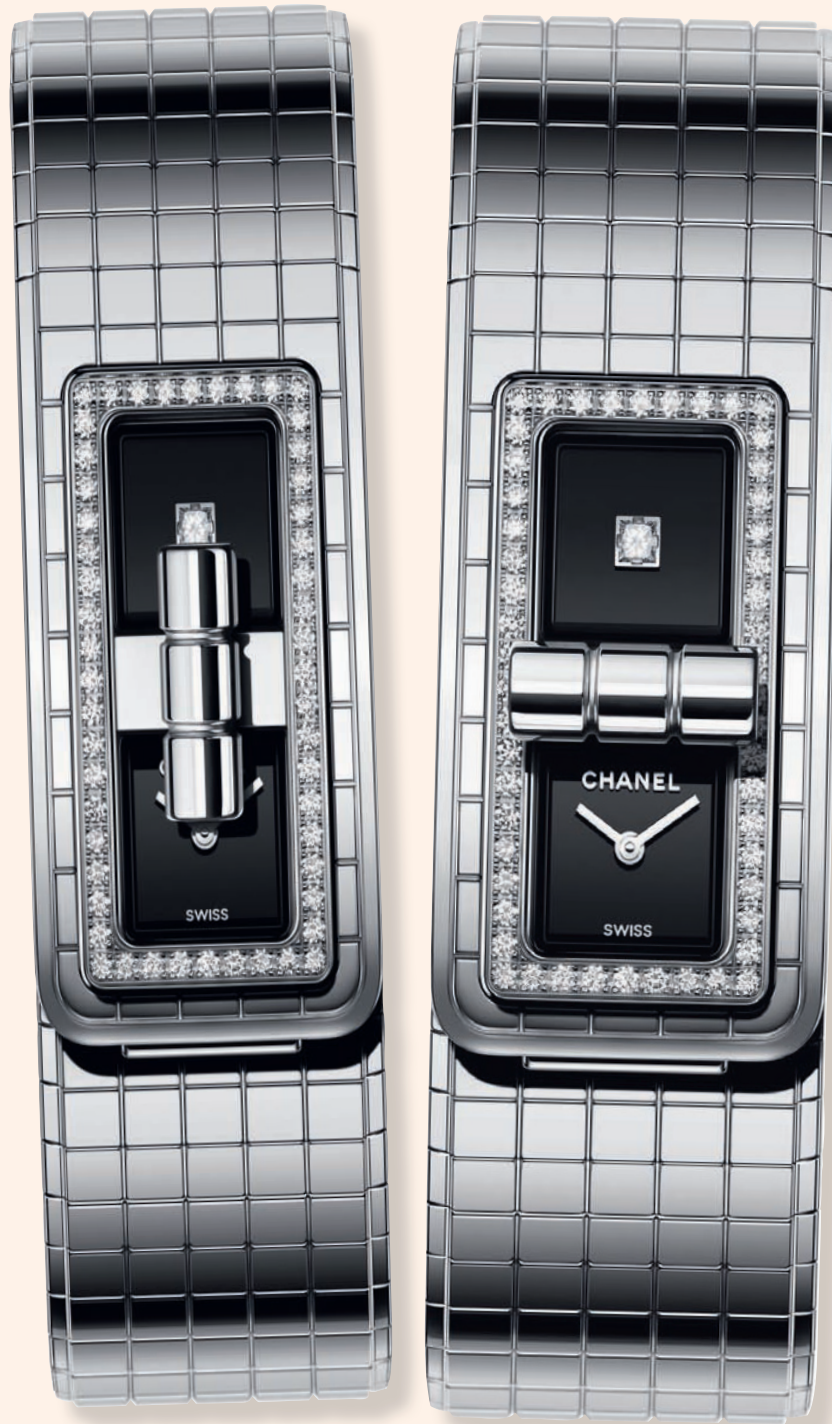
لندن، «الشرق الأوسط»

في الأسابيع الماضية، أفاق عالم الموضة على انخفاض حاد في الأسهم الأوروبية. وكانت دار «بيربري» البريطانية من بين المتضررين، حيث انخفض سهمها نحو 9 في المائة بعد الإعلان عن نتائج الشركة للنصف الأول. وجاء هذا الانخفاض في أعقاب الإعلان عن خروج مصممها كريستوفر بابلي بعد 17 سنة، والكشف عن استراتيجية ماركو غويبتي، الرئيس التنفيذي الجديد. وقد أعلن هذا الأخير أنه يريد أن يرتقي بمنتجات الدار إلى مستوى يضاهي كل من داري «غوثنشي» الإيطالية و«هيرميس» الفرنسية، اللتين تحققان نجاحات تجارية باهرة في السنوات الأخيرة، رغم أن أسعار منتجاتهما باهظة.

لكن قوبلت استراتيجيته ببعض المخاوف من قبل المستثمرين الذين امتنع بعضهم عن الموافقة عليها، بسبب ما ستكلفه من مصاريف عالية،



## «شانيل» تفك رموز الزمن بساعتها الجديدة «كود كوكو»



«كود كوكو» وهي مفتوحة

«كود كوكو» وهي مغلقة

يُضفي عليها طابع الـ«هوت كوتير» وفي المقابل، تتميز علبتها بحدائثة من شأنها أن تسر عاشقات الدار والطامعات في الجديد والفريد في الوقت ذاته، وتصميمها يُقدم تحية لمؤسسة الدار كوكو، ولا سيما حقيبتها الأيقونية 2,55 التي صممتها في عام 1955، ولا تزال تحقق النجاح وأعلى المبيعات، في محلاتها كما في المراتب العالمية. وتأثير هذه الحقيبة على الساعة يُجسده مشبك مستطيل يمكن تحريكه باتجاهين مختلفين وحسب الرغبة بنقرة خفيفة، إما لإخفائه أو كشفه.

إذا كانت نيتك هذا العام شراء ساعة تضح بالابتكار والأناقة، فعليك بساعة «شانيل» الجديدة «كود كوكو». من أول نظرة، تشعر بأنها تنقلك إلى المستقبل. تتمتع في تفاصيلها وتسمم دقاتها، فترجعك إلى الوراء إلى الزمن الجميل وسينما الأبيض والأسود. تقول الدار إنها أرادت أن تكون جوهرة وفي الوقت ذاته ساعة، وهو ما يتجلى في سوارها العريض الذي يبدو وكأنه مُبطن، الأمر الذي

### فك رموز الساعة

● السوار مصنوع من الفولاذ المقاوم للصدأ بتقنية تجعله يبدو وكأنه مبطن بخطوطه المتوازية.  
● تأتي بحركة كوارتز.  
● وتتوفر به تصاميم، واحدة منها مرصعة بالأماس، وتأتي بعدد محدود.  
● عندما تم الكشف عنها في معرض «بازل»، ثم في باريس أخيراً خلال أسبوع عرس الأبيض والأسود، وقد تم تصوير الحملة في شقة كوكو شانيل بباريس، وتظهر فيها كل من ستيليا تيننت والنس ديال، إلى جانب مجموعة من النساء اللواتي يعملن خلف الكواليس في الدار.

لندن: «الشرق الأوسط»  
تحدثت نيتك هذا العام شراء ساعة تضح بالابتكار والأناقة، فعليك بساعة «شانيل» الجديدة «كود كوكو». من أول نظرة، تشعر بأنها تنقلك إلى المستقبل. تتمتع في تفاصيلها وتسمم دقاتها، فترجعك إلى الوراء إلى الزمن الجميل وسينما الأبيض والأسود. تقول الدار إنها أرادت أن تكون جوهرة وفي الوقت ذاته ساعة، وهو ما يتجلى في سوارها العريض الذي يبدو وكأنه مُبطن، الأمر الذي

## «علامات تجارية ومصممون» عنوان مهرجان يفتح الباب أمام مصممين من كل العالم العربي باسم التنوع أسبوع بيروت يتسلح بالتطريز وأزياء السهرة ليحضر مكانته في خريطة الموضة

بيروت، جوسلين الأعرور



من مجموعة السورية منال عجاج

الحضور بعرض أزياء المصممة لميا لاتروس من تونس، وكانت مستوحاة من ثقافة بلادها، ومجموعة «خيال لا ينقطع» للمصمم الكويتي نواف البدر، قبل أن يسدل الستار على فعاليات اليوم بعرض لثلاثة مصممين من تركيا، هم جميل إيكنتشي، وأرول البيرق، وسيران أرتن. انقسم اليوم الثالث والأخير بين لبنان وتونس، حيث بدأ مع المصممة اللبنانية ريم كشمير، ثم العرض التونسي لمريم مدهور، وسيرين رومدهانك، وعلى عز الدين، وميزون إسفير مارلين من تونس. وشهدت المنصة أيضاً تقديم مجموعات لكل من «Key Couture» وغابي صليبا وروني ريشا تميزت مجموعة هذا الأخير بأسلوبها الدافئ، وألوانها المناسبة لموسم الخريف والشتاء. أما العرض ما قبل الأخير فكان لماركة «Sanaa Pura»، وكما يشير عنوان العرض، غلب عليه الفرو. لتختتم فعاليات «Designers and Brands» بعرض أزياء المصممة السورية منال عجاج، استكمالاً لمجموعتها الأولى التي قدّمتها أيضاً في بيروت تحت اسم «أبجدية الياسمين».

والشتاء، وإيضاً لقناعته بأنّها تزيد المرأة أنوثة ونعومة. واقتشحت عروض اليوم الثاني بأعمال المصممة العراقية زهراء الربيعي التي استوحت مجموعتها من طابع زهرة الأوركيدا. أما علامة «إنفينيتيف» (Infinitif) فقدّمت مجموعة من التصاميم الشتوية والكلاسيكية، تقدّمت بعدها المصممة جاين قنصل مجموعتها للملابس الداخلية.

أما عرض المصممة حنان حجازي، فتميّز بغرابته، في حين شهد اليوم الثاني أيضاً عودة المصممة اللبنانية ريم بصحلي التي غابت لسنوات عن عالم الموضة، والتي ارتبط اسمها بسيدات المجتمع الراقي وروجات رجال السياسة في لبنان، إلى جانب عدد كبير من الأميرات العربيات. لكن بتشجيع من نجلها أحمد سيداني قررت معاودة نشاطها بإطلاق مجموعتها «Timeless» التي حاولت من خلالها تلبية مختلف الأنواع. أما عرض أزياء المصمم اللبناني عقل فقيه فقد تميز بتقديم مجموعة للرجال والنساء معاً. من خارج لبنان، استمتع

مستعمل اللون الأسود والسلموني والبفسجي والزهري الفاتح، تلاه حضور قوي لأسماء عراقية معروفة في عالم الموضة، أمثال المصمم العراقي زياد العذاري، الذي استوحى مجموعته من العراق والف ليلة وليلة وحكايات ملكات سومر وبابل في انعكاس مثالي لهويته وتوظيف ثقافة بلاده. أما عرض المصممة العراقية زينا العصب، فحصدت أفضة المخمل والتول والدانتيل والموسلين من خلال مجموعة «حراير» العراقية التي قدّمت تشكيلة مميزة من العبايات النسائية.

وكانت الفحة الشرقية مميزة أعمال المصممة السعودية أمينة الجاسم، التي ركزت على الأقمشة الفخمة، والألوان القوية، في محاكاة حقيقية لسعي المرأة العربية إلى التفرّج والتميز. وبالنسبة للمصممين الأجانب فقد قدم المصمم الفرنسي تيبو لافرين مجموعة غلبت عليها الألوان الفاتحة، في محاولة لتكسير نمطية ارتباط الألوان الداكنة بموسم الخريف

شهدت بيروت حدثاً فريداً من نوعه مؤخراً تمثل في تنظيم ملتقى حمل اسم «علامات تجارية ومصممون» نظّمته شركة «L.i.p.s management» لصاحبها جوني فضل الله، حيث استضاف فندق «الفور سيزنس» أكثر من 30 مصمماً ودار أزياء من باريس وإيطاليا وإسبانيا ولبنان وتونس والمغرب والعراق ومصر وسوريا ودبي والبحرين والكويت.

ورسخت هذه المشاركة المتنوعة عودة العاصمة اللبنانية إلى خريطة الموضة العربية من جديد، إذ استطاع الحدث اجتياز امتحان الموسم الأول بفضل استقطابه حضوراً كثيفاً في بعض العروض وتغطية إعلامية لافتة.

اختتم اليوم الأول بعرض لدار الأزياء «لابورجوازي»، التي شاركت للمرة الأولى في عرض بالعاصمة اللبنانية، رغم جماهيريتها وتعاملها مع أهم فنانات الصف الأول في السنوات الماضية. واعتبر طوني سلامة، المدير العام للدار، في حديث له «الشرق الأوسط» أنّ الحفاظ على أسلوب يتجدد بشكل دائم، والعمل المشترك الدقيق بينه وبين مصممي الدار نديم صديحة وشربل عازار أحد أبرز الأسباب التي جعلت المؤسسة تحصد جماهيريتها العالمية، مشيراً إلى أنّ تدخل التطريزات والفخمة والشك والخياطة الراقية شكلت عناصر جذبت الفنانة العالمية أمثال جينيفر لوبيز، وبريتني سبيرز، وكيم كارديشيان، وماريا كاري، والنسا، وهيفاء وهبي، وغيرهن.

وفي مجموعتها لخريف وشتاء 2018 حافظت «لابورجوازي» على أسلوبها المعروف بالتطريز والقطع الفخمة الضيقة، إلا أنها اندخلت قضاة جديدة مثل القصات الواسعة وقصة الأميرة، فضلاً عن استعمالها قماش المخمل والواناً خريفية مثل الرمادي والعنابي والنيلي والبيج والرمادي، والأسود والذهبي والفضي. وأكدت أنها أضافت طرقاً جديدة في فن الشك والتطريز في محاولة للتنوع وتلبية مختلف أذواق النساء. أما عروس الدار فقد جمعت ثلاثة ألوان في فستانها: الفضي والذهبي والأبيض العاجي.

وبدا اليوم الأول مع المصمم اللبناني إيلي بجاني الذي ركّز في مجموعته على تصاميم عصرية تمتع المرأة الراحة والأناقة،

من مجموعة السورية منال عجاج

## ميلانيا ترمب ودبلوماسية الورود والطيور



... وفستان «دولتشي أند غابانا»



ميلانيا ترمب في فستان «غوتشي»

في الصين مثلاً اختارت فستانين طويلين مطرزين بالورود في إشارة واضحة إلى عشق البلد للورود. حضرت بواحد حفل العشاء الرسمي، وكان من دار «غوتشي». تميز بتصميم مستوحى من الكيمونو ومطرز بورود بالوان متوهجة لاسلوبها كونه يشي بالثراء واقتقاده لتلك اللمسة الفنية في المزج بين الألوان والتنسيق بين القطع المختلفة. طبعاً عدا ربطهم لها بزواجها دونالد ترمب وسياساته، الأمر الذي جعل البعض ينادي بعدم التعامل معها ويبتزراً منها في حال ظهرت بتصاميمهم. لكن ميلانيا لم تكن تحتاج إلى مبرراتهم. كان بإمكانها أن تشتري أزياءها من المحلات متى تشاء ومن دون حاجة أن تأخذ إذنهم. في الأونة الأخيرة نلاحظ أنّ لغة الوصف تغيرت. فقد كسبت قلوبهم، ليس لأنها اكتسبت تلك اللمسة الفنية التي كانت تفقدتها في البداية، بل لأن هناك إجماعاً على أنها على الأقل تعلم جهدها لكي تقوم بدورها على أحسن وجه. زيارتها الآسيوية الأخيرة أكدت هذا الأمر، لأنها استعملت فيها أزياءها بدبلوماسية عالية. فهي تُدرك أنّ إطلالتها ستكون محط الأنظار وكل حركة ولفتة تحث المجهز، لهذا انتفت كل زي بدقة ونصب عينها ثقافة البلد الذي ستزوره والمناسبة التي ستحضرها، واجازات الامتحان بامتياز.

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد بدايتها المضطربة بأوساط الموضة تحسنت العلاقة بينها ونجحت ميلانيا ترمب في كسب رضاهم. من أسباب رفضهم الأولي لها كان عدم تقبلهم لأسلوبها كونه يشي بالثراء واقتقاده لتلك اللمسة الفنية في المزج بين الألوان والتنسيق بين القطع المختلفة. طبعاً عدا ربطهم لها بزواجها دونالد ترمب وسياساته، الأمر الذي جعل البعض ينادي بعدم التعامل معها ويبتزراً منها في حال ظهرت بتصاميمهم. لكن ميلانيا لم تكن تحتاج إلى مبرراتهم. كان بإمكانها أن تشتري أزياءها من المحلات متى تشاء ومن دون حاجة أن تأخذ إذنهم. في الأونة الأخيرة نلاحظ أنّ لغة الوصف تغيرت. فقد كسبت قلوبهم، ليس لأنها اكتسبت تلك اللمسة الفنية التي كانت تفقدتها في البداية، بل لأن هناك إجماعاً على أنها على الأقل تعلم جهدها لكي تقوم بدورها على أحسن وجه. زيارتها الآسيوية الأخيرة أكدت هذا الأمر، لأنها استعملت فيها أزياءها بدبلوماسية عالية. فهي تُدرك أنّ إطلالتها ستكون محط الأنظار وكل حركة ولفتة تحث المجهز، لهذا انتفت كل زي بدقة ونصب عينها ثقافة البلد الذي ستزوره والمناسبة التي ستحضرها، واجازات الامتحان بامتياز.

## رؤساء مجموعة «إل في أم آش» الفرنسية يتبادلون الأدوار والكراسي



سيدني توليداتي رئيس دار «ديور» التنفيذي 2016 عاماً

تحديات كبيرة. سيرته الذاتية تشير إلى أنه قادر على ذلك، حيث التحق بدار «فندي» في عام 2012، ونجح في هذه المدة القصيرة أن يرتقي بها من مجرد دار متخصصة في الفرو إلى دار أزياء تحقق نمواً متسارعاً في مجال الأزياء الجاهزة والإكسسوارات.

● بعد سنوات من التغييرات التي تعودنا علينا وشملت الكثير من المصممين، وصلت العدوى إلى الرؤساء التنفيذيين. في هذا الشهر تم الإعلان أن بيير إيف روسيل الذي ترأس مجموعة «إل في أم آش» سيتولى دور مستشار مالك المجموعة برنار أرنو ابتداءً من يناير (كانون الثاني) المقبل، بينما سيتولى سيدني توليداتي، الذي ظل رئيساً تنفيذياً لدار «ديور» لمدة 20 عاماً قيادة قسم الموضة بالمجموعة، التي تضم أسماء مهمة مثل «سيلين» و«كروز»، وسيحل محله بيترو باكاري قادماً إليها من «فندي». هذه التغييرات التي شهدتها أهم مجموعة للمنتجات المتفرقة «إل في أم آش» مهمة جداً لاسيما فيما يتعلق بتوليدانو الذي تربيته «ديور» علاقة طويلة بدأت في عام 1994 قبل أن يصبح مديرها التنفيذي في عام 1998. وطوال المدة التي تولاها حقق فيها الكثير من النجاحات والتوسعات. فقد افتتحت الدار الفرنسية في عهده 200 محل وارتفعت أرباحها ارتفاعاً ملموساً في السنوات الخمس الأخيرة. كما كان له دور كبير في العملية الأخيرة التي استحوذت فيها المجموعة على كل أسهم دار «كريستيان ديور» للكويتير بمبلغ يقدر بـ6,5 مليار يورو. ورغم أن بيترو باكاري الذي سيحل محله سيدج الطريق بعيداً أمامه، فإن الكل يشهد له بالخبرة وبأن الطريق أمامه طويل لأن أمامه







## قمة الاتحاد والشباب تخطف أنظار الجماهير في الجولة العاشرة

## اليوم... عجلة الدوري السعودي تعود للدوران

قراءة 12 عاماً عن الوجود في مسابقة دوري المحترفين. أما فريق الاتفاق فينتقل إلى مواصلة صحوته الفنية التي بدأت منذ ثلاث جولات بتعاقبه أمام الفتح قبل أن ينجح في تحقيق الفوز على الفحاء بعدها سلسلة انتصاراته بفوز ثمين في الجولة الأخيرة قبل التوقف من أمام المراد بهدفين دون رد. قادت الفريق للتقدم نحو المركز العاشر برصيد 11 نقطة. وأخذت النتائج الإيجابية التي سجلها فريق الاتفاق مؤخراً المدرب المصري ميودراج يستش في حلول الاستقرار والفني للفريق، وهو الأمر الذي يتطلع أنصار الفريق ومحبوه إلى مواصلته هذا المساء بتحقيق الفوز من أمام فريق أحد رغم صعوبة المهمة خاصة أن المباراة تقام على أرض الأخير في المدينة المنورة.

متقدماً نحو المركز السابع وبفارق نقاط بسيطة عن الفرق التي تسبقه في المراكز السادس والخامس والرابع. وفي المدينة المنورة يستضيف فريق أحد نظيره الاتفاق في مواجهة يتطلع من خلالها إلى تحقيق فوزه الثاني هذا الموسم، حيث يقبع الفريق في المركز الأخير من لائحة ترتيب الدوري برصيد خمس نقاط جاءت من خلال انتصاره في المركز الأخير من لائحة ترتيب قبل أن يتراجع عن ذلك لتراجع نتائج، إلا أن الفرصة ما زالت مواتية أمامه للاقترب من أقل الأحوال من مراكز المقدمة.

للفريق في ظل الرغبة الحاضرة من فريق الباطن في إيقاف النزف النقطة واستعادة نغمة الانتصارات من أجل المنافسة على مراكز متقدمة. ويحضر فريق الباطن في المركز الخامس برصيد 13 نقطة وهو الرقم نفسه الذي يملكه فريق النصر صاحب المركز الرابع، وكان فريق الباطن قد نجح في تسجيل بداية قوية قادته لاعتلاء صدارة لائحة الترتيب قبل أن يتراجع عن ذلك لتراجع نتائج، إلا أن الفرصة ما زالت مواتية أمامه للاقترب من أقل الأحوال من مراكز المقدمة.



الدوري السعودي سيستأنف نشاطه بدءاً من اليوم بعد توقفه «الشرق الأوسط»

مواجهات هذا المساء حيث يتطلع فريق القادسية إلى تسجيل بداية إيجابية تحت قيادة مدربه البرازيلي بوناميجو عندما يستضيف نظيره الباطن في مواجهة تعتبر قوية واختباراً حقيقياً

عبد الوهاب الحربي والتعاقد مع المدرب الجزائري نبيل نغيز الذي سيكلف أمام مهمة صعبة في إقناع الفريق الصاعد حديثاً إلى دوري المحترفين السعودي وعوداً إلى تفاصيل

هذه الجولة «10» التي ستقام في ملعب الملك عبد الله الشهير بالجوهرة المشعة بمدينة جدة الجمعة، وهو اليوم الذي يشهد أيضاً إقامة مباراة في برده بين المراد وضيئه النصر. أما هذا اليوم الخميس فسيشهد إقامة مباراتين حيث يلتقي في مواجهة الأولى فريق القادسية مع ضيفه الباطن على ملعب الأمير سعود بن جلوي بمدينة الخبر، وعلى ملعب الأمير محمد بن عبد العزيز بالمدينة المنورة يستضيف فريق أحد نظيره الاتفاق في مواجهة يبحث عن تعويض إخفاقاته وإيقاف صحوه الاتفاق وسلسلة انتصاراته الأخيرة. وتقام يوم السبت مباراة يتجمعه بين الفحاء ونظيره الفتح على ملعب الملك سلمان بمدينة المجمعة، على أن تختتم منافسات هذه الجولة يوم الأحد القادم في

الرياض، فهد العيسى تعود الحياة مجدداً إلى ملاعب كرة القدم السعودية وذلك بعد فترة توقف دامت قرابة أسبوعين لحلول أيام الفيضان الدولية وخوض المنتخب السعودي عدداً من المباريات الودية في معسكره الإعدادي الذي أقيم خلال هذه الفترة في مدينة لشبونة البرتغالية. ويبحث فريق الأهلي عن الانفراد بصدارة لائحة الترتيب في ظل ارتباط فريق الهلال الذي يملك الرصيد النقطة ذاته في المباراة النهائية لدوري أبطال آسيا أمام فريق أوراوا الياباني التي ستقام يوم السبت المقبل في العاصمة الرياض، على أن أسبوع من مواجهة الذهاب في اليابان. وستشهد عودة دوري المحترفين السعودي بداية قوية حيث تعد مواجهة الاتحاد مع ضيفه الشباب من أبرز مباريات

الرياض، فهد العيسى

## توقعات بنفاد تذاكر المباراة خلال ساعات الهلال يغلق تدريباته قبل النهائي الآسيوي

الحافظ والذي سيغيب عن الذهاب ويجري تجهيزه للمشاركة في الإياب يوم 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. وشهدت منافذ بيع التذاكر إقبالا جماهيرياً كبيراً منذ انطلاقة عمليات البيع في المواقع الثلاثة المحددة من نادي الهلال، وهي مقر النادي وملعب الأمير فيصل بن فهد وأستاد الملك فهد الدولي. وتوقعت المصادر أن تنفذ التذاكر خلال ساعات بعد الإقبال الكبير أمس، حيث بداية الإجازة اليومية، ما سبباً من إقبال كبير بالحضور وشراء التذاكر خارج مدينة الرياض.



ديان «الشرق الأوسط»

الرياض، فارس السبيعي

وصلت بعثة فريق أوراوا الياباني إلى الرياض، استعداداً لملاقاة الهلال السبت المقبل في الذهاب نهائي دوري أبطال آسيا، بينما سيحتضن ملعب نادي الرياض تدريبات الفريق، على أن يكون التدريب الأخير على ملعب الملك فهد الدولي. وقسم الجانب الآخر أغلق الهلال تدريباته أمام الجماهير ووسائل الإعلام وتشير المصادر إلى أن الفريق لن يعاني من أي إصابات طارئة باستثناء اللاعب عبد الله

أحاديثهم لوسائل إعلامية متنوعة، إلى جانب استشارتهم بالمسؤولية وعزمهم على تقديم الأفضل بما يلي طموحات جماهيرهم. بينما تعتمد إدارة الاتحاد تسليم لاعبي الفريق مكافأة الفوز على الفتح في الجولة الماضية التي سبقت فترة التوقف، إلى جانب تسليم راتب شهر لهم، في إطار مساعي الإدارة للعمل على تهيئة جميع عوامل النجاح للفريق. في المقابل، أعلن عدد من لاعبي الاتحاد ومحبي النادي التحلل بشراء عدد من التذاكر من حسابهم الخاص لمواجهة الفريق أمام الشباب لتتوزع على الجماهير الاتحادية مجاناً، فيما شرع اتحاديون لتحفيز الجماهير ليكنوا في الموعد، بشراء تذاكرهم عبر الموقع الإلكتروني المخصص لببيع التذاكر لضمان الوجود بمدرجات «الجوهرة» لدعم الفريق، ووفاء للاعب الفريق السابق الراحل محمد الخليوي الذي قدم العديد من الرياضات للوطن ولالاتحاد بصفة خاصة. وكانت الهيئة العامة للرياضة وجهت بأن يكون دخل الحضور الجماهيري للمباراة لأسرة اللاعب الراحل، مع تكفلها بتعويض الأندية، تقديراً لما قدمه اللاعب للرياضة.



فهد المولد «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي بدأت فيه ملامح تحركات إدارة الاتحاد برئاسة حمد الصنيع في إعادة روح العمل الجماعي، خلال الحصة التدريبية، بعد أن أظهر اللاعبون روحاً معنوية عالية خلال اليومين الماضيين عبر

تحضيراته يوم أمس استعداداً لمواجهة الشباب على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي، وسط طوق من السرعة فرضه الجهاز الفني على المران، بغية عدم الكشف عن مخططة للمباراة، بعد أن شرع في وضع ملامح المنهجية التكتيكية التي ينوي الاعتماد عليها في المباراة. وركز التشيلي لويس سييرا، مدرب الاتحاد، خلال الحصة التدريبية على الجوانب الفنية، بعد أن استهل المران بتدريب لياقي خفيف، قبل أن يتجه اللاعبون لأداء تدريبات متنوعة بالكرة، بينما اختتم المران بتطبيق عدد من الجمل التكتيكية التي ينوي الاعتماد عليها في المباراة، بعد وقوفه على جاهزية لاعبيه. وشهدت الحصة التدريبية للاتحاد يوم أمس وجود عضو شرف النادي أسعد عبد الكريم، حيث التقى اللاعبين وحثهم على مضافة الجهد، جاء ذلك في إطار مساعي إدارة النادي الرامية لإعادة شرفي النادي للاتفاق مع ناديهم وفتح الأبواب أمامهم لمناقشتها والاستفادة من الخبرة العريضة للشرفيين في تسيير أمور النادي. إلى ذلك، عقدت لجنة ميثاق الشرف الإعلامي الاتحادي المنبثقة عن الاجتماع الإعلامي الذي عقد

ينهي فريق الاتحاد تحضيراته، اليوم الخميس، استعداداً لمواجهة الشباب غدا الجمعة على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية (الجوهرة)، ضمن منافسات الجولة العاشرة للدوري السعودي للمحترفين. ومنح الشريك الطبي لنادي الاتحاد يوم أمس الضوء الأخضر للجهاز الفني للفريق للاستعدادة بالثلاثي فهد المولد وعدنان فاتنة وعبد الرحمن الغامدي، بعد أن أكد سلامتهم من الإصابة وعدم وجود أي مخاوف من معاودتهم لهم، في حال قرر الجهاز الفني ضمهم ضمن خارطة الفنية لمواجهة الفريق أمام الشباب. وكان المولد وفاتنة والغامدي شاركوا في تدريبات الفريق الجماعية اليومين الماضيين، في الوقت الذي لم تحدد فيه مدى جاهزيتهم الفنية الكاملة للمباراة، خصوصاً بعد غيابهم الفترة الماضية عن المستطيل الأخضر، بينما سيحضر الجهاز الفني الاستعدادة بالثلاثي من عدمه خلال الحصة التدريبية التي سيجريها اليوم. وكان فريق الاتحاد واصل

## الدوليون ينضمون إلى التدريبات اليوم استعداداً للتعاون

## الأهلي يناقش احتياجات مدربه... وينتعث بعودة السومة

للحرفين، بعد غيابه عن آخر مباراتين للأهلي في المسابقة، الأولى كانت أمام الفيصل في الجولة الثامنة للمسابقة بسبب الإيقاف لمباراة واحدة لحصوله على ثلاث بطاقات صفراء، بينما غاب عن المباراة الأخيرة أمام الفحاء لتعرضه لإصابة طفيفة فضل على أثرها الجهاز الطبي بالتسنيق مع الجهاز الفني إراحته. وقرر الجهاز الإداري والفني لفريق الأهلي إغلاق التدريبات ابتداءً من اليوم (الخميس)، وحتى موعد مغادرة الفريق إلى القصيم، مساء يوم السبت المقبل، تحضيراً لمواجهة التعاون.

خاض خلاله المنتخب الوطني ثلاث مباريات تدريبية، في ظل خطته الإعدادية لنهايات كأس العالم المقبلة، في روسيا 2018م. بينما شارك مهاجم الفريق عمر السومة في التدريبات بعد وصوله إلى جدة في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس (الثلاثاء)، عقب فراغه من المشاركة مع منتخب العراق على أرض الأخير. وأبدى اللاعب عمر السومة جاهزيته البدنية والفنية للعودة إلى المشاركة مع فريقه ابتداءً من مواجهة التعاون، الأحد المقبل، في القصيم، ضمن مواجهات الجولة العاشرة للدوري السعودي

الفترة الحالية، ومناقشتهم في الاستراتيجية التي تم رسمها لفريقهم خلال الموسم الحالي، من جهة أخرى، تأجل انضمام العناصر الدولية لفريق الأهلي، وهم محمد العويس وسعيد المولد ومحمد آل فتيل ومعزز هوساوي ومنصور الحصري وليد باخشوين وتيسير الجاسم وحسين المهوي وعبد الفتاح عسيري وسلطان المؤشر ومهند عسيري للتدريبات، إلى اليوم (الخميس). ووصلت بعثة المنتخب السعودي إلى جدة، صباح أمس (الأربعاء)، قادماً من البرتغال، عقب معسكر إعدادي قصير استمر لمدة 12 يوماً،

المواجهات المقبلة للمحافظة على صدارة الترتيب. يأتي ذلك بعد أن قطع رئيس النادي الأهلي إجازته التي كان يقضيها خارج المملكة، وعاد مساء أول من أمس (الثلاثاء)، بعد قرار تكليفه من رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة تركي آل الشيخ لرئاسة مجلس إدارة النادي، حتى نهاية الموسم الحالي. ويُنتظر أن يعقد رئيس النادي الأهلي الأمير تركي محمد العبد الله الفيصل، مساء اليوم (الخميس)، اجتماعاً لعضء مجلس إدارة النادي ومشرفي الألعاب المختلفة للاستماع لاحتياجاتهم خلال

وكان الأمير تركي بن محمد الفيصل قد حرص على متابعة تدريبات الفريق الإعدادية، التي أقيمت، مساء أمس (الأربعاء)، على الملعب الريفي للجوهرة المشعة، والتقى بالآجهزة الإدارية والفنية، واللاعبين قبل انطلاق الحصة التدريبية. وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادرها الخاصة أن رئيس النادي الأهلي، أكد للمدرب سيرغي ريبوروف دعمه الكامل لعمله مع الفريق، ومساندته خلال المرحلة المقبلة، مطالباً بالمحافظة على المستويات التي بات يقدمها الفريق أخيراً، والظهور بشكل مميز خلال

عقد رئيس النادي الأهلي الأمير تركي بن محمد الفيصل، مساء أمس (الأربعاء)، اجتماعاً بمدرب الفريق الأوكراني سيرغي ريبوروف، بحضور نائبه طارق كبال، والمشرف العام على الفريق باسم أبو داود. وناقش الرئيس الأهلاوي احتياجات المدرب خلال المرحلة المقبلة، بجانب الاستراتيجيات والأهداف التي يسعى لتطبيقها ومناقشتها في عدد من الأمور الخاصة بالفريق.



عمر السومة «الشرق الأوسط»



هزاع الهزاع «الشرق الأوسط»

ميودراج بيتش أهمية الاستمرار في حصد النتائج الإيجابية، والتأكيد على أن النهوض الذي سبق فترة التوقف لم يكن لفترة وجيزة، بل يمثل انطلاقة حقيقية للتقدم للأمام في جدول الترتيب. وبين أنه عمل خلال فترة التوقف على تجهيز بدلاء لاعبين سعد خيري وفيليب كيش، مشدداً على أن الهدف من المباراة المقبلة هو حصد النقاط الثلاث رغم أن الفريق أحد لا يستهان به.

ولخوض تدريب واحد على الأقل على الملعب الذي سيحتضن المباراة التي تمثل أهمية بالغة للافتقارين، خصوصاً أنها تأتي بعد فترة توقف التي سبقت عودة الانتعاش للنتائج الفريق وحصد النقاط وتخطيه أزمة الخسائر المتوالية التي أثارت القلق الكبير تجاه مصير الفريق، وارتفعت على أثرها أصوات نادري بإقالة المدرب، خصوصاً أن الخسائر المتوالية وصلت لأربع مباريات. من جانبه، أكد المدرب الصربي

تأخر عودتهم أثار قلق المدرب الدوليون يربكون استعدادات الاتفاق قبل أحد

الهدف وأبرز لاعبي الفريق في الفترة الأخيرة هزاع الهزاع، الذي تأخر مع بعثة المنتخب السعودي الأول في معسكره في أوروبا، حيث تأجلت رحلة العودة ليوم كامل، مما استدعى سفر البعثة الاتفاقي للمدينة المنورة دون اللاعب. كما تأخرت عودة اللاعب العراقي الدولي أحمد إبراهيم من بلاده بعد خوض مباراة ودية ضد المنتخب السوري ضمن أيام «فيفا»، كما أن اللاعبين أسامة الخلف ومحمد

الدماغ، علي القطان أريك اللاعبون الدوليون بصوف الفريق الأول لكرة القدم بنادي الاتفاق حسابات المدرب المصري ميودراج قبل مواجهة أحد ضمن مباريات الجولة العاشرة من الدوري السعودي للمحترفين بعد أن التحقوا بالفريق قبل ساعة فقط من المباراة التي ستقام اليوم على ملعب الأمير محمد بن عبد العزيز بالمدينة المنورة. ويتقدم هؤلاء اللاعبين المهاجم



كميخ، باوزا لا يزال في مرحلة «الاستكشاف»... الخراشي: الاستقرار الفني مطلب... هلال، حان وقت تحديد «الخيارات العنصرية»

## خبراء ينتقدون «الصورة الباهتة» لمنتخب السعودية



عطافات اللاعبين وصورة المنتخب السعودي كانت باهتة في الوديات الثلاث («الشرق الأوسط»)



هل أثر غياب اللاعبين الرئيسيين على أداء الأخضر؟ («الشرق الأوسط»)

واوضح أن هناك نقطة بالغة الأهمية، وهي الجانب النفسي الذي يرتكز على إدارة المنتخب، خصوصاً للاعبين الجدد، من أجل رفع حجم الضغوط عليهم، وتثبيتهم بالصورة الأمثل، وهذا دور هام لا اعتقد أن الجهاز الإشرافي، بقيادة ماجد عبد الله وعمر باخوشين، يفشل عنه على اعتبار أن اللاعبين الجدد بين مسارين: السعي لإثبات جدارتهم، ومحاوله أرضاء المدرب باوزا من خلال تطبيق الخطط الفنية التي ينهجها. ولفت إلى أن المدرب اعتمد في ودية لاتفيا على خليط من لاعبي الخبرة والجدد. وفي المباراة الثانية، ركز



باوزا في مقصلة التقدر رغم مشواره مع الأخضر («الشرق الأوسط»)

بصورة أكبر على لاعبي الخبرة الذين يمثلون بنسبة كبيرة القائمة الأقرب للأساسية. وفي المباراة الثالثة، وبعد فقدان نجوم الهلال، ومن بينهم القائد أسامة هوساوي، عاد للدمج بين الخبرة (بالنجوم المتقنين) مع الجدد. ولذا، نقول إن على المدرب أن يبدأ في المرحلة الثالثة بتحديد تصوراتهِ للتشكيلة، التي يجب أن تكون الغالبية فيها يحتاج المتمرسين ونجوم الخبرة، مع عنصرين أو ثلاثة على الأكثر من المبدعين الجدد. رأى جانبه، من المدرب الوطني المحلل الفني على كميخ أن المعسكر الذي خاضه المنتخب السعودي في أوروبا كان مفيداً، من حيث الطريقة العقيمة، ولكن يشجع لحضور مميز في المونديال الذي سيشاهده الملايين. وشدد على ضرورة أن يستقر المدرب على التشكيلة الأنسب لأن هناك مقارنات فعلاً بين المدرب السابق ماريكف والمدرّب الحالي، والحديث عن النجاحات المبرزة للمدرّب السابق، وعدم البدء من الصفر من قبل باوزا، والألا يستمر في العناد، فالاستماع لآراء مهم جداً حتى نصل لكاس العالم في أفضل حال.

ومن جانبه، بيّن المدرب الوطني المحاضر بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم سمير هلال أن المرهلتين الأولى والثانية للمنتخب السعودي الأول لكرة القدم، ضمن برامج الإعداد للمشاركة القوية في مونديال روسيا 2018، كشفت الشيء الكثير للمدرّب الأرجنتيني باوزا، من حيث الإمكانيات الكافية لإعداد المنتخب، ولا يجب أن نغفل أن إعداد المنتخب الفعلي يكون بمشاركة اللاعبين في المسابقات المحلية، ومتابعة مشاركتهم وحالتهم الصحية، لنضمن إعدادهم بشكل عالٍ، وأضاف: «يُعلم المدرب حجم

مسئولية والطموح السعودي الكبير في المونديال، وإذا كان هناك من اعتبر أن المرهلتين الماضيتين تجعل من الميكر الحكم على المدرب كونه جيداً، فإن الأكيد أنه لا أحد سيقبل أن يرى المنتخب بصورة باهتة في الإعداد، بل يجب أن تظهر هوية مشجعة للمنتخب تجعله مفيراً للقائل، والأمر لا يتعلق بالمدرّب وحده، بل حتى اللاعبين، خصوصاً الجدد منهم الذين وقعوا في حيرة حقيقية نتيجة أن المدرب لم يسمح للاعبين بالظهور بشكل أكثر حرية لإبراز قدراتهم الفنية، تماشياً

الأمير محمد بن سلمان الذي حضر بنفسه مباراة تحقيق الصعود للمونديال للمرة الخامسة، ليوجه بحضوره عدة رسائل على عدة أصعدة، أهمها أن القيادة وراء المنتخب الوطني الأمل. وقال مدرب المنتخب السعودي رئيس لجنة المدرّبين الوطنيين سابقاً محمد الخراشي إن المرهلتين الأولى والثانية تعتبر كافية لينهج المدرب طريقته التي يريدها وينتظر الجميع نتائجها، إذ إن المرهلتين الماضيتين هما للتجربة قدر الإمكان والوقوف على الإمكانيات، ولكن في المرحلة الثالثة يجب أن يبدأ تطبيق مبدأ الحساب الفعلي، ليس للمدرّب فحسب بل حتى على اللاعبين، من أجل تعزيز وضع إيجابي يساعدهم على تحقيق الأهداف الطموحة التي يترقبها الجميع، خصوصاً المسؤولين في المملكة الذين قدموا وسبقاً من أجل مشاركة لهذا المنتخب من أجل مشاركة مشرفة وقوية. وأكد الخراشي أن المدرب باوزا قاد الأخضر في 5 مباريات حتى الآن، ويمكن القول إنه بات قادراً على بدأ المرحلة الأهم من الإعداد، وهذا ما أعلن عنه بوضوح المستشار تركي آل الشيخ، ولذا على الجميع أن يدرك أن ما مضى من إعداد لا يجب أن يكون كسابقه، بل إن مرحلة التركيز والاستقرار ومحاسبة كل مقصر يجب أن تبدأ فعلياً، وباوزا يدرك ذلك جيداً، ويعرف حجم الطموحات السعودية.

واعتبروا أن حديث المستشار تركي آل الشيخ، رئيس الهيئة العامة للرياضة رئيس اللجنة الأولمبية السعودية، عن أن المنتخب السعودي لم يظهر بأي هوية حقيقية في المباريات الودية التي خاضها في أوروبا أخيراً، وإعلانه أن المدرب بات تحت «المجهر»، تأكيد على أن الطموحات كبيرة، والدعم سخي، والأمال بأن تتحقق نتائج قوية في روسيا، وهذا يعني أن المدرب واللاعبين وحتى الجهاز الإداري والإشرافي على المنتخب عليه عمل الكثير، وبذل الجهود المضاعفة لإثبات أن المنتخب على قدر الطموحات، وإن هناك متابعة دقيقة من أعلى سلطة رياضية في المملكة من أجل أن تحقق النتائج المرجوة. وشدد الخبراء على أن المدرب باوزا قد يكون معذوراً في المرهلتين الأولى، ولكنه لن يكون كذلك، خصوصاً أنه تجاوز مرحلة الحديث عن أنه جيد على المنتخب السعودي، بعد أن قطع مرحلة من الإعداد والتعرف على المجموعة التي يقودها من أجل تحقيق الكثير والكثير مما يحسب التطور الكبير لكرة السعودية بشكل خاص، والقطاع الرياضي في المملكة بشكل عام، مما يتواءم مع التطلعات السعودية العريضة والمطموحة في التفوق في كل المجالات، والتقدم الدائم نتيجة للدعم الكبير من قبل القيادة السياسية، بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده

الهلال أبعده عن صفوفه بلا مقابل وأعادته بملايين الريالات

## التحدي يقود المعيوف إلى النهائي الآسيوي



عبد الله المعيوف («الشرق الأوسط»)

معللاً ذلك لظروفه الأسرية التي أجبرته على البقاء في العاصمة الرياض، ولم تفلح معه كل المحاولات في ثنيه عن قراره، إذ خير إدارة الأهلي بين خيارين أحلاماً مر، إما منحه الموافقة على الانتقال وإما اعتزال كرة القدم، وكان الخيار الأول الحل بالنسبة للاهلاويين، مفضلين الذي ترعرع على أرضه وبين

حاريس في الدوري السعودي، وتحققت أمنيته في الذود عن شباك المنتخب السعودي، بعدما استدعي لتمثيل الأخضر. غير أن علاقته بالأهلي لم تكن في أفضل حالاتها على الرغم من تحقيق بطولة الدوري وكأس الملك، وأعلن من غير سابق إنذار قرار اعتزاله كرة القدم بخطاب قدمه إلى إدارة النادي الأهلي،

مع فريقه الهلال النهائي القارة الصفراء، ولا يفصل بينه وبين موندنيل الأندية سوى خطوة واحدة، ومضى ما تحقق للهلال بلوغ التظاهرة العالمية للأندية التي رسمها لنفسه، بيد أن عزمته وإصراره على تجاوز كل المصاعب التي واجهها والمناقشة الشريفة على المركز الأساسي لم تقف عائقاً أمامه في تطوير مهاراته والعمل الجاد على إبراز قدراته، ولفتح تميرته في التدريبات نظر المدرب السويدي غروس الذي قرر الاعتماد عليه في الموسم 2015 بعد خمسة مواسم قضاهما بين دكة الهلال والفريق الرفيف. وكان المعيوف عند ثقة الأهلي للمنافسة بقوة على لقب الدوري السعودي للمحترفين، غير أن الأمل الأخير من السابق نحو البطولة خلت الأهلاويين وجاءوا خلف النصر في المركز الثاني، وواصل المعيوف تمسكه بالخانة الأساسية، وزاد إصراره بتحقيق إنجازة الأول على مستوى الدوري السعودي للمحترفين، وكان له ما أراد بعدما كان من أهم الأسباب التي قادت الأهلي للفوز ببطولة الدوري بعد غياب دام أكثر من عقدين من الزمن عن هذا اللقب، كما حقق أفضل

بجريدة: طارق الرشيد  
أثبت عبد الله المعيوف، حارس المنتخب السعودي الأول ونادي الهلال، أن الإبداع يولد من رحم المعاناة، فرغم كل الظروف التي تعرضت مسيرته الرياضية فإنه تجاوزها وتخطى كل الحدود التي كادت تنهي مسيرته الكروية، متحدياً الزمان والمكان، معيدا اكتشاف موهبته من جديد، حتى بات على مقربة من إضافة إنجاز جديد يضاف إلى سجله الذهبي، والمتمثل في خوضه مونديال المنتخبات والأندية في موسم واحد الذي يفصله عن الأخير خطوة واحدة، ليحقق الإنجاز الذي لم يسبقه إليه حارس سعودي من قبله. عبد الله المعيوف أيقن أن نافذة الأقدار ستفتح له يوماً من الأيام، ولم يتلف إلى الوراء بفضل عزمته وإصراره على بلوغ الأهداف التي رسمها لنفسه، حتى بات رجل الخشبات الثلاث في الكرة السعودية، وأقرب من تحقيق حلمه بالعب في مونديال روسيا 2018 بعدما قاد منتخب بلاده بكل بسالة في التصفيات المؤهلة لكاس العالم. بينما لم يتوقف طموح المعيوف الذي كان على موعد مع صناعة تاريخ جديد، وبلغ

أسواره، مستلهما أبيات شعر أبو تمام حينما قال: «نقل فؤادك حيث شئت من الهوى... ما الحب إلى الحبيب الأول، كم من منزل في الأرض باله الفتى... وحينئذ أبداً لأول منزل»، وهذا ما انطبق تماماً على رغبة المعيوف الجامحة في العودة إلى صفوف فريقه السابق. وجاءت عودة الحارس المتعلق للهلال وهو في قمة توهجه ونضوجه الكروي والخبرة ومشاركته مع الأهلي والمنتخب السعودي، وواصل تألقه مع الهلال وسجل إنجازاً لم يسبقه غيره من الحراس السعوديين، كأول حارس سعودي يحقق بطولة الدوري في موسمين على التوالي مع الأهلي مختلطين، وعطفاً على هذا العطاء أصبح الحارس الأول في المنتخب السعودي، وحقق معه التأهل لكاس العالم، وكان هذا طموحه عندما انتقل للنادي الأهلي قبل تسعة مواسم، وهو ما تحقق له بعد رحلة طويلة من الصبر والفتاح لإثبات الجود. كما أن وصول الهلال للمباراة النهائية في دوري أبطال آسيا لم يتحقق لولا تألق حارسة الألف، الذي مُنح رجل المباراة بجدارة الغفيرة في استقبال نجمها الجديد، الذي غلبه الحنين للبيت أخرها أمام العين الإماراتي، في



مع افتتاح المحاكمات للمتهمين في فضائح الفيفا

انتحار مسؤول أرجنتيني... والكشف عن فساد عال في أميركا

يواجه المسؤولون السابقون عقوبات بالسجن تصل إلى 20 عاما. وكان مساعد المدعي العام الأميركي كيث إلمان قال لهيئة المحلفين: «تحت السطح وجدت أكاذيب، جشع، وفساد»، مستعدا لقاء المسؤولين كرويين في أحد فنادق ميامي في مايو 2014.

بعد تحقيق كشف عن وجود فساد مستمر يمتد لنحو 25 عاما. وادت إلى الإطاحة برؤوس كبيرة في الفيفا، يتقدمها بلاتر الذي تولى رئاسة الاتحاد لمدة 17 عاما، وانتخب السويسري جاني إنفانتينو خلفا له مطلع عام 2016. وأقر محامو المتهمين في مرافعاتهم الأولية بوجود فساد على مستوى الفيفا، مشددين على عدم ضلوع موكليهم في ذلك. وسجاولون تشويه سمعة الشهود الذين عقدا صفقات مع الحكومة لتقليص عقوباتهم.

على عموماً. وأضاف بورزاكو أن الحوالات المالية كانت ترسل إلى حسابات مصرفية سويسرية أو نقدا «في قنائب أو مظاريف». وكشف عن أن خوليو غروندينا، الرئيس الراحل للاتحاد الأرجنتيني ورئيس اللجنة المالية السابق في الاتحاد الدولي، وريكاردو تكسييرا، الرئيس السابق للاتحاد البرازيلي، حصلوا على «معاملة رئاسية». «ثلاث أو أربع سيارات مرسيدس» متوقفة على المدرج لثقلهما إلى مقر اتحاد أميركا الجنوبية.



المسؤول الأرجنتيني ديلهون انتحار خوفاً من الملاحقات القانونية

غسل الأموال، وهو أحد 42 مسؤولاً ومديراً تسويقياً متهمين بفضائح فيفا. ووجهت الاتهامات إلى 42 مسؤولاً وثلاث شركات، بعد شكوى قضائية من 236 صفحة تضمنت تفاصيل 92 جرماً و55 مخطط فساد، بمخالفات مالية تصل قيمتها لنحو مائتي مليون دولار أميركي.

ملايين الدولارات مقابل منح حقوق بث مباريات كرة القدم، بحسب ما أشارت تقارير. وأشارت التقارير إلى أن الرجلين عملاً آنذاك في برنامج «كرة القدم للجميع» الحكومي، تحت إشراف الرئيسة السابقة كريستينا كيرششر، الذي كان له حقوق بث المباريات في الأرجنتين.

بيونس آيرس، «الشرق الأوسط» أقدم مسؤول أرجنتيني كروي سابق على الانتحار يوم اتهمه بتلقي رشا في افتتاح المحاكمات في نيويورك أول من أمس ضمن ملف الفضائح الذي هز الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) منذ عام 2015. فيما كشف مسؤول تسويقي عن دفع شبكات تلفزيونية كبرى رشا لضمان حقوق نقل المباريات.

أستراليا تجتاز هندوراس في الملحق الدولي وتجز مكانها في كأس العالم للمرة الرابعة على التوالي الدنمارك تسحق آيرلندا وتنتزع البطاقة الأوروبية الأخيرة إلى النهائيات

في طريقها إلى مونديال 2006. وخاضت أستراليا 22 مباراة في حملة التصفيات على مدى 29 شهراً، سجلت خلالها 51 هدفاً مقابل 22 في شباكتها، علماً بأن آخر خسارة لها على أرضها في التصفيات تعود إلى 3433 يوماً.



ملعب بيديناك لاعب أستراليا يسجل من ركلة جزاء في مرمى هندوراس (رويترز)

في العالم). شاهدنا ذلك وهو مع توتنهايم ضد ريال مدريد وربما هو أحد أفضل اللاعبين في مركزه في أوروبا حالياً». وأوضح: «الديه القدرة على تسجيل الأهداف وصنع الأهداف والعثور على مساحات». أما بالنسبة لايرلندا فالوضع مختلف تماماً، فبعد أداء قوي وتنظيم ممتاز قبل أربعة أيام في نهج الملحق الأوروبي والعودة بتعال سلبي تم بداية جيدة والتقدم مبكراً في مباراة الإياب، انهار الفريق وتغيراته بين الشوطين وما إذا كان لاعبوه تأثروا بالضغوط. وقال أوتيل: «أشعر بحزن شديد لأنه قبل عدة أيام كافنا بقوة في كوبنهاغن، فثأرنا الدنمارك للمرة الخامسة بعد 1986 و1998 و2002 و2010.

تندن: «الشرق الأوسط» سجل لاعب الوسط كريستيان إريكسن ثلاثية فقلت الدنمارك تأخرها وعادت بفوز ثمين وساحق من جمهورية أيرلندا 5 - 1. منحها بطاقة العبور إلى مونديال روسيا 2018، والأمير أيضاً ينطبق على أستراليا التي حجزت مقعدها في النهائيات بفوز على هندوراس 3 - 1 ويفضل ثنائية القائد ميلي بيديناك من كلتي جزاء.

ورغم الحشد الجماهيري الذي ألهمه الإجماع في ملعب «أفيبا» واستفادات منه أيرلندا بافتتاح التسجيل عن طريق شاين دافي بكرة راسية فوق رأس الحارس كاسبر شمابل في الدقيقة السادسة. لكن الدنمارك التي حققت أفضل نتاجها في مونديال 1998 عندما بلغت ربع النهائي، عادت في الدقيقة 29 من ركنية وواصل مهاري للجناب الشاب بيوني سيستو، تابعها اندرياس كريستينسن ارتدت من القائم الأيسر والأيرلندي سايروس كريستي إلى الشباك.

وقال مدرب أستراليا أنتج بوستيجولو: «الامر مؤثر لاكون صريحاً. عندما تدر بلداً، يكون عبء المسؤولية أكبر. حققنا ذلك بصعوبة. قلت عندما تم تعييني في منصب، أننا لن نراجع إلى الوراء، أردنا أن نكون جريئين وطموحين». وتابع المدرب الذي تسلم مهامه في 2013: «السنوات الأربع الأخيرة شكلت أصعب ما قمت به. كانت نقطة انطلاقنا الذهاب إلى كأس العالم مع فريق شاب، مع العلم أنه كان علينا الفوز بكأس آسيا (على أرضه)، ثم أخذ مجموعة من اللاعبين في رحلة لم يخوضوها سابقاً. أدين بذلك النفسي، أصدقائي وعائلي، لأنهم ذهبوا معي في هذه الرحلة أيضاً».

بيدرو سولا (هندوراس) قبل 5 أيام. وأصبحت أستراليا الدولة الـ31 من أصل 32 تتاهل إلى مونديال روسيا المقرر الصيف المقبل، في انتظار الفائز بين البيرو ونيوزيلندا (ملحق أوقيانيا - أميركا الجنوبية). وكانت أستراليا تاهلت إلى المونديال للمرة الأولى في 1974، ثم وافقت على المشاركة في 2006 عندما تاهلت للمرة الوحيدة إلى الدور الثاني و2010 و2014 بعد انضمامها إلى كنف الاتحاد الآسيوي. وحلت أستراليا ثالثة في مجموعتها في الدور النهائي في تصفيات آسيا بفارق هدفين عن السعودية ونقطة العالم اليابان، فخاضت ملحقاً آسيوياً تخطته بصعوبة أمام سوريا 1 - 2 ونهايا 1 - 2 بعد وقت إضافي (إياباً).

وأضاف إريكسن هدفه الثالث بعدما استغل خطأ بالتشبيت من الدفاع الأيرلندي في الدقيقة 74. فحقق في دبلن ما عجز عنه في العاصمة الدنماركية. وعمق المنتخب الإسكندنافي جراح المضيف بركلة جزاء حصل عليها البديل نيكلاس بندتسن في الدقيقة الأخيرة وسدها بنفسه قوية في قلب الرمي لم يترك فيها أي فرصة لراوندولف لصددها. وخاضت جمهورية أيرلندا الملحق الأوروبي الثامن في تاريخها، وهي اختبرت ذكريات متفاوتة في مباريات الملحق، إذ نجحت ثلاث مرات على غرار تفوقها على إيران وبلوغها نسخة 2002، فيما خسرت خمس مرات أشهرها أمام فرنسا في 2009. وتواجهت أيرلندا مع إيران في ملحق تصفيات مونديال 2002، العالمي الكبير، ففازت 2 - 0. لكن في تصفيات الاتحاد الدولي (فيفا). وأمام البرازيل على ملعب ويمبلي، أول من أمس، أشرك ثلاثة لاعبين في الدفاع بقيادة جون ستونز، 23 عاماً، مدافع مانستر سيتي وجو غوميز، لاعب ليفربول البالغ عمره 20 عاماً، الذي لعب في التشكيلة الأساسية للمرة الأولى بعدما شارك كبديل أمام ألمانيا، وماغواير، 24 عاماً، لاعب ليستر سيتي.

وأضاف إريكسن هدفه الثالث بعدما استغل خطأ بالتشبيت من الدفاع الأيرلندي في الدقيقة 74. فحقق في دبلن ما عجز عنه في العاصمة الدنماركية. وعمق المنتخب الإسكندنافي جراح المضيف بركلة جزاء حصل عليها البديل نيكلاس بندتسن في الدقيقة الأخيرة وسدها بنفسه قوية في قلب الرمي لم يترك فيها أي فرصة لراوندولف لصددها. وخاضت جمهورية أيرلندا الملحق الأوروبي الثامن في تاريخها، وهي اختبرت ذكريات متفاوتة في مباريات الملحق، إذ نجحت ثلاث مرات على غرار تفوقها على إيران وبلوغها نسخة 2002، فيما خسرت خمس مرات أشهرها أمام فرنسا في 2009. وتواجهت أيرلندا مع إيران في ملحق تصفيات مونديال 2002، العالمي الكبير، ففازت 2 - 0. لكن في تصفيات الاتحاد الدولي (فيفا). وأمام البرازيل على ملعب ويمبلي، أول من أمس، أشرك ثلاثة لاعبين في الدفاع بقيادة جون ستونز، 23 عاماً، مدافع مانستر سيتي وجو غوميز، لاعب ليفربول البالغ عمره 20 عاماً، الذي لعب في التشكيلة الأساسية للمرة الأولى بعدما شارك كبديل أمام ألمانيا، وماغواير، 24 عاماً، لاعب ليستر سيتي.

وتواجهت أيرلندا مع إيران في ملحق تصفيات مونديال 2002، العالمي الكبير، ففازت 2 - 0. لكن في تصفيات الاتحاد الدولي (فيفا). وأمام البرازيل على ملعب ويمبلي، أول من أمس، أشرك ثلاثة لاعبين في الدفاع بقيادة جون ستونز، 23 عاماً، مدافع مانستر سيتي وجو غوميز، لاعب ليفربول البالغ عمره 20 عاماً، الذي لعب في التشكيلة الأساسية للمرة الأولى بعدما شارك كبديل أمام ألمانيا، وماغواير، 24 عاماً، لاعب ليستر سيتي.

وتواجهت أيرلندا مع إيران في ملحق تصفيات مونديال 2002، العالمي الكبير، ففازت 2 - 0. لكن في تصفيات الاتحاد الدولي (فيفا). وأمام البرازيل على ملعب ويمبلي، أول من أمس، أشرك ثلاثة لاعبين في الدفاع بقيادة جون ستونز، 23 عاماً، مدافع مانستر سيتي وجو غوميز، لاعب ليفربول البالغ عمره 20 عاماً، الذي لعب في التشكيلة الأساسية للمرة الأولى بعدما شارك كبديل أمام ألمانيا، وماغواير، 24 عاماً، لاعب ليستر سيتي.

تحت ضغط فرنسا المبكر حيث شكلت سرعة كيليان مبابي وبلينز ماتودي خطورة دافئة، وأنفذ كيفن تراب حارس ألمانيا تسديدة قوية من لكاكزيت، الذي شارك في التشكيلة الأساسية بعد إصابة أوليفيه جيرو؛ لكن المهاجم الفرنسي هز الشباك من مدى قريب في الدقيقة 34، بعد عمل رائع من أنطوني مارسيلال. وقال لوف: «في الشوطين الثاني لعبنا بحرية أكبر، نجحنا في العبور على مساحات واستخدامنا بشكل أفضل. طلبت من اللاعبين في فترة الراحة الحفاظ على تركيزهم ومواصلة العمل».

تحت ضغط فرنسا المبكر حيث شكلت سرعة كيليان مبابي وبلينز ماتودي خطورة دافئة، وأنفذ كيفن تراب حارس ألمانيا تسديدة قوية من لكاكزيت، الذي شارك في التشكيلة الأساسية بعد إصابة أوليفيه جيرو؛ لكن المهاجم الفرنسي هز الشباك من مدى قريب في الدقيقة 34، بعد عمل رائع من أنطوني مارسيلال. وقال لوف: «في الشوطين الثاني لعبنا بحرية أكبر، نجحنا في العبور على مساحات واستخدامنا بشكل أفضل. طلبت من اللاعبين في فترة الراحة الحفاظ على تركيزهم ومواصلة العمل».

تندن: «الشرق الأوسط» أبقى المدير الفني المنتخب إنجلترا جاريت ساوثغيت فخره بخط دفاع فريقه الشاب، بعد التعادل من دون أهداف مع البرازيل، في مباراة كرة القدم الودية الدولية، وبعد أربعة أيام من تعادل سلبي آخر مع ألمانيا بطلاة العالم.

تندن: «الشرق الأوسط» أبقى المدير الفني المنتخب إنجلترا جاريت ساوثغيت فخره بخط دفاع فريقه الشاب، بعد التعادل من دون أهداف مع البرازيل، في مباراة كرة القدم الودية الدولية، وبعد أربعة أيام من تعادل سلبي آخر مع ألمانيا بطلاة العالم.

تندن: «الشرق الأوسط» أبقى المدير الفني المنتخب إنجلترا جاريت ساوثغيت فخره بخط دفاع فريقه الشاب، بعد التعادل من دون أهداف مع البرازيل، في مباراة كرة القدم الودية الدولية، وبعد أربعة أيام من تعادل سلبي آخر مع ألمانيا بطلاة العالم.

تندن: «الشرق الأوسط» أبقى المدير الفني المنتخب إنجلترا جاريت ساوثغيت فخره بخط دفاع فريقه الشاب، بعد التعادل من دون أهداف مع البرازيل، في مباراة كرة القدم الودية الدولية، وبعد أربعة أيام من تعادل سلبي آخر مع ألمانيا بطلاة العالم.



## هل النتائج الإيجابية للفرق الصغرى هي التي تعبر عن قوة الدوري الإنجليزي؟

برايون وهيدرسفيلد ونيوكاسل تحقق نتائج تفوق التوقعات... والأندية الكبرى عاجزة عن حصد دوري الأبطال



هيدرسفيلد حقق نتائج تفوق الخيال في الدوري الممتاز هذا الموسم (رويترز)

تند، بول ويلسون  
عندما أشار المدير الفني لمانشستر سيتي جوسيب غوارديولا منذ وقت ليس ببعيد إلى أنه بإمكان الأندية الإنجليزية الفوز ببطولة دوري أبطال أوروبا، شغل عما إذا كان يعتقد أن قوة وشراسة الدوري الإنجليزي الممتاز تمثل مشكلة في هذا الصدد، ورد قائلاً: «لا، أنا لا أعتقد ذلك. أعتقد أن الفرق الأفضل سوف يفوز، ولا علاقة لهذا بقوة الدوري الإنجليزي الممتاز».

وفي الحقيقة، دائماً ما يؤكد غوارديولا على وجهة نظره هذه منذ قدومه للعمل في إنجلترا قبل 18 شهراً. لكن إذا أردت أن ترد على ذلك وتطرح وجهة النظر المعارضة له في مؤتمر صحفي فعلبك أن تسأله عما إذا كان خروج مانشستر سيتي خالي الوفاض الموسم الماضي لا يعد دليلاً على أن الفوز بالبطولات والألقاب في إنجلترا أصعب منه في إسبانيا أو ألمانيا.

وإذاً ما يؤكد غوارديولا على أن البطولات الكبرى في أوروبا تتسم جميعها بنفس القوة والشراسة، لكن يمكن الرد على ذلك أيضاً بأن أربعة أو خمسة فرق تتنافس بقوة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز كل عام، وربما يرتفع هذا العدد إلى ست فرق إذا ما أضفنا إليها أرسنال. ولا ينطبق هذا على الدوري الإسباني أو الألماني أو الإيطالي في معظم المواسم، وهو ما يثبت أن الدوري الإنجليزي أكثر قوة وشراسة من باقي الدوريات الأوروبية.

قد يكون هذا صحيحاً تماماً، لكن لو نظرت إلى جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز في الوقت الحالي، فهل تعتقد أن الشكل الحالي يمكن أن يخيف الكثير من البطولات الأخرى في جميع أنحاء أوروبا؟ وإذا كان الدوري الإنجليزي الممتاز قوياً للغاية، فكيف يمكن لناديين من الأندية الصاعدة الموسم الماضي، والتي لم يسبق لها أن لعبت في الدوري الإنجليزي الممتاز من قبل، أن تكون في النصف الأول من جدول الترتيب؟

كان الجميع يتوقع قبل انطلاق الموسم الجديد أن برايتون وهيدرسفيلد سوف يهبطان إلى دوري الدرجة الأولى في نهاية الموسم، ورغم أنه لا يزال هناك

على نصف هذه النقاط تقريباً. أما نادي بيرنلي، الذي يقدم نتائج تذكرنا بما كان يقدمه إيفرتون الموسم الماضي من حيث اقتراه من المراكز الستة الأولى للمنافسة، فقد تجاوز بالفعل نصف هذا العدد من النقاط. وحتى لو كان الحد الأدنى لتجنب الهبوط هو 40 نقطة، فقد حقق بيرنلي نتائج ممتازة بقيادة مديره الفني شون دايك ونجح في حصد 19 نقطة من 11 مباراة.

وعلى النقيض من ذلك، نجد الأندية التي لم تكن تجد صعوبة في البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز، مثل وست بروميتش البيون وستهام، هي التي تعاني بعدما حصلت على عدد قليل من النقاط بمعدل أقل من نقطة واحدة في كل مباراة.

وكان من الممكن أن يكون إيفرتون في الموقف نفسه لولا الفوز الذي حققه بشكل يشبه المعجزة على واتفورد الأحد الماضي، وحصوله على ثلاث نقاط غالية كان في أشد الحاجة إليها، في حين حصد ستوك سيتي 12 نقطة من 11 مباراة.

وحصل بيرنلي على نفس عدد النقاط التي حصل عليها أرسنال وليفربول، ولم يبتعد عن المراكز الستة الأولى سوى بفارق الأهداف فقط، وهو ما يعكس الصعوبة في البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز، مثل وست بروميتش البيون وستهام، هي التي تعاني بعدما حصلت على عدد قليل من النقاط بمعدل أقل من نقطة واحدة في كل مباراة.

وكان من الممكن أن يكون إيفرتون في الموقف نفسه لولا الفوز الذي حققه بشكل يشبه المعجزة على واتفورد الأحد الماضي، وحصوله على ثلاث نقاط غالية كان في أشد الحاجة إليها، في حين حصد ستوك سيتي 12 نقطة من 11 مباراة. وحصل بيرنلي على نفس عدد النقاط التي حصل عليها أرسنال وليفربول، ولم يبتعد عن المراكز الستة الأولى سوى بفارق الأهداف فقط، وهو ما يعكس الصعوبة في البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز، مثل وست بروميتش البيون وستهام، هي التي تعاني بعدما حصلت على عدد قليل من النقاط بمعدل أقل من نقطة واحدة في كل مباراة.

وكان من الممكن أن يكون إيفرتون في الموقف نفسه لولا الفوز الذي حققه بشكل يشبه المعجزة على واتفورد الأحد الماضي، وحصوله على ثلاث نقاط غالية كان في أشد الحاجة إليها، في حين حصد ستوك سيتي 12 نقطة من 11 مباراة.

وحصل بيرنلي على نفس عدد النقاط التي حصل عليها أرسنال وليفربول، ولم يبتعد عن المراكز الستة الأولى سوى بفارق الأهداف فقط، وهو ما يعكس الصعوبة في البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز، مثل وست بروميتش البيون وستهام، هي التي تعاني بعدما حصلت على عدد قليل من النقاط بمعدل أقل من نقطة واحدة في كل مباراة.

وكان من الممكن أن يكون إيفرتون في الموقف نفسه لولا الفوز الذي حققه بشكل يشبه المعجزة على واتفورد الأحد الماضي، وحصوله على ثلاث نقاط غالية كان في أشد الحاجة إليها، في حين حصد ستوك سيتي 12 نقطة من 11 مباراة.

إيفرتون فجأة عن التعاطف مع جمهور وستهام يونايتد فيما يتعلق باختصار المدير الفني الجديد للفرق عندما اتضح أن إيفرتون قد يفكر في التعاقد مع واحد من أسوأ المديرين الفنيين السابقين لوستهام يونايتد (الاردايس). وربما تكون النقطة الواضحة من كل هذا - والتي لم يتطرق إليها غوارديولا لأنه مهذب للغاية - هو أنه بعيداً عن المراكز الستة الأولى في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز تتنافس باقي الفرق فيما بينها من أجل البقاء في المسابقة وتجنب الهبوط ولديها خبرات كبيرة في مساعدة الفرق على تجنب الهبوط. وتتمتع الأندية في النصف الثاني من جدول الترتيب، تستمر الأندية في الهبوط المتعلقة نفسها من أسماء معينة من المديرين الفنيين وتواصل نحن مشاهدة الكرة التقليدية نفسها من دون أي إبداع.

وبالتالي، فإن السؤال الذي يجب أن نسأله الآن هو: أين هي القوة والشراسة التي يتحدثون عنها في الدوري الإنجليزي الممتاز؟

ويرتبط دانيلز بنادي أوريث بشكل وثيق للغاية، نظراً للدور الذي لعبه هذا النادي في انطلاق مسيرته في عالم كرة القدم، ويشعر «بحزن عميق» بسبب الوضع الذي أصبح فيه النادي الآن - هبط النادي لدوري الدرجة الثالثة الموسم الماضي. كان دانيلز يلعب لنادي أوريث على سبيل الإعارة قبل أن ينضم للنادي بشكل دائم عام 2009 قادماً من نادي توتنهام هوتسبر، الذي غادره بسبب تعاقد النادي مع لاعب موهوب يلعب في نفس مركزه، وهو ما جعله يدخل في مناقشة مع المدير الفني حول مستقبله مع النادي.

يقول دانيلز: «ذهبت لرؤية هاري ريدناب لأنهم تعاقدوا مع غاريت بيل. بذلت أقصى ما في وسعي للوصول إلى الفريق الأول في توتنهام. كنت قد لعبت لفرقتين على سبيل الإعارة ورأيت أن الوقت قد حان للانتقال إلى مكان آخر. كنت قد لعبت موسماً كاملاً على سبيل الإعارة مع نادي أوريث في الموسم السابق، وقد استمتعت حقاً بذلك الفترة ولم يعد يتعين علي أن أنقل مقر إقامتي لكان آخر، نظراً لأن النادي يقع في المدينة التي كنت أعيش بها».

انتقل دانيلز إلى بورنموث في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2011، عندما كان الفريق يلعب في دوري الدرجة الأولى، ولعب دوراً بارزاً مع الفريق ولعب أكثر من 200 مباراة خلال سبعة مواسم في ثلاثة أقسام مختلفة. يلعب دانيلز في مركز الظهير الأيسر وساهمت تفريراته في إحراز ثمانية أهداف وصناعة تسعة أهداف أخرى، بما في ذلك الهدف الرائع الذي أحرزه في مرعى مانشستر سيتي في أغسطس (آب) الماضي، والذي فاز بجائزة أفضل هدف في الدوري الإنجليزي الممتاز في ذلك الشهر.

يقول دانيلز: «كان هدفاً رائعاً، الذي يعجبني لأنه كان سيريد أن يكون جزءاً من مبادرة «الهدف المشترك» التي تعني شيئاً من دون عمل «الخير»

بالضرورة إيجاد فرصة في نادي من الأندية التي تشارك في دوري أبطال أوروبا؛ وذلك لأن عجلة انتقال المديرين من الأندية الصغيرة إلى الكبيرة تسير ببطء شديد، ولذا فإن مكافأة تحقيق نتائج إعجابية مع بيرنلي أو واتفورد تعني أنه من المرجح أن ينتقل المديرين الفنيون لهذه الفرق إلى أندية مثل إيفرتون أو وستهام يونايتد. ويبدو من المرجح أن يستمر دايك وسيلفا مع إيفرتون في الوقت الحالي، ولا يوجد هناك أي خطا في ولايتهما لأنديتهما وعدم الرحيل في منتصف الموسم، لكن الوجه الآخر للمعادلة يعني اضطراب وستهام وإيفرتون إلى التفاوض مع مديرين مثل ديفيد موزيس وسام الأردايس ببساطة لأنهم متاحون؛ ويبدو أن إيفرتون يفضل التعاقد مع الأردايس في الوقت الحالي، رغم التقارير التي تشير إلى رغبة النادي في التعاقد مع المدير الفني لنادي أتلتيكو مدريد الإسباني دييجو سيميوني في منتصف الموسم. لقد حدث شيء في وقت مبكر من هذا الموسم، بلخص حالة الأيباس من الوضع الحالي، حيث توقف جمهور

الذين يعانون. لكنه أيضاً يؤكد على أنه يعتقد أنه كان سيريد أن يكون جزءاً من مبادرة ماتا حتى لو انطلقت قبل عقد من الزمن وقبل تفكيره في الأوبة من الأساس وعندما كان لا يملك كثيراً من الأموال وكان يلعب في الدوريات الدنيا مع نادي أوريث. يقول دانيلز: «لا أعتقد أن هذا الأمر كان سيحظى بهذه التغطية الإعلامية الكبيرة لو أنني كنت ألعب في دوري الدرجة الأولى أو دوري الدرجة الثانية، لكنني ما زلت أعتقد أنني كنت سأنضم للمبادرة على أي حال».

ويستمتع دانيلز عندما يفكر في الفترة التي قضاها مع نادي أوريث، والدعم الذي قدمه لاندروس تاوونند

الذين يعانون. لكنه أيضاً يؤكد على أنه يعتقد أنه كان سيريد أن يكون جزءاً من مبادرة ماتا حتى لو انطلقت قبل عقد من الزمن وقبل تفكيره في الأوبة من الأساس وعندما كان لا يملك كثيراً من الأموال وكان يلعب في الدوريات الدنيا مع نادي أوريث. يقول دانيلز: «لا أعتقد أن هذا الأمر كان سيحظى بهذه التغطية الإعلامية الكبيرة لو أنني كنت ألعب في دوري الدرجة الأولى أو دوري الدرجة الثانية، لكنني ما زلت أعتقد أنني كنت سأنضم للمبادرة على أي حال».

ويستمتع دانيلز عندما يفكر في الفترة التي قضاها مع نادي أوريث، والدعم الذي قدمه لاندروس تاوونند

الذين يعانون. لكنه أيضاً يؤكد على أنه يعتقد أنه كان سيريد أن يكون جزءاً من مبادرة ماتا حتى لو انطلقت قبل عقد من الزمن وقبل تفكيره في الأوبة من الأساس وعندما كان لا يملك كثيراً من الأموال وكان يلعب في الدوريات الدنيا مع نادي أوريث. يقول دانيلز: «لا أعتقد أن هذا الأمر كان سيحظى بهذه التغطية الإعلامية الكبيرة لو أنني كنت ألعب في دوري الدرجة الأولى أو دوري الدرجة الثانية، لكنني ما زلت أعتقد أنني كنت سأنضم للمبادرة على أي حال».

ويستمتع دانيلز عندما يفكر في الفترة التي قضاها مع نادي أوريث، والدعم الذي قدمه لاندروس تاوونند

الذين يعانون. لكنه أيضاً يؤكد على أنه يعتقد أنه كان سيريد أن يكون جزءاً من مبادرة ماتا حتى لو انطلقت قبل عقد من الزمن وقبل تفكيره في الأوبة من الأساس وعندما كان لا يملك كثيراً من الأموال وكان يلعب في الدوريات الدنيا مع نادي أوريث. يقول دانيلز: «لا أعتقد أن هذا الأمر كان سيحظى بهذه التغطية الإعلامية الكبيرة لو أنني كنت ألعب في دوري الدرجة الأولى أو دوري الدرجة الثانية، لكنني ما زلت أعتقد أنني كنت سأنضم للمبادرة على أي حال».

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)

غوارديولا وإثق من قدرة فريق إنجليزي على الفوز بدوري الأبطال (رويترز)



# يوميات الشرق

تشديد على دور الشباب لصنع الريادة والمعرفة

## من الرياض... «منتدى مسك» متعة البحث في عالم الإبداع والابتكار



الملكة رانيا لدى إلقاءها كلمة في منتدى مسك العالمي

فقط في السعودية. إن مواجهة التحدي المتمثل في التغيير الذي أحدثته الثورة الصناعية الرابعة لن يكون سهلاً، لكن الشباب في جميع أنحاء العالم يتمتعون بإمكانات وطموح لمواجهة

وفي هذا السياق، قالت الشيماء حميد الدين المديرية التنفيذية في مؤسسة مسك مديرة مشروع منتدى مسك العالمي: «هذا البحث يبرز أهمية تطوير وتمكين الشباب في جميع أنحاء العالم، وليس

أيضاً أن غالبية واضحة من الشباب (59 في المائة) إيجابية بشأن تأثير التكنولوجيا على العمل، و4 في المائة فقط يعتقدون أن التغيير التكنولوجي يمثل تحدياً لجيلهم.



عبد الله السواحة وزير الاتصالات وتقنية المعلومات السعودي

الرياض، فتح الرحمن يوسف اجتمعت في العاصمة السعودية، الرياض، أمس، أفكار وقصص الموهوبين في عالم الإبداع والابتكار، الذين حولوا أحلامهم إلى ريادة حقيقية في سماء الأعمال والتقنية والتكنولوجيا واقتصاد المعرفة، بشكل أثار متعة البحث عن الجديد بين رواد الابتكار والتكنولوجيا المشاركين في منتدى مسك العالمي الذي أطلق فعالياته في العاصمة السعودية أمس وتخطمه مؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز «مسك الخيرية».

### الاستعداد للتغيير

وأظهر استطلاع جرى الكشف عن نتائجه في منتدى مسك العالمي أمس، أن الشباب في جميع أنحاء العالم ليسوا على وعي تام بالتغيرات والتحديات الاقتصادية لإقتصاد المعرفة التي باتت تحدد كيفية العيش والتعلم والعمل. وتوصل الاستطلاع، الذي أجرته مؤسسة بويولاس نيابة عن «مسك الخيرية»، أن 57 في المائة من الشباب في جميع أنحاء العالم لا يعرفون مفهوم اقتصاد المعرفة. وعلاوة على ذلك، يخشى أكثر من نصفهم ألا يكونوا متمتعين بما فيه الكفاية بالمهارات التكنولوجية للوصول إلى الفرص التي ستنشأ عن التقدم التكنولوجي في مجالات مثل استخراج البيانات، والتعلم الآلي. ومع ذلك، فإن عالم التكنولوجيا والاستثمار، خلال كلمته في المنتدى، أن بلاده تسعى بخطى حثيثة لبناء خطوات راسخة واقتصاد قائم على المعرفة والتكنولوجيا، ما من شأنه أن يؤدي إلى تنوع الاقتصاد بشكل عام بما يحقق «رؤية 2030».

وقال القصبي: «اليوم نحتفي ونهنيئنا لأولئك رواد الأعمال الحرة في

## الملكة رانيا: الأولوية لتكنولوجيا لها قلب لا بامتلاك آخر صيحاتها

نحن جاهزون لتوظيف مكاسب الثورات العلمية والصناعية التي يشهدها العالم، وكيف سنتكيف مع الثورة الصناعية الرابعة التي تضرب بكثير من الصناعات التقليدية، ولدنيا اليوم من أعلى نسب البطالة في العالم؛ وكيف سنواكب التغييرات في أنماط التعليم ونرتقي به في مدارسنا إن كان 13 مليون طفل عربي محرومين من المدارس أصلاً، وغالبية الباقي يتلقون تعليماً غفياً عليه الزمن».

والإقصاء في عالمنا العربي لم يتغيره التقدّمات العلمية ولا التقنية ولم ترفع الابتكارات مآستهم. وتحدثت عن المفارقة بين أن يتصور الناس جوعاً في عصر الوفرة، وأن يوجد ملايين الأطفال خارج المدارس في عصر التعليم المجاني، وأن يفقد الاتصال بالقضايا الإنسانية الأهم في عصر التواصل، وأن يجري إقصاء الاختلاف ومحاربتة بدلاً من نسج مجتمعات متعايشة وأمنة، متساولة: «هل

الأمسكن. يشنون بالأحلام حرباً على واقعهم؛ وسلاحهم الوحيد هو الخيال. الأحلام جسراً للعبر فوق فجوة الأمل، تنقلهم إلى مكان لهم فيه قيمة ومستقبل». واستدركت الملكة رانيا: «لكن كلما كبروا ضاقت الأفق في أعينهم، أغلقت الخوف من العالم ومن المعوقات وقلة الحيلة، فالعقل الذي يملؤه الخوف لا يتسع فيه للأحلام. إن واقع هؤلاء وغيرهم ممن يحاربون المرض والفقر والجهل

الصدمة، ورايت في عيونهم حفر الموت التي ألقى فيها أبناءهم؛ والنيران التي أضرمت فيهم. استباحات الحرب حياتهم كما استباحات حياة الملايين في منطقتنا العربية». وتابع: «لأخفى عليكم... شعرت بالسخط على عالم تمتهن فيه الكرامة؛ وتهان فيه الحياة وكأنها لا شيء، حين أستمع إلى الأطفال الألاجئين وغيرهم ممن قست عليهم الحياة، أرى كيف يجد الصغار لأحلامهم أفاقاً واسعة حتى وإن كانوا في أضيقي

ملكهم، ونؤمن لأنفسنا ولأبنائنا أرضاً خصبة نغرس فيها أحلامنا فنتثمر». وشددت على أهمية التواضع وتبادل الخبرات وأفاق الابتكار، إذ إن العالم اليوم يعيش حالة من شح الأمل. وتابع: «كم هي كبيرة فجوة الأمل التي بين هذه الفجوة ومجالات علمية وأدبية وأثراً من أقسى الظروف، فلنفتح لهم الأفق ونوفر لهم الفرص ليحققوا ذاتهم وطموحاتنا والشكر الموصول لولي العهد

على جمع هذه الكفاءات العالية والرياديين من شتى المجالات». ودعت إلى أهمية «التبني من التقنية ما يزيد من قيمتنا الإنسانية ويبقي الأمل حياً في نفوس شبابنا. لأن شبابنا العربي مفخرة، فكثرية هي الأمثلة التي تلقينا لشباب لمعوا بابتكاراتهم وبرزوا في مجالات علمية وأدبية وأثراً من أقسى الظروف، فلنفتح لهم الأفق ونوفر لهم الفرص ليحققوا ذاتهم وطموحاتنا والشكر الموصول لولي العهد

التعليم؛ وفجوة الأمل. وقالت الملكة رانيا التي كانت تخاطب المشاركين في منتدى مسك العالمي الذي انطلقت فعاليته أمس من العاصمة السعودية الرياض: «سعيدة بوجودي معكم اليوم، وسماة المملكة مضاءة بروية ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. تلك الرؤية الجريئة التي تحمل تقديراً ودعماً للابتكار والعلوم، وفرصاً يطمح لها الشباب السعودي. والشكر الموصول لولي العهد

دعت الملكة رانيا العبد الله، إلى إعادة النظر في دوافع اقتناء التكنولوجيا، مؤكداً أن الأولوية ليست سباق القلة إلى القلة بامتلاك آخر صيحاتها، بل تكنولوجيا لها قلب تمد يديها لتفريج المجتمعات باكملها، ولقلها عليهم، مشيرة إلى أن الحاجة إلى تكنولوجيا لا تقاس سعتها وسرعتها بالبالت والبايت، بل بقدرتها على ردم الفجوات التي تقف بين الشعوب، وتحقيق ذواتهم، وتعالج فجوة الأمان؛ وفجوة

## أول عملية لقص جينات داخل جسم مريض

بتعليمات وضعت داخل فيروس معدل بحيث لا يؤدي إلى أية عدوى بل ينقل التعليمات إلى الخلايا. وأدخلت الملايين من هذه الأجزاء إلى الدم لكي تصل إلى الكبد حيث تستخدم خلاياه التعليمات لصنع «نيوكليز» اصطناعي للتركيبة الجينية. وبعد زراعة الجين في موقعه يقوم بإصدار التعليمات لإنتاج الإنزيم المفقود ما يؤدي إلى انحسار المرض. وعلق الدكتور كارل جون البحث بجامعة بنسلفانيا على التجارب بأننا «لا نعرف إن كانت ناجحة تماماً لأننا لا نزال في مرحلة التعلم، إلا أن خطوات السلامة تبدو ممتازة».

ويمكن إعطاء المرضى جرعات من الإنزيم المفقود عن طريق الحقن الوريدية لتخفيف بعض الأعراض إلا أن العلاج يكلف ما بين 100 ألف إلى 400 ألف دولار سنوياً، ولا يمنع مضاعفات المرض على المخ. وقد خضع المريض مادوكس إلى علاج أسبوعي بحقن الإنزيم، ولهذا يأمل في أن يعزز العلاج الجيني سلامة أجزائه التي لم تتضرر بالمرض. وكان قد أجرى بسبب مرضه 26 نوعاً من الجراحات: جراحات الفتق، وتعديل عظام القدم، وإزالة عظام تضرب بعموده الفقري، وفي الأذن، والمرارة، وهو يعمل طبياً مشتركاً في ملكية مطعمين في مدينة بوتاه. وتجري الدراسات الأولى حالياً على 30 من كبار بعلاج الأطفال المصابين بهذا المرض لتفادي إحدائه لأية أضرار.

### أخطار القص الجيني

وتشتهر عالمياً طريقة القص الجيني المسماة «كريسبر» (CRISPR) بين العلماء، إلا أن أصعب الطريقة الجديدة استخدمت وسيلة أخرى لمجموعة من «نيوكليز اصطناعي» وهي إنزيمات اصطناعية، مشابهة لمقص مكون من جزئيات تنفذ العملية وتعتمد الطريقة على ثلاثة أجزاء: الجين الجديد، وبروتينين اثنين من «نيوكليز» اصطناعي، وزود كل جزء



برايان مادوكس يتلقى العلاج الجيني في مستشفى بينيوف للأطفال في أوكلاند بولاية كاليفورنيا (أ.ب)

الجسم. وتظهر مضاعفات المرض على شكل الشعور بالبرد تكررًا، وحدث عدوى في الأذن، وتشوهات في ملامح الوجه، وفقدان السمع، ومشكلات في التنفس وفي الجلد والعينين وفي العظام والمفاصل والأمعاء والمخ.

الأيض هذه لأن المصابين يتوفون في ريعان فتوتهم، إلا أن أمثال المريض مادوكس المصابين بمتلازمة «هانتر» يفتقرون إلى جين يصنع إنزيمًا مهمته تكسير بعض أنواع الكربوهيدرات. ولذا تراكم هذه المواد داخل الخلايا مسببة مضاعفات مدمرة في كل

الفائدة بحيث لا يمكن إهمالها، وأضاف: «حتى الآن لم تظهر أية دلائل على أنها ستكون خطيرة».

### مرض نادر

ولا يوجد حول العالم سوى 10 آلاف مصاب بمرض أمراض

وتيقود هذا الحشد الذي يحدث في «متلازمة هانتر» في نهاية المطاف إلى ضرر تدريجي يؤثر على المنظر، والنمو العقلي. ويظهر المرض في أطفال لا تتجاوز أعمارهم الستين، ويحدث في الذكور. وقال العلماء إن أولى الإشارات على نجاح الطريقة الجينية الجديدة عالمياً لمحاولة تغيير التركيبة الجينية داخل الحمض النووي «دي إن إيه» بهدف علاج الأمراض ذات المنشأ الجيني. وحتى الآن تم تنفيذ القص الجيني على الخلايا الحية داخل المختبرات ثم إدخالها مجدداً في جسم المريض. ونفذ الباحثون تجربتهم، يوم الاثنين الماضي، في أوكلاند بولاية كاليفورنيا على المريض برايان مادوكس البالغ من العمر 44 عاماً، بعد أن تسلّم عبر حقن في الوريد، مليارات من نسخ جين سليم، إضافة إلى وسيلة جينية لتنفيذ عملية القص في نقطة محددة داخل الحمض النووي.

تندن؛ أسامة نعمان

في أول عملية رائدة من نوعها في العالم، نجح باحثون أميركيون في توظيف طريقة «القص الجيني» داخل جسم الإنسان، وتستخدم هذه الطريقة الجديدة عالمياً لمحاولة تغيير التركيبة الجينية داخل الحمض النووي «دي إن إيه» بهدف علاج الأمراض ذات المنشأ الجيني. وحتى الآن تم تنفيذ القص الجيني على الخلايا الحية داخل المختبرات ثم إدخالها مجدداً في جسم المريض. ونفذ الباحثون تجربتهم، يوم الاثنين الماضي، في أوكلاند بولاية كاليفورنيا على المريض برايان مادوكس البالغ من العمر 44 عاماً، بعد أن تسلّم عبر حقن في الوريد، مليارات من نسخ جين سليم، إضافة إلى وسيلة جينية لتنفيذ عملية القص في نقطة محددة داخل الحمض النووي.

### قص وزرع

وقال مادوكس الذي يعاني من مرض في الأيض (التمثيل الغذائي) يسمى «مرض هانتر» إنه «راغب في تحمل الخطر. وأمل أن يساعدني (العلاج) ويساعد الآخرين». و«مرض هانتر» أو «متلازمة هانتر»، اضطراب جيني نادر يحدث عندما يكون إنزيم جسمك مفقوداً أو به خلل. ولأن الجسم ليس لديه إمدادات كافية من الإنزيم الذي يكسر جزئيات معقدة معينة، فإن ذلك يؤدي إلى بناء الجزئيات بكميات ضارة في بعض الخلايا والأنسجة.

الخطر، إلا أن علينا التقدم لمكافحة الأمراض المستعصية». ومن جهته، قال الدكتور هوارد كاوفمان الباحث العلمي عضو هيئة مراكز المعاهد الصحية الأميركية التي أجازت التجارب، إن خطوات حماية كافية قد أُخذت لدرة أية أخطار. وأضاف أن عمليات القص الجيني عظيمة



## افتتاح مهرجان بيروت للأفلام الفنية الوثائقية

بيروت، الشرق الأوسط، انطلق «مهرجان بيروت للأفلام الفنية الوثائقية» يوم أول من أمس في سينما «متروبوليس أمبير - صوفيل»، في دورته الثالثة بعرض الوثائقي «مايكل أنجلو، الحب والموت»، من إخراج ديفيد بيكرستاف. والفيلم عبارة عن رحلة سينمائية تميز بكائنات وكائناتيات ومتاحف فلورنسا وروما والفاتيكان، وتقصص في أرشيف وأماكن عرض رسومه في كل أرجاء أوروبا لاكتشاف حياة مايكل أنجلو الصاخبة.

يُنظّم المهرجان برعاية وزير الثقافة الدكتور غطاس خوري، وقد افتتح بحضور سفير بريطانيا لدى لبنان هوجو شورتر، نائب رئيس البعثة في السفارة الأميركية إدوارد وايت، المستشار الأول في السفارة الإيطالية سيمونا دي مارتينو، القائم بأمور السفارة الإسبانية في لبنان ريكاردو سانتوس، القائم بالأعمال في سفارة سويسرا لدى لبنان إليزابيث جيلجن، الملحق الثقافي في السفارة الفرنسية إيريك لوبا، والمختصين اليس مغيب كرم، وماريا شختورة، ونادين مقدسي، وبيار صراف، وثريا كرم، وعليا كرم، فضلاً عن ممثلين من رعاة المهرجان والشركاء الثقافيين ومدعوين. وفي كلمته أعلنت اليس مغيب كرم: «فلنكسر العزلة ونعانق ثقافات العالم أجمع احتفالاً باسمي ومعاني الإنسانية».

«مهرجان بيروت للأفلام الفنية الوثائقية» (BAFF) يقام على مرحلتين: مهرجان BAFF داخل الأسوار في مهرجان «خارج الأسوار» يذهب لملاقة الجماهير بعيداً عن العاصمة، منظمًا أكثر من 150 عرضاً في مختلف المدارس والجامعات والمراكز الثقافية، انطلاقاً من BAFF School الذي أقيم من 6 إلى 10 نوفمبر مع العروض الوثائقية «إيرجيه في ظل تان تان» (أوغ نانسى، 2016، 81 دقيقة)، في أكثر من مائة مؤسسة تعليمية رسيمة خصوصاً في لبنان.

## مصر: تدشين موقع إلكتروني يحوي قاعدة بيانات الآثار الفرعونية

القاهرة، وليد عبد الرحمن، دشنت وزارة الآثار المصرية أول موقع إلكتروني رسمي لها، أمس، بهدف إلى توفير المعلومات والبيانات عن المواقع الأثرية والمتاحف والآثار الفرعونية، وقالت الأة خريبه رئيسة إدارة المعلومات بالآثار، إن «الموقع الإلكتروني يحتوي على أقسام وأبواب مختلفة تعرض نبذة تاريخية عن الوزارة والقطاعات التابعة لها والقوانين واللوائح الخاصة بها... فضلاً عن قسم المعينات الأثرية الذي يعرض معلومات عن المعينات المصرية والأجنبية العاملة بالمواقع الأثرية وأهم اكتشافاتها، بالإضافة إلى باب للمشروعات القومية القائمة بالوزارة، والمشاريع البحثية ومشروعات الترميم والصيانة».

وأطلق الدكتور خالد العناني، وزير الآثار المصري، إشارة البدء بالموقع، أمس، الذي استغرق تجهيزه عاماً بالتعاون مع مشروع إنشاء وتطوير البوابات الحكومية، في إطار برنامج تطوير الخدمات الحكومية التابع لقطاع التنمية الإدارية بوزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري. وأكدت الأة أن «إنشاء الموقع الإلكتروني يهدف إلى تعزيز طرق التواصل مع قطاع أكبر من جمهور الشعب المصري والعالمي، وتعريفهم بمهام الوزارة والخدمات التي تقدمها سواء كان للعاملين بها أو الباحثين أو زائري المواقع الأثرية والمتاحف، بالإضافة إلى توفير المعلومات اللازمة عن كل أثر وموقع أثري ومتحف في مصر»، لافتة إلى أن الموقع يتيح إمكانية البحث عن الخدمات التي تقدمها الوزارة، من سلسلة إصدارات الكتب والمجلات والنماذج والمستنسخات الأثرية وعرض لاسمائن المتاحة لاستضافة السفلات والمواقع في عدد من المناطق الأثرية والمتاحف، فضلاً عن عرض لأسعار تذاكر الزيارة والتصوير الفوتوغرافي والتجاري بالمواقع الأثرية والمتاحف.

والموقع الجديد يحتوي على قسم خاص لخدمات الإعلام، من تقديم أهم وأبرز الصور والفيديوهات من مختلف المتاحف والمواقع الأثرية بجميع أنحاء مصر، وعرض تقويم الفعاليات التي تقيمها الوزارة من زيارات وافتتاحات وبرامج ترفيهية المقدمة للزائرين. بينما رغب آثريون في الموقع الإلكتروني الجديد، وقال محمد سعد الدين، الأثري في منطقة آثار أسوان، إن «الموقع الجديد سيمنح الفرصة لمعرفة كل شيء عن الآثار الفرعونية، وسيكون بمثابة مرشد سياحي لكل مصري أو أجنبي يريد التعرف على أسرار الحضارة الفرعونية»، مضيفاً أن «الموقع الإلكتروني يمكن كل سائح أجنبي من التعرف على الآثار المصرية قبل القدوم لمصر، فالموقع سيكون أحد روافد مصر لتنشيط السياحة».

من جهته، قال هشام محمد سالم، رئيس إدارة برنامج تطوير الخدمات الحكومية في وزارة التخطيط، إنه «تم إمداد الموقع الإلكتروني بمعلومات أثرية لجميع المتاحف المصرية والمواقع الأثرية، التي تعد محل اهتمام ليس من الجمهور المصري فقط، بل والعالمي على حد سواء».

## «الموسم الجميل»... تظاهرة ثقافية تلون ربوع لبنان

يتوجه بها المركز الثقافي في بيروت إلى الأولاد والمراهقين



أولاد النازحين السوريين يشاركون في المهرجان من خلال معرض رسم

إسبانيا في القرن التاسع عشر. ومن المقرر أن يعرض ابتداء من 25 نوفمبر (الثالثة بعد الظهر)، على مسرح صالة «مونتني»، في مقر المركز الثقافي على طريق الشام في بيروت. في حين يعرض في «بيت الشباب والثقافة» (الحادية عشرة صباحاً)، في بلدة زوق مكابيل (جونية)، من اليوم نفسه. وستستغل الفرصة لمشاهدته مجاناً في بلدة حماتا، وذلك في الرابعة من بعد ظهر الأحد 26 نوفمبر الحالي على مسرح «بيت الفنان».

كما سينقل هذا العرض الأوبرالي على مسارح مدارس زحلة والبقاع في 21 نوفمبر الحالي، وفي النبطية يوم 23، وفي طرابلس يوم 24، وفي دير القمر يوم 27، وأخيراً في صيدا 28 الشهر نفسه.

أما السيرك الاستعراضية «إنبوكس» فسيعم عرضها في بيروت في 2 ديسمبر المقبل، ولتتوالى عروضه بعدها في بلدات تبنين، والنبطية ودير القمر، وفي مدينتي صور وطرابلس.

ومن بين النشاطات التي يتضمنها هذا المهرجان الهدف إلى استكشاف إبداعات الأطفال والشباب، معرض رسم (صور متحركة) يشارك فيه أولاد النازحين السوريين من مخيم سارادا في جنوب لبنان التابعين

بيروت، فيهيان حداد

للسنة الثالثة على التوالي ينظم «المركز الثقافي الفرنسي» في بيروت «الموسم الجميل في لبنان» (La belle saison au Liban)، ابتداء من 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، وحتى 4 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. ويعد هذا الحدث الذي يقام في الإطار نفسه في باريس طيلة أيام السنة، بمثابة تظاهرة ثقافية يتوجه فيها المركز المذكور إلى الأولاد والمراهقين بشكل أساسي.

وفي النسخة الثالثة منه في لبنان، سيتضمن مسرحيات و«ميني أوبرا» ومعارض وحفلات غنائية وعروض سيرك وغيرها، وينتقل ما بين العاصمة اللبنانية ومناطق أخرى كزحلة، وبعلمك، وصيدا، والنبطية، وتبنين، وصور وطرابلس، إضافة إلى بلدتي حماتا ودير القمر.

أما أبرز الأعمال الفنية المقدمة فيه فتمتحن حول «أوبرا كارمن» الشهيرة التي تم إعدادها من قبل شركة «الممارسة البيطرية» (compagnie cabinet veterinaire) وسيرك «إنبوكس» من إنتاج شركة «سورالينيو». ويخرج العمل الأول على لائحة الأعمال الأوبرالية التي تستقطب جميع أفراد العائلة، وهو من إخراج إدوار سينغوليه، وينقلنا فيه إلى أجواء

## فرصة للاطلاع على ثقافة بلد النيلين الأسبوع الثقافي السوداني في تونس



من فعاليات الأسبوع السوداني

في مجال الكتاب ومعرضاً لمجموعة من اللوحات التشكيلية، بالإضافة إلى عرض أهم المنتجات الحرفية والأكلات الشعبية في هذا البلد العربي الأريقي العريق. وقدمت فرقة الفنون الشعبية السودانية بقيادة الفنان السوداني عاصم الطيب وصلة غنائية راقصة عكست ثقافة السودان الشقيق. وخلال حفل الافتتاح، أكد وزير الثقافة السوداني الطيب حسن

الثقافة السودانية قد تكون أوسع من ذلك بكثير. انطلق الأسبوع الثقافي السوداني في تونس بحضور الطيب حسن بدوي وزير الثقافة السوداني ونظيره التونسي محمد زين العابدين، وسيتواصل إلى غاية يوم 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. وتضمنت فعاليات الافتتاح معرضاً لأهم الإصدارات الإبداعية السودانية

تونس، المنجي السعيداني

مثل الأسبوع الثقافي السوداني الذي احتضنته العاصمة التونسية بكل حب ومودة. فرصة لاكتشاف الثقافة السودانية العريقة أدياً وثقافة وموروثاً ثقافياً وحضارياً، وهذا ليس غريباً عن مفكري وشعراء بلد النيلين، فقد وصلت إلى التونسيين أعمال إبداعية عدة جعلت من الأدب السوداني والثقافة السودانية علامة مميزة لا فقط في تونس بل في البلدان العربية.

وانطلقت تظاهرة الأسبوع الثقافي السوداني في دار الثقافة ابن رشيق، وسط العاصمة التونسية يوم الاثنين الماضي، وتذكر كل من أقيم حفل الافتتاح بشغف وروية «موسم الهجرة إلى الشمال» للطيب صالح ورائحة «غداً القاك» لكوكب الشرق الهادي آدم، و«أشودة الجن» للشاعر النيجاني بن بشير وهو شبيه الشاعر التونسي الكبير أبو القاسم الشابي، هذا علاوة على أغنية الفنان السوداني الكبير سيد خليفة «المحبو السوداني» (المحبو في خيالي - المحبو في كيانتي) التي يعرفها الكثير من التونسيين ويردونها كدلالة على عمق العلاقة الأخوية بين تونس والسودان وتجذّر العلاقة بين الشعبين الشقيقين، لأنَّ

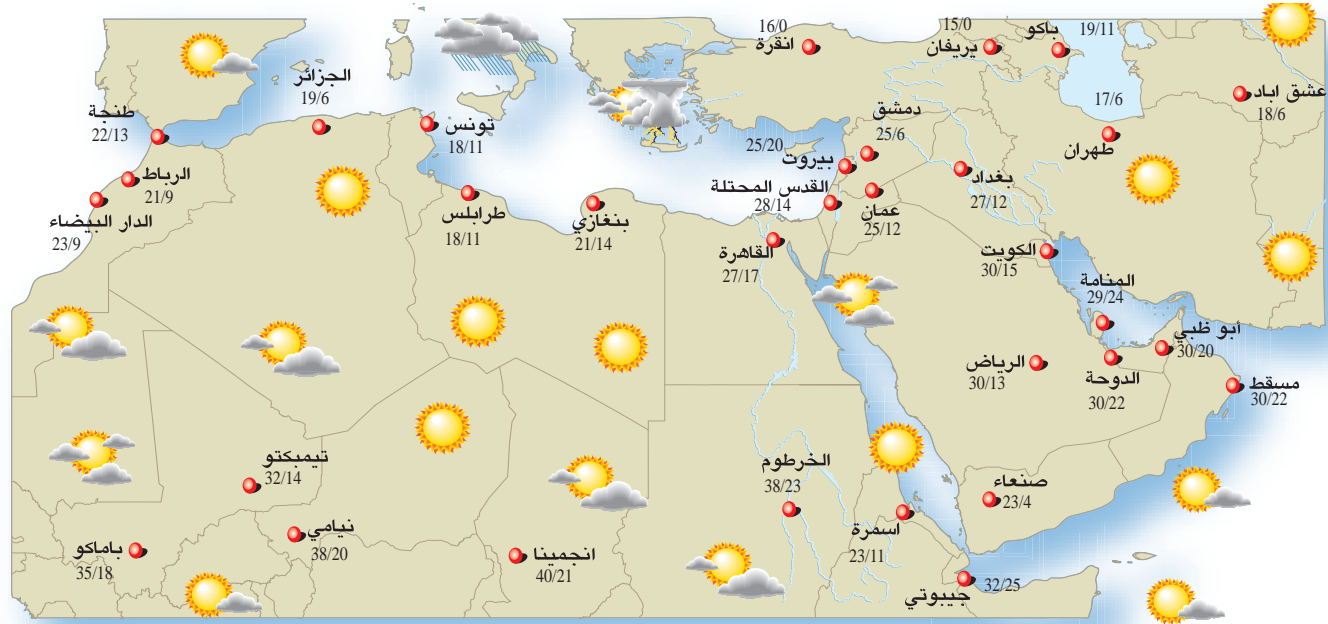
## سودوكو

	8	9			
2					3
9	1	2	3		
	2	5	9	7	6
		6	5		
				3	
1	8	2			9
				7	
3	7			8	4

### الحل السابق

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

8	2	5	9	3	6	1	4	7
9	1	4	7	8	5	2	3	6
3	6	7	1	4	2	5	8	9
4	3	2	6	7	8	9	1	5
7	8	9	2	5	1	3	6	4
6	5	1	3	9	4	7	2	8
5	7	8	4	2	3	6	9	1
1	4	3	5	6	9	8	7	2
2	9	6	8	1	7	4	5	3



### الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

#### يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

يظل الطقس جافاً على الجزء الأكبر من شبه الجزيرة العربية، مع سطوع لأشعة الشمس. ومع ذلك، تتساقط أمطار قلائل على الأجزاء الأعلى من جنوب غربي المملكة العربية السعودية وغرب اليمن.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتساقط أمطار قليلة عبر شمال وغرب سوريا خلال النهار، بينما يسود طقس جاف باقي أرجاء المنطقة مع سطوع قوي لأشعة الشمس. كما تظفر بعض السحب عبر الأردن والعراق وفلسطين.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يتمركز منخفض جوي فوق البحر المتوسط ويؤدي إلى نوبات من الأمطار على شمال شرقي الجزائر وشمال تونس، بعضها قد يكون غزيراً. ومن المحتمل كذلك تساقط أمطار على شمال غربي سوريا.

### أوروبا

يؤدي منخفض جوي قرب إيطاليا إلى استمرار تساقط الأمطار وعواصف رعدية قوية على كثير من أرجاء وسط وجنوب إيطاليا واليونان والبنانيا. كما تتساقط أمطار على شمال ألمانيا والدنمارك، بينما يسود طقس جاف المنطقة الممتدة من جنوب ألمانيا إلى فرنسا وإسبانيا. أما المملكة المتحدة، فتتعرض لأمطار خفيفة.

### أميركا الشمالية

يسود طقس جاف شرق أميركا الشمالية، مع تعرض شمال شرقي الولايات المتحدة لطقس شديد البرودة. وتتساقط أمطار متقطعة على الساحل الشرقي لفلوريدا. وتتساقط الثلوج على شمال جبال روكي، مع تساقط أمطار على شمال غربي المحيط الهادي.









هل النتائج الإيجابية للفرق الصغرى هي التي تعبر عن قوة الدوري الإنجليزي؟



## مستهل السديري قاتل الله «أم الخبائث»

من الحوادث التاريخية التي لا نعرف صدقها من كذبها: أن أحد الخلفاء ذهب للصيد، وشرد به حصانه وأبتعد، ووضع عن رفاقه، وضربه التعب والجوع، وإذا به يشاهد خبأ أعرابي، فاتاه وقال: هل عندك قرى؟ فأني ضيفك، فأجابته: أراك ذا هيئة حسنة، فإن احتملت الموجود عندي قريبك. قال: هات ما عندك. فأخرج له الأعرابي خبز ملة، فأكله وقال: إنها طيبة، هات ما عندك. فأخرج له لبناً وسقاه وشرب. فقال: إنه طيب، هات ما عندك. فأخرج له فضلة نبيذ في ركوة، وسقاه وشرب معه، فانتعش الخليفة وسأله: أندري من أنا؟ فقال: لا والله. فقال: أنا من خدم الخاصة، فأجابته: بارك الله في موضعك وحياتك، ثم صب قدحاً وسقاه، فلما شرب قال: يا أعرابي، أندري من أنا؟ فأجابته: نعم، لقد ذكرت أنك من خدم الخاصة. فقال: لسئ كذلك، أنا أحد قواد الخليفة. فرد عليه: رحبت دارك وطاب مزارك. وبعدها شرب الأعرابي قدحاً وسقاه معه، فلما شرب الثالث سأله: أندري يا أعرابي من أنا؟ فأجابته: نعم، لقد زمت أنك أحد القواد. فقال: لسئ كذلك، فأنا الخليفة نفسه.

فما كان من الأعرابي عندما سمع ذلك إلا أن أخذ ركوته وأبعدها، ورفض طلبه بأن يسقيه قدحاً آخر، قائلاً له: لا والله لن تشرب منها جرعة بعد ذلك. فسأله: لم؟ فقال: سقيتك قدحاً فرزمت أنك خادم خاصة، فاحتملت ذلك، ثم سقيتك الثاني، فرزمت أنك قائد، واحتملت ذلك أيضاً، ثم سقيتك الثالث فرزمت أنك خليفة، وأخشى ما أخشاه لو أنني سقيتك الرابع فسوف تدعي أنك نبي مرسل، والعياذ بالله.

وبينما هما يتجادلان، إذا بالخيل تطبق عليهما، ونزل منها الفرسان والحشم والخدم، ويبدو أنهم قد تقصوا أثر الحصان حتى أوصلهم إلى المكان. وما إن شاهد الأعرابي هذا الحشد الهائل حتى طار قلبه، وحاول أن يهرب للنجاة بنفسه، فامسكوا به، وهو يصيح بالخليفة: أشهد أنك صادق، أشهد أنك صادق. وكاد الخليفة أن يسقط من شدة الضحك، وقال له: وأنت كذلك صادق، وأمر له بمل وكسوة. انتهى.

قاتل الله أم الخبائث، لهذا نهانا - عن وجل - عن تعاطبها؛ لأنها تسبب العداوة والبغضاء عند البعض، وقد تجعل الصادق منهم جباناً كذاباً، والحليم أحمق، والأمين سارقاً، والعاقل الرزين يصبح خفيفاً وراقصاً وماجناً وضارب دق في كثير من الأحيان.

أبعدها الله عنها في دنياها الفانية، ونشرب مثلما وعدنا الله من أنهار جنة الفردوس.



الممثلة داربي ستانفيلد أثناء حضورها العرض الأول لفيلم «ندر» في لوس أنجلوس (أ.د.ب)



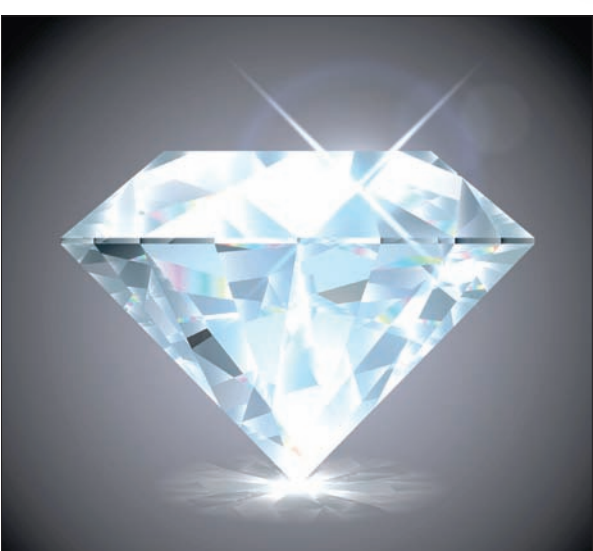
## سمير عطالله سعتك يا ربيع

تعدو بيروت كل ثاني عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) في «ماراثون» إغريقي طوله 42 كيلومتراً. جميع الأعمار وجميع الجنسيات وجميع الخلق. تنظم هذه المسيرة السيدة مي الخليل منذ 14 عاماً. لم تتعب، ولا بيروت تعبت، ولا اللبنانيون ملؤوا هذا اللقاء الرياضي الجميل، فهم جنس بشري سريع الإنفعال، سريع العناق، السرعة الأولى أشبع ما فيهم، والسرعة الثانية أحب ما فيهم؛ لأنها أقرب إلى بلدهم وإلى طبيعتهم وإلى براعتهم في حب الحياة، في السهر وفي الطفر، وفي تجاهل ضربات القلب على مدى 42 كيلومتراً.

بضم «الماراثون» وجوهاً سياسية وفنية وأدبية وNext. وأما Next فهو الإشعار الذي يتكرر على نشرات الأخبار التلفزيونية المسائية جميعها، عن البرنامج التالي، والبرنامج التالي، على جميع القنوات، مسلسل لبناني بلا بداية أحياناً، وبلا نهاية دائماً، وفي وسطه أب غاضب وأم باكية، ومفروشات لماعة مذهبة قماشها مخمل ذهبي أيضاً. وNext فلنعد إلى موضعنا. والمؤسف أن ليس بين جوائز المسيرة سعة ذهبية وإلا لذهبت وقدمتها، محني الرأس، إلى استاذ القانون، ربيع الجمال (31 عاماً)، منذ 14 عاماً وربع يحلم بهذا اليوم، لكنه لم يكن قادراً على العدو كيلومتراً واحداً.

إلى أن عثر على مدربة، لا أعرف إن كانت من أهل هذا الكوكب، أو من كوكب أكثر قدرة وصبراً وشهامة. لكن وفق «غوغل»، فإن ماري قليباني لبنانية، من قضاء كسروان. وفي يوم «الماراثون» تمكن ربيع، بمساعدتها، من أن يقطع 7 كيلومترات. الإزدحام والخوف من الاصطدام بالعدائين المرعبين، حاول ربيع أن يعنذر من دليلته: كفى، فلنتوقف هنا.

ناولته ماري شربة ماء وقالت له: اسمع، الشجاعة لا تقبل منطق ربيع أو نصف التحديات. والنجاح إما أن يكون كاملاً أو لا يكون. فلنكمل. وأكمل ربيع الجمال الماراثون حتى الyarدة الأخيرة. ومنذ متى أهتم أنا بالرياضة وأتابعها وأعرف عنها؟ لكن ربيع ليس عداءً جباراً مثل قبائل الكويكبي في كينيا. ربيع فقد أكرم الحواس، البصر، وهو في السادسة عشرة من العمر. لكنه لم يفقد ما هو أكرم منها، الإرادة. ومضى يستكمل حياة عادية ونابغة في الدراسة والتدريس. وهذا ليس سوى الماراثون الأول، وإلى جانبه تعدو أيضاً مدرسته، مؤتية مهمة البصر.



## بيعت في دار «كريستين» للمزادات بجنياف 34 مليون دولار ثمن قلادة مزينة بأكبر ماسة بيضاء

ويشهد المزاد أيضاً بيع الماسة أخرى تُعرف باسم «لو غراندي مازاران»، ولونها وردي فاتح كانت ملكاً للعائلة الملكية في فرنسا طوال 250 سنة.

وقالت دار «كريستين» إن الماسة تزن 19,07 قيراط وقد بيعت بمبلغ 14,37 مليون فرنك سويسري، أي ما يعادل تقريباً مثلي تقديرات السعر قبل البيع.

يدل على ذلك. وقال كورمايند في بيان إنه «مؤشر يبيعت على القلق بالنسبة لسوق الألماس الأعلى جودة، ويدل على أن السوق ليست حصينة بيضاوية الشكل تزن 118,28 قيراط باعته دار «سوديزين» المتنافسة في 2013 بمبلغ 30,6 مليون دولار في هونغ كونغ، لكن السعر الذي بيعت به الماسة لا

وتُعرف القلادة باسم «آرت أوف دي غريسوغونو - كريستين 1»، وتزينها الماسة تزن 163,41 قيراط. وتتدلى الماسة، التي عُثر عليها في أنغولا عام 2016، من القلادة المكونة من صف من الألماس في جانب والزمرد كمثري الشكل في الجانب الآخر.

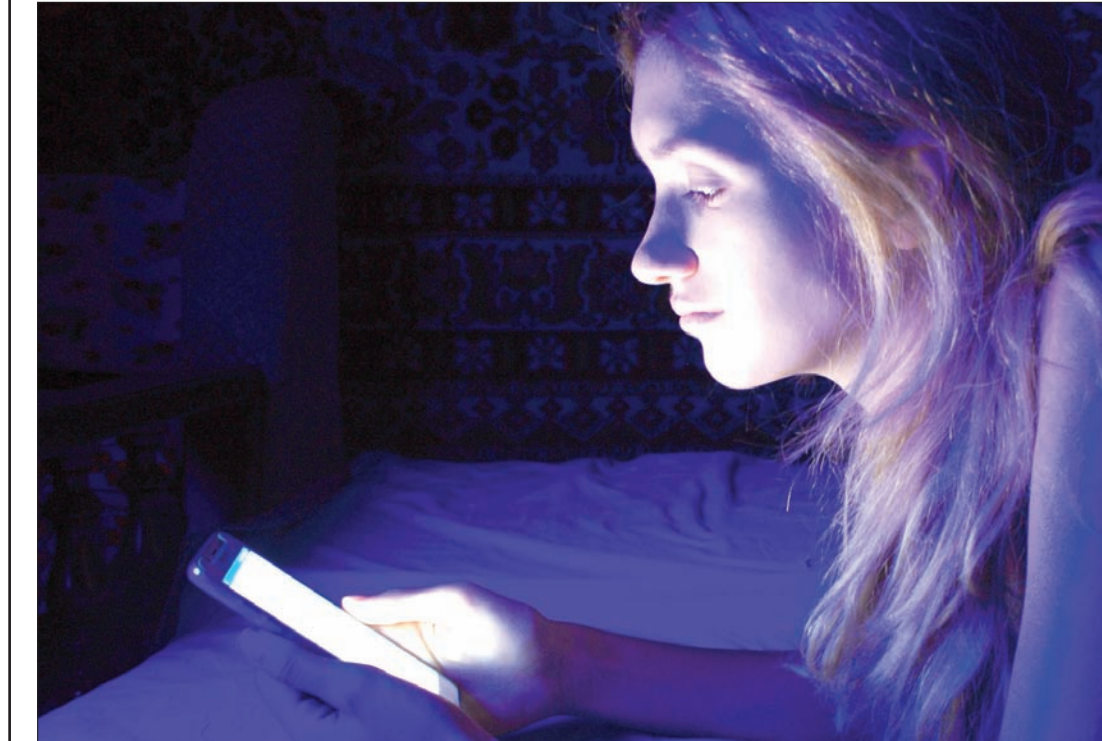
«كريستين» في بيان بأن هوية المشتري، الذي

## منتجات اللحوم النباتية... افحص مكوناتها قبل شرائها



برلين، «الشرق الأوسط»  
قبل أن تشتري قطعك المقبلة من شريحة اللحم النباتية في المتجر، يُفضل أن تلقي نظرة فاحصة على مكوناتها.

في أغلب الحالات سيكون هناك أكثر من المكونات المعتادة من التوفو والصويا ونبات القطيفة، وكلها بها نكهة محايدة ويستخدم كثير من المصنعين محسّنات طعم وألواناً ومكثفات لتحسين منتجاتهم. وحسبما ذكرت وكالة «د.ب.ا»، فلا توجد قواعد واضحة بشأن كيفية تعريف الإضافات في المنتجات على شاكلتها اللحوم النباتية. وهذا يعني أنه يجب أن تنتبه لما هو مكتوب على الملصق. وإذا كان لديك حساسية، أو لا تحب التهاون، فاطلع أولاً على الملصق لمعرفة ما إذا كان المنتج يحتوي على مكون من المحتمل أن يسبب مشكلة، مثل الكرفس، أو نوع من الحبوب.



## ملايين لا يستطيعون الابتعاد عن هواتفهم الذكية حتى في الليل وقت الراحة والنوم

أربعة من كل عشرة أشخاص في ألمانيا (38 في المائة)، قالوا إنهم يطالعون هواتفهم الذكية قبل التوجه إلى النوم مباشرة، وبعد الدخول إلى الفراش، ووصل هذا المعدل بين الشريحة العمرية التي تقل عن 30 سنة إلى سبعة من كل عشرة (70 في المائة).

من جانبه، قال لوتس كايزر، عضو مجلس إدارة في شركة (برونوفا بي كيه كيه)، إن استخدام الهاتف الذكي

## ثلث الألمان لا ينامون بشكل جيد

برلين، «الشرق الأوسط»  
أكدت دراسة ألمانية أن ثلث الألمان لا ينامون بشكل جيد، وأن نحو ربعهم (24 في المائة) لا يستطيعون نوم الحد الأدنى من الساعات الذي يوصي به خبراء الصحة، وهو ست ساعات.

وأجريت الدراسة بتكليف من شركة «TK» للخدمات الصحية